الأمم المتحدة

الجمعية العامة

الدورة السادسة والثلاثون

الوثائق الرسمية

الجلسة العامة ٣٣

الجمعة ، ٩ تشرين الأول/ أكتوبر ١٩٨١

الساعة ١٥/٢٥

نيويورك

المحتويات

الصفحة

البند ٩ من جدول الأعمال :

المناقشة العامة (تابع) :

خطاب السير سيووساغور رامغولام رئيس وزراء موريشيوس ٨٨٩

خطاب السيد ولد مينيه (موريتانيا) ٨٩١

خطاب السيد أكاكبوأهيانيو (توغو) ٨٩٧

خطاب السيد روميرو الفاريز غارسيا (بوليفيا) ٩٠٢

خطاب السيد مرودحا (جزر القمر) ٩٠٥

خطاب السيد وايتمان (غرينادا) ٩٠٨

الرئيس : السيد عصمت ط . **كتاني** (العراق)

البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة (تابع)

١ - **الرئيس** : سوف تستمع الجمعية العامة الآن إلى خطاب السير سيووساغور رامغولام رئيس وزراء موريشيوس . من دواعي سروري العظيم أن أرحب به في الأمم المتحدة وأدعوه إلى إلقاء كلمته أمام الجمعية العامة .

٢ - **السير سيووساغور لامغولام** (موريشيوس) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : السيد الرئيس ، أود أولاً أن أتوجه لكم بتهنئتي الخالصة والحارة لتوليكم رئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . إن خبرتكم الطويلة في مجال الدبلوماسية وفي الحكومة تجعلكم أنسب من يحتل هذا المنصب الرفيع . إن انتخابكم رئيساً لهذه الدورة ، إذا ما أخذ في إطار أن جمهورية العراق ترأس حالياً منظمة المؤتمر الاسلامي ، وسيكون لها الرئاسة التالية لحركة عدم الإنحياز ، يملؤنا بالثقة لأن تفهمكم لمشكلات الشرق الأوسط سوف يتيح لمداولات هذه الجمعية الكثير من إمكانيات النجاح . إن وفد موريشيوس يؤكد لكم تعاونه معكم في اضطلاعكم بمسؤولياتكم الشاقة .

٣ - وأود أيضاً أن يعرف سلفكم السيد فون فيخمار مدى تقديرنا لإسهامه القيّم في أعمال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، والدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة بشأن ناميبيا ، والتي أنهت أعمالها مؤخراً .

٤ - وأود أيضاً أن أعرب عن تقديرنا للأمين العام لإخلاصه وتفانيه في عمل الأمم المتحدة ، ولجهوده المستمرة التي لا تكل من أجل دعم المبادىء الواردة في الميثاق .

٥ - وباسم موريشيوس حكومة وشعباً ، أرحب بغبطة بالغة بقبول فانواتو وبليز أعضاء في الأسرة العظيمة للأمم المتحدة .

٦ - إننا نعتبر أن ناميبيا يجب أن تحصل على استقلالها وأن المجتمع الدولي يجب أن يمارس ضغطه من أجل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . وفي هذا الصدد ، نرحب بتحرك الولايات المتحدة من أجل الخروج من حالة الركود وإعادة تنشيط فريق الدول الغربية الخمس للاتصال ، بمساعدة من الأمين العام . إن الدعم المشترك لكل أصحاب النوايا الحسنة في العالم ، هو الذي سيؤدي إلى حل لمشكلة ناميبيا .

٧ - وإنني إذ آتي إلى هنا من دولة متعددة الأعراق والأجناس حيث يتمتع فيها الأفراد ، بصرف النظر عن دينهم أو أصلهم أو لونهم أو جنسهم ، بالحرية الكاملة والحقوق المتكافئة ، فمن الطبيعي أن ننظر بالقلق العميق إلى الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان في العالم . إن جنوب افريقيا يجب أن تدرك أن أي نظرية أو تفوق يقوم على أساس التمييز العنصري زائف

Digitized by UNOG Library

علمياً ، ومدان أخلاقياً ، وظالم اجتماعياً ، وخطير ؛ وليس هناك على الاطلاق ما يبرر التمييز العنصري .

٨ - إن بلادي ترحب بالالتزام الرسمي الذي أعلنه في الدورة الأخيرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب بقبوله تنظيم استفتاء في إقليم الصحراء الغربية ، ونطلب إلى الأمم المتحدة أن توفر التسهيلات اللازمة ، وأن تساعد في ضمان السلم والاستقرار والأمن خلال تنظيم وإجراء هذا الاستفتاء ، حتى يمكن للشعب أن يعبّر عن إرادته بحرية وبغير تهديد أو تخويف .

٩ - يعتبر وفد بلادي أن إعمال الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني أمر لا غنى عنه لحل المشكلة الفلسطينية . ونشعر بالسعادة إذ نلاحظ فيما يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط التي طال أمدها أن هناك اتجاهاً بناء نحو الإعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كرمز لحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال .

١٠ - إننا نرفض إصدار اسرائيل لقانون يعلن القدس عاصمة لها ، باعتبار أن ذلك يمثل انتهاكاً للقانون الدولي ، ونعتبر أن مثل هذه الأنشطة من جانب اسرائيل هي بمثابة عقبات خطيرة على طريق عملية السلام . ونحن نطالب اسرائيل بأن تلتزم بقرار مجلس الأمن ٤٦٥ (١٩٨٠) وبكل القرارات ذات الصلة والمتعلقة بإعادة الطابع التاريخي لمدينة القدس الشريف .

١١ - وتشعر موريشيوس بقلق خاص إزاء الأحداث التي تجري في افريقيا وفي جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية ، وتناشد كل الدول المشتركة بشكل مباشر في هذه المشكلات ، أن تقبل المساعي الحميدة للأمم المتحدة والمجموعات الاقليمية الأخرى للتفاوض بغية التوصل إلى حلول مقبولة للمشكلات التي تعرض سكان هذه البلاد لأشكال لا حد لها من البؤس والمعاناة .

١٢ - ولا بد لنا أن نسلم بأن الدورة الحالية تجتمع في وقت يتسم بطابع التهديد الخطير للإنفراج وانطلاق جديد وغير محدود لسباق التسلح . إن كل الدول الأعضاء تبدو مقتنعة بالحاجة إلى نزع السلاح النووي والحد من الأسلحة الاستراتيجية وإنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية ، ولكن لسوء الحظ فإن ما يحدث فعلاً هو أن العالم ينفق ٥٠٠ بليون دولار كل عام على الأسلحة وحدها ، بينما هناك ٥٠٠ مليون من البشر في جميع أنحاء العالم يعانون اليوم من الجوع لعدم توفر عشر هذا المبلغ لهم . ويأمل وفد بلادي أن تسهم الدول الكبرى بشكل كبير في إنجاح دورة الجمعية العامة الاستثنائية الثانية المكرسة لنزع السلاح والمقرر عقدها في ١٩٨٢ .

١٣ - ومنذ عشر سنوات اعتمدت الجمعية العامة قراراً بجعل المحيط الهندي منطقة سلم [**القرار ٢٨٣٢ (د - ٢٦)**] . على أن الأحداث في المنطقة قد حولت المحيط إلى منطقة خوف وتوتر . ومع ذلك ، ولولا الدور الهام للولايات المتحدة في المحيط الهندي ، لكان الاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي قد تأثر تأثراً بالغاً في الدول المطلة على المحيط الهندي .

١٤ - وبينما التوترات السياسية والحروب قد أصبحت كالأمراض المتوطنة ، فإن الأزمة الاقتصادية قد تفشت كالوباء . إن المشكلات الرئيسية في العالم اليوم هي البطالة الجماعية والتضخم والعجز في ميزان المدفوعات ، وكلها تشكل تهديداً خطيراً للديمقراطية الاجتماعية في العالم الثالث . إن مثل هذا الموقف يشير إلى قصور النظام الاقتصادي الدولي الحالي . إن كل المتحدثين الموقرين الذين سبقوني قد اتفقوا بالإجماع على هذا الرأي بشأن هذه الحالة المحزنة للأمور . وإذا لم نتصرف الآن ، فإنني أخشى أن عدداً أكبر من البلدان النامية سوف يدفع إلى حافة الإنهيار المالي والاقتصادي . وإذا لم يتم تنشيط المفاوضات البطيئة الحالية من أجل إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، ولم تتعزز بالإرادة السياسية اللازمة ، فإن العالم سوف يشهد مواجهات لم يسبق لها مثيل بين البلدان المتقدمة الغنية والبلدان النامية الفقيرة ، مثل هذه المواجهة سوف تكون في التحليل النهائي ضارة بالانسانية بأسرها .

١٥ - وفي هذا السياق ، فإننا كنا نظن أن لجنة ويلي براندت[1] سوف تساعد العالم . ونحن نرحب بالاجتماع المقبل للحوار بين الشمال والجنوب المقرر انعقاده في كانكون ، وتأمل حكومة بلادي أن مشروعاً على شاكلة ''مشروع مارشال'' سوف ينشأ عن هذا الاجتماع بما يسهم في مساعدة بلدان العالم الثالث للتغلب على عللها الاقتصادية . ونحن نقدر تقديراً عميقاً النتائج الإيجابية التي تم التوصل إليها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي انعقد مؤخراً في باريس .

١٦ - وفي مواجهة الديون المتزايدة والتكلفة المرتفعة للإقتراض وانكماش المساعدات الأجنبية فإن البلدان المتقدمة النمو المحظوظة يجب أن تبحث عن أساليب جديدة لتحويل وإعادة توزيع الثروة من الشمال الغني إلى الجنوب الفقير . وتشعر حكومة بلادي أن

Digitized by UNOG Library

هذه الفرصة يمكن أن تكمن في مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار. إن قاع البحار وما يحتويه من نفائس وثروات أخرى ترقد في المياه الدولية، وتصل قيمتها إلى ٢٤ تريليون دولار لا تنتمي إلى أحد، ومن ثم فإنها تنتمي إلى الجميع. إن هذه الموارد الهائلة هي تراث مشترك للانسانية، ويجب أن يجري استخراجها بموجب اتفاقية دولية وتحت إشراف دولي. وهذا يتيح فرصة للأمم التي طوّرت بالفعل التقنيات اللازمة للتعدين في قاع البحار، لكي توزع الأرباح غير المتوقعة لثروات المحيط من أجل الصالح المشترك للانسانية. وربما تكون هذه فرصة فريدة لإحداث تضييق كبير للفجوة المتزايدة حتى الآن بين الأغنياء والفقراء. وبالتالي فإن وفد بلادي يرحب بالهيئة لقاع البحار المقترحة، مع إعطائها السلطات اللازمة لاستغلال الموارد المعدنية لقاع البحار وتوزيعها في ظل اتفاقية دولية محددة تحديداً جيداً.

١٧ - أود أن أختتم كلمتي على صعيد انساني. إن موريشيوس تهتم اهتماماً خاصاً بمحنة المعوقين في بلادنا وفي كل مكان. فليست هناك قضية أو مسألة تكشف إنسانية الانسان مثل هذه المشكلة التي اهتمت بها الأمم المتحدة دائماً. ولقد تم إحراز الكثير من التقدم بإعلان سنة ١٩٨١ السنة الدولية للمعوقين، إلى المدى الذي قررت فيه الجمعية العامة [**القرار ٣٣/٣٥**] أن يتم النظر في البند في جلسة عامة. وعلى أساس النتائج التي تحققت في ١٩٨١ فلقد بحثت اللجنة الاستشارية للسنة الدولية للمعوقين إمكانيات استمرار أنشطة المعهد الدولي لتأهيل المعوقين في البلدان النامية [**انظر A/36/471/Add.1، الفرع الثالث**]. ونأمل أن هذه الخطوة سوف تجري الموافقة عليها.

١٨ - وأخيراً، أكرر إيماني وإخلاصي للمبادىء الواردة في ميثاق الأمم المتحدة.

١٩ - **الرئيس**: باسم الجمعية العامة أتوجه بالشكر إلى السير سيووساغور رامغولام رئيس وزراء موريشيوس للخطاب الهام الذي فرغ توّاً من إلقائه.

٢٠ - **السيد أحمد ولد مينية** (موريتانيا) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**): السيد الرئيس، باسم وفد الجمهورية الاسلامية الموريتانية يسعدني أن أعرب لكم عن أحرّ تهانينا لانتخابكم لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة. إن انتخابكم هو، دون شك، تكريس لدبلوماسي يتمتع بصفات معنوية وفكرية كبيرة وتفان كممثل لبلاده وكموظف دولي في خدمة مثل منظمة الأمم المتحدة. كما أن انتخابكم يعكس الإشادة بأمتنا العربية لإسهامها في وضع المبادىء الأساسية القائمة على العدالة والمساواة التي تحكم البشر ولدورها الرائد في كفاح الشعوب من أجل استقلالها السياسي منذ فترة قصيرة ومن أجل استقلالها الاقتصادي الذي سوف يتم قريباً.

٢١ - وأود أيضاً أن أعرب لسلفكم السيد روديغر فون فيخمار، عن تقديرنا للطريقة التي أدار بها أعمال الدورة الخامسة والثلاثين. ولقد لمسنا وقدّرنا بصورة خاصة بعد نظره والنزاهة المعنوية التي يتحلى بها هذا الرجل الدبلوماسي الذي تمكّن من أن يكون رئيساً يمثل جميع التيارات القائمة في العالم.

٢٢ - وأرجو أن تسمحوا لنا أخيراً بالإعراب عن شكرنا للأمين العام، للجهود الدائبة التي بذلها في ظروف صعبة في خدمة المنظمة. ونحن نود أن نعرب له عن تقديرنا العظيم.

تولى الرئاسة، نائب الرئيس، السيد مارتيننكو (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية).

٢٣ - إن وفد بلادي يضم صوته إلى الوفود التي تحدثت من قبل للترحيب في الأمم المتحدة بدولتي فانواتو وبليز. إن بلادي تعرب عن أملها في أن شعوباً أخرى، حرمت من حقها المقدس في السيادة الوطنية، سوف تتحرر في القريب العاجل مما يقرّب منظمتنا من الصفة العالمية التي تنبع من مهامها ويكفل التطبيق الكامل لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥).

٢٤ - ولقد كنا نرغب في أن نبدي التفاؤل اليوم؛ لقد كنا نرغب في المقام الأول في أن يحقق المجتمع الدولي تقدماً مرموقاً أو حتى متواضعاً نحو تدعيم الأمن الدولي وتحرير الشعوب والبدء في النظام الاقتصادي الدولي الجديد العادل. ولكن للأسف، فإن النتيجة منذ الدورة الخامسة والثلاثين قد خيبت آمالنا، إذ نلاحظ بمرارة عودة إلى الوراء في بعض من المجالات الحيوية بالنسبة لمستقبل البشرية.

٢٥ - واليوم، فإن العلاقات الدولية تعكس لنا صورة محزنة لأعمال العنف والعدوان في افريقيا والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا؛ وتعطل المفاوضات المتعلقة بقانون البحار في مرحلتها الأخيرة؛ ووجود مؤشرات للفشل في بدء المفاوضات العالمية. إن أدلّ مثل على التدهور العام في الظروف الدولية يتمثل في العلاقات الاقتصادية. وإذا كانت الصعوبات التي تعاني منها اقتصادات البلدان النامية قد تزايدت إلى حد كبير وزادت من حدة مشاكل النمو في البلدان النامية، فإنها قد أسهمت في زيادة حدة الأزمة الاقتصادية العالمية التي كانت خطيرة جداً.

Digitized by UNOG Library

٢٦ - ومن الظواهر المثيرة للقلق أكثر من ذلك ، هو أنه في العام الأول لعقد الأمم المتحدة الإنمائي الثالث ، نجد أن ارتفاع الدخل للفرد الواحد سيمثل أقل من ثلث الهدف الذي حدده المجتمع الدولي .

٢٧ - وإذا كان هذا الوضع يشكل بصورة خاصة عبئاً على اقتصادات البلدان النامية ، فإنه ببساطة مأساوي بالنسبة لأفقرها . إن التضخم الذي يعاني منه الاقتصاد العالمي ، قد أسهم بصورة سلبية في هذه الظاهرة وزاد من خطورة آثارها بالنسبة لأفقر البلدان . إن تردّي ظروف التبادل التجاري بين البلدان المتقدمة النمو ذات الاقتصاد السوقي ، كانت له آثار ضارة وعاجلة بالنسبة للبلدان النامية . إن الاحصائيات الرسمية للأمم المتحدة لا تترك مجالاً للشك في هذا الخصوص .

٢٨ - ويمكن أن نفكر بسهولة في آثار مثل هذا الوضع بالنسبة لميزان المدفوعات في عدد كبير من البلدان النامية ، وفيما يتعلق بإمكانية خدمة ديونها المتراكمة . وعلاوة على ذلك فإن اتجاهات الحماية التي ظهرت خلال السنوات القليلة الماضية ، قد تصاعدت بما ليس له مثيل في تاريخ العلاقات بين دول الشمال والجنوب . وإذا لم تتغير مثل هذه الاتجاهات ، فإن ما نخشاه هو أن أغلبية البلدان النامية لن تحقق أهداف الاستراتيجية الإنمائية الدولية ، كما أنها سوف تواجه مشاكل اقتصادية واجتماعية أكثر حدة .

٢٩ - إن بلادي الواقعة في منطقة السهل وفي الصحراء والتي يتجه نشاطها إلى الزراعة وتربية المواشي ، و يعيش ٨٠ في المائة من سكانها على هذا النشاط ، تولي أهمية خاصة لتطور القطاع الزراعي وهو جزء هام من الاقتصاد العالمي . ولذلك ، فإننا نسهم باهتمام في أعمال مختلف هيئات الأمم المتحدة المعنية بمثل هذه المسائل .

٣٠ - وفي بيئة دولية تزداد سوءاً ، فإننا سوف نواصل كل جهودنا لوضع سياسة من الإكتفاء الذاتي الزراعي ، وذلك عن طريق حث شعبنا على زيادة انتاجه ونعمل على إدخال وسائل تمكن من الحد من الخسائر الزراعية وتحديث وسائل الانتاج . وهكذا ، خلال الأشهر القليلة الماضية ، فإن بعثات تتكون من كبار المسؤولين ، قامت بحملة لخلق وعي للحاجة إلى زيادة الانتاج الزراعي ولا سيما مواد الغذاء . إن ترحيب الشعب بهذه الحملة يبشر بنجاحها ، ولكن الاحتياجات ضخمة والإمكانيات المالية والفنية للوفاء بها تكاد تكون غير موجودة .

٣١ - ولكننا لا نقلل من أهمية ولا من حجم المعونة الدولية التي قدمت إلينا حتى الآن ، وأود أن أعرب عن شكرنا لكل من قدموا لنا المعونة في هذا المجال في أي وقت من الأوقات . وكما جاء في تقرير منظمة الأغذية والزراعة ـ التي أود أن أعرب للمسؤولين فيها عن شكرنا الحار لمعونتهم القيّمة ـ فإن الأوضاع الغذائية في الستة والعشرين بلداً افريقياً التي يشملها نظام المعلومات العالمي ونظام التحذير المبكر فيما يتعلق بالغذاء والزراعة لا تزال مثيرة للقلق . إن الوضع صعب بصورة خاصة في بلدان السهل ، حيث تستمر آثار الجفاف في تعريض مستقبل المنطقة الاقتصادي والاجتماعي للخطر .

٣٢ - إن موضوع المعونة وفقاً للظروف السائدة ، يحال دائماً إلى المقام الثاني لصالح تقديم المعونة في مجال التغيرات الهيكلية التي يجب أن تقدم لاقتصادات هذه البلدان . إن إنشاء الطرق والموانىء ووحدات التخزين وتدريب الفنيين وهلم جرا ، من المجالات التي تعتبر الحاجة فيها أكثر إلحاحاً .

٣٣ - إن الجنرال موسى تراوري ، الرئيس الحالي للجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ورئيس جمهورية مالي الشقيقة ، قد قام في ٢ تشرين الأول/أكتوبر [الجلسة ٢٣] أمام الجمعية بتحليل مشاكل التنمية التي تواجهها بلدان اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل ، وإننا نؤيد بالكامل هذا التحليل . إن اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة السهل التي تضرب المثل على التعاون الإقليمي وتعكس عزم الدول المعنية على تحقيق التكامل الاقتصادي ، يجب أن تحظى اليوم كما حظيت في الماضي بالدعم المالي والفني من قبل المجتمع الدولي .

٣٤ - وفي هذا الشأن فإننا ندين بالامتنان للأمين العام شخصياً ولإدارة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الذي يشرف على مكتب الأمم المتحدة لمنطقتنا السهل السوداني . إننا نرحب بالعلاقات التي أقمناها مع هذه الهيئة ونأمل في أن تتعزز على مر الأيام .

٣٥ - وعلاوة على ذلك ، فقد قدمنا مشروع قرار خاص بالاحتفال بيوم عالمي للغذاء أثناء الدورة الخامسة والثلاثين[٢] ، و يسعدنا أن نلاحظ أن الجمعية العامة سوف تكرس لذلك اجتماعاً خاصاً هذا العام بشأن هذا الموضوع . ونحن نأمل في أن هذا الحدث سوف يسهم في خلق الوعي بالنسبة للخطر المتولد عن الجوع وسوء التغذية ونقص الغذاء في العالم .

٣٦ - وفي مجال التصنيع ، هذا الجانب الآخر من جوانب التنمية الاقتصادية ، فإن النتائج التي حققتها الدول النامية

Digitized by UNOG Library

لا تحدو بنا إلى التفاؤل . إن هدف خطة عمل ليما بشأن التنمية الصناعية والتعاون[٣] وهو هدف متواضع لم يتحقق على ما يبدو . ولكننا نأمل في أن منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، بعد أن تحظى بوضع الوكالة المتخصصة ، سوف تتمكن من زيادة إسهامها في جهود البلدان النامية في هذا المجال .

٣٧ - إن مشكلة الطاقة تظهر بحدة منذ بداية سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ . إن خطر النزاع العام الذي يتعرض له المجتمع الدولي ، قد أقنعه بأن أي حل عادل ودائم يجب أن يكون مقبولاً من جميع الدول المنتجة أو المستهلكة للطاقة .

٣٨ - إن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة المعقود في نيروبي . قد كرّس هذا النهج باعتماد برنامج عمل نيروبي[٤] . ورغم الدفعة التي أعطيت لجهود المجتمع الدولي في البحث عن حل شامل لمشكلة الطاقة ، فإننا نأسف لأن هذا اللقاء لم يتمكن من التوصل إلى اتفاق بشأن بعض النقاط الأساسية كالأجهزة المؤسسية والإجراءات التي يجب اتخاذها لضمان تحويل الموارد المالية الإضافية المطلوبة من أجل التنفيذ الكامل لبرنامج العمل .

٣٩ - إن مؤتمراً آخر ، وهو مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً ، قد عقد توا في باريس . إن موريتانيا إذ تعاني من نفس الصعوبات التي تواجهها الدول الأقل نمواً ، ورغم أنها لا تعتبر رسمياً ضمن هذه الدول ، إلا أنها قد لعبت دوراً فعّالاً في أعمال هذا المؤتمر . وفي هذا الشأن ، فإننا نرحب بصورة خاصة بكون مستوى التمثيل كان مرتفعاً بما فيه الكفاية مما سمح بالتعهد بالتزامات محددة وباتخاذ قرارات تتجه نحو العمل . ونحن على يقين من أن ممثلي الدول في هذا المؤتمر ، سوف يحرصون على تنفيذ الإجراءات المقررة على الصعيد الدولي وتلك المتعلقة بالمتابعة والإشراف .

٤٠ - وكما ذكرت من قبل ، فإن موريتانيا لا تدخل ضمن الدول الواحدة والثلاثين الأقل نمواً ، وفقاً للمعايير التي حددتها الأمم المتحدة للدول الأقل نمواً ، تلك المعايير التي قد يحسن إعادة النظر فيها في ضوء الوضع الاقتصادي المتردي الذي تواجهه دول عديدة بما فيها بلادي . إننا لا نزال نواجه نفس المشاكل التي تعاني منها هذه البلدان .

٤١ - وبالرغم من قرار الجمعية العامة ٣٠٥٤ (د ـ ٢٨) والذي يقرن بلدان منطقة السهل بالبلدان الأقل نمواً بسبب الجفاف ، فإننا نعتقد أنه لا يوجد شيء في برنامج العمل الأساسي الجديد للثمانينات لصالح أقل البلدان نمواً التي اعتمده مؤتمر باريس[٥] يمكن أن يفسر على أن المعونة التي تقدم للدول الواحدة والثلاثين التي عينتها الأمم المتحدة ستكون على حساب دول أخرى متلقية للمعونة .

٤٢ - إننا نحيي الحكومة الفرنسية للنوايا الطيبة التي أبدتها أثناء مؤتمر باريس هذا . إن نواياها تبين استعداداً طيباً من حكومة فرنسا إزاء المشاكل الاقتصادية والسياسية المعقدة التي يعاني منها العالم الثالث .

٤٣ - إننا نتساءل عما إذا كانت خطة عمل لاغوس[٦] التي تبين طريقة التنمية في القارة الافريقية خلال العقد القادم سوف تنفذ وفقاً للجدول الزمني المحدد لها ، أم أنها ستبقى مجرد إعراب عن أماني زائفة .

٤٤ - يجب أيضاً أن نتساءل عما إذا كان برنامج عمل كراكاس [انظر A/36/339] ، وقد كان المحاولة الوحيدة لتكريس التعاون بين بلدان الجنوب ، سوف يحظى بالامكانات اللازمة لتنفيذه .

٤٥ - ومرة أخرى فإن كل شيء سوف يرتهن بالإرادة السياسية للدول . إن موضوعي بدء المفاوضات العالمية وإبرام اتفاقية بشأن قانون البحار ، قد أكدا أن الأمور لا تسير دائماً على النحو الذي نريده . وبعد عام من الجهود المستمرة تحت القيادة الرشيدة لسلفكم ، سيادة الرئيس ، لم يكن من الممكن التوصل إلى اتفاق رأي بشأن طرق بدء المفاوضات العالمية .

٤٦ - لقد وجهنا ، من فوق هذه المنصة منذ عام مضى ، نداء عاجلاً إلى بعض الدول التي أبدت منذ ذلك الوقت مرونة في مواقفها لكي تنضم إلى اتفاق الرأي الدولي بروح من التضامن مع الأخذ في الاعتبار مصالحها الخاصة .

٤٧ - إن أنظارنا تتجه الآن نحو كانكون حيث سوف يلتقي في غضون بضعة أيام عدد من قادة البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، وهذه هي الفرصة الأخيرة للدول المتقدمة النمو لإستعادة ثقة بلدان العالم الثالث . إن هذا اللقاء سوف يمهد الطريق لمفاوضات محددة ومفصلة تدور في إطار الأمم المتحدة .

٤٨ - وبالنسبة للمفاوضات الدائرة بشأن قانون البحار ، فإنه يحدونا الأمل في أن نتائج الجهود التي بذلت في هذا المجال خلال السنوات العشر الأخيرة سوف تسمح بإثبات حسن نية الدول المتقدمة تكنولوجياً . ويحدونا الأمل بصورة خاصة في أن العناصر

Digitized by UNOG Library

الأساسية لمشروع الاتفاقية ، لن تكون محل تشكيك وأن يتم ـ طبقاً لما هو مقرر ـ التوقيع على الاتفاقية في العام المقبل .

٤٩ - إن شعور غالبية دول العالم الثالث بالإحباط فيما يتعلق بمحصلة نتائج المفاوضات المختلفة وبتنفيذ البرامج الرامية إلى جعل العلاقات الاقتصادية العالمية أكثر إنصافاً ، ينعكس أيضاً في المجال السياسي . وهنا مرة أخرى فإن مجتمع الأمم ما زال بعيداً عن تنفيذ الوعد الوارد ذكره في الميثاق ألا وهو ''إنقاذ الأجيال المقبلة من ويلات الحرب'' .

٥٠ - وفي الشرق الأوسط ، ظهرت اتفاقيات كامب ديفيد في صورتها الحقيقية ، وهي تبدو اليوم ، أكثر من أي وقت مضى ، وسيلة لدعم الكيان الصهيوني في صلفه ورفضه الاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين العربي ورفضه تحرير الأراضي العربية الأخرى المحتلة .

٥١ - إن قضية فلسطين ظلت دون تطورات إيجابية ، وما هو أسوأ من ذلك ظهور تطورات سلبية جديدة بسبب النزعة العدوانية المتزايدة لدى اسرائيل والتي تعقّد بصورة خطيرة وضعاً يعتبر متفجراً للغاية .

٥٢ - إن الاعتداءات الاسرائيلية ، والجمعية على علم بها ، قد تكررت ضد لبنان الشقيق وشملت مناطق آهلة بالسكان في إطار حملات عمياء ووحشية من العقاب الجماعي مما يذكرنا بفظائع النازي ضد أحياء اليهود في وارسو ومدن أوروبية أخرى أثناء الحرب العالمية الثانية .

٥٣ - وفي هذا الصدد ، فإن جمهورية موريتانيا الاسلامية تؤكد من جديد تضامنها وتعاطفها مع الشعب اللبناني الشقيق . كما أؤكد تمسك بلدي بوحدة شعب لبنان وسلامة أراضيه وتطلعاته في إطار الأهداف الوطنية المشتركة للأمة العربية .

٥٤ - وعلى نفس ساحة العمليات وبادعاء لا مثيل له فإن الكيان الصهيوني ، وقد أعطى لنفسه دور رجل البوليس في المنطقة ، قد بدأ حملة تخويف واستعداد للعدوان ضد سوريا ، مما يعرض العالم من جديد لتهديد نزاع مسلح خطير بين العرب واسرائيل .

٥٥ - أما فيما يتعدى فلسطين والدول المجاورة لها ، فإن اسرائيل قد قامت بكل وقاحة وصلف بقصف مفاعل تموز بالقرب من بغداد والذي كان قد أنشيء للأغراض العلمية . وإنني أنتهز هذه المناسبة لأكرر إدانتنا لهذا العمل الآثم الذي لا يخفي غرضه عن فطنة المجتمع الدولي . ولقد حاولت اسرائيل أن تعطل كل تقدم علمي للشعوب العربية في محاولة يائسة منها لاستمرار تفوقها ، ونذكّر بأن هذا العمل قد تم في تحد للمعايير والقواعد التي حددتها الوكالة الدولية للطاقة النووية فيما يتعلق بالاستخدام السلمي للطاقة النووية تحت رقابة دولية .

٥٦ - ومن الواضح أنه لا استعراض العضلات ولا الاعتداءات العنصرية ضد الماضي العربي لفلسطين وأماني شعبها وأيضاً الاعتداءات العنيفة على المستقبل التكنولوجي للشعب العربي ، سوف تقربنا من السلام . وعلى العكس من ذلك ، فإننا نعتقد مع أغلبية الدول الأعضاء أن اسرائيل يجب أن تحترم اتفاق الرأي العالمي الذي يعترف بالحقوق الثابتة وغير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني وبإعادة الأراضي العربية المحتلة كما أن عليها أن تضع حداً لارهابها إذا كانت حريصة حقاً على خلق المناخ المواتي للانفراج ثم السلام الحقيقي والعادل والشامل في الشرق الأوسط . إن بلادي تعيد التأكيد على موقفها من هذا الموضوع .

٥٧ - أولاً ، نحن نطالب بالانسحاب الكامل وغير المشروط من جانب اسرائيل من جميع الأراضي المحتلة بعد عدوان حزيران/يونيه ١٩٦٧ وخاصة مدينة القدس الشريف .

٥٨ - ثانياً ، على المجتمع الدولي أن يفرض على المغتصب الإعادة الكاملة للحقوق غير القابلة للتصرف للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه الثابت في إنشاء دولته المستقلة على أرض أسلافه .

٥٩ - ثالثاً ، يوجد التزام قاطع بشأن الاشراك الكامل والمطلق لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في أية تسوية حقيقية . ونحن نؤكد هنا معارضتنا لأية تسوية جزئية وعلى الأخص لاتفاقات كامب ديفيد .

٦٠ - رابعاً ، وبالنسبة لبلدي فإن جميع المحاولات من قبل السلطة المحتلة لتغيير التكوين السكاني والبيئة والطابع العربي الاسلامي والمسيحي للأراضي الفلسطينية والأراضي العربية الأخرى المحتلة عن طريق إنشاء مستوطنات يهودية وعن طريق شق قناة تبدأ من البحر الميت أو عن طريق أو وسائل أخرى ، تعد لاغية وباطلة .

٦١ - خامساً ، إن الجمهورية الاسلامية الموريتانية تدين بشدة الحفريات التي تجريها السلطات الصهيونية في القدس ، وهذا العمل التدنيسي يشكل ، في نظرنا ، استفزازاً للأمة الاسلامية لأنه يقع في بقعة مقدسة غالية لدى جميع الديانات المُنزلة .

Digitized by UNOG Library

٦٢ ـ أما وقد أكدنا مواقفنا ، فإننا ننتهز هذه الفرصة لتحية اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف ونحيي رئيسها الأخ السيد سارى لجهوده الدائبة لإعلاء صوت الحق في القضية الفلسطينية العادلة وتحقيق السلام الحقيقي في الشرق الأوسط .

٦٣ ـ وبالنسبة للشرق الأوسط ، فإن وفدنا لا يسعه إلا أن يعرب عن قلقه إزاء التحالف الاستراتيجي الذي تم إبرامه بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل أثناء زيارة بيغين الأخيرة لواشنطن . إن جمهورية موريتانيا الاسلامية ، تأمل بإخلاص ألا تقوم الولايات المتحدة ، التي بالرغم من كل شيء يجب أن تظل صديقة للعالم العربي ، باتخاذ هذه الخطوة التي لها آثار لا يمكن التنبؤ بها والتي لا تتمشى بأي حال من الأحوال مع المصالح العديدة لأمة كبيرة تتحمل مسؤوليات عالمية .

٦٤ ـ وفي بلد آخر عزيز على قلوبنا وهو ناميبيا ، فإن عملية قريبة من تلك التي تعيش في أعماق ونفوس شعوب الشرق العربي ، تجري وبنفس الغطرسة والإزدراء للقرارات المتكررة لمنظمة الأمم المتحدة .

٦٥ ـ إن حكومة الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، قد انتحلت لنفسها حق التفويض الذي سحبته منها المنظمة منذ خمسة عشر عاماً ، واستمرت في سيطرتها السياسية على ناميبيا التي تسيء استغلال مواردها الطبيعية وتستعد لتجزئة أرضها عن طريق إثارة العداوة بين سكانها .

٦٦ ـ وإننا نذكر الجمعية بصبر افريقيا وبإحساس المسؤولية والحكمة من قبل المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) التي تعارض جميع محاولات جنوب افريقيا لتجزئة ناميبيا والتكتيكات المعوقة الأخرى . إن وفد بلادي سيقتصر اليوم على تذكيركم بموقفنا في هذا الشأن ، وهو موقف يماثل موقف افريقيا المصممة على تحقيق التحرير النهائي غير المشروط لناميبيا .

٦٧ ـ ونؤكد ، أولاً ، تمسك جمهورية موريتانيا الاسلامية بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ونعتبر أن هذا هو الأساس الأدنى الوحيد لإنهاء عملية التسوية السلمية للأزمة . ونحن مع افريقيا المتحدة في ألا نقبل أية محاولة لتحريف هذا القرار أو أية مناورات لإرجاء تنفيذه . ونحن نرفض بصورة خاصة الحجج المغرضة الرامية إلى استمرار معاناة أغلبية الشعب الناميبي بذريعة المحافظة على مصالح الأقلية ذات الأصل الأوروبي .

٦٨ ـ وإننا إذ نحترم ونقدر جميع سكان ناميبيا ، فإننا نعتبر أن التنفيذ السريع لخطة التسوية المقترحة هو أفضل ضمان لرعاية هذه المصالح . إننا نناشد من جديد الدول الخمس الغربية الأعضاء في فريق الاتصال ، أن تنضم إلينا من أجل التوصل إلى حل عادل يكفل استمرار الروابط الوثيقة وعلاقات الود بين الغرب وبين قارتنا .

٦٩ ـ ونود أن ننتهز هذه الفرصة لتهنئة دول خط المواجهة الافريقية على ثباتها وتضامنها مع شعوب قارتنا . ونحيي أيضاً مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ورئيسه على الإسهام في توضيح الأوضاع الغريبة القائمة في ذلك البلد ، كما نحيي كذلك حركة سوابو والشعب الناميبي الذي كانت حركة سوابو رائدة له دائماً في النضال للتخلص من المعاناة وتحقيق الانتصار .

٧٠ ـ وكما حدث في فلسطين حيث احتلت الأرض الواقعة تحت الانتداب بالكامل ولم تقتنع بذلك الصهيونية المغامرة ، كذلك فإن نظام الفصل العنصري يمد ميدان نشاطه المضر بالسلام والأمن في العالم . وبالأمس فقد كانت موزامبيق ضحية أعماله العدوانية الاجرامية ، وما من شك في أنها سوف تظل كذلك في المستقبل . واليوم تتعرض أنغولا لسلسلة من الانتهاكات لسيادتها عن طريق حملات هدفها الحقيقي هو إثارة القلاقل في البلدان وعزل شعب ناميبيا ؛ وكل هذا بلا شك سيستمر في المستقبل ، وأن جمهورية موريتانيا الاسلامية لتكرر تأييدها الكامل والمستمر لأنغولا .

٧١ ـ ولكن نظام الأقلية العنصري في جنوب افريقيا لا يقف عند هذا الحد من عمله لبث الكراهية والتمييز . وإذا كانت اسرائيل قد فرضت على الفلسطينيين منفى خارجياً ، فإن بريتوريا تؤمن بخبرتها منفى داخلياً للشعب في جنوب افريقيا . إن القوانين الظالمة ضد السود والأقليات الأخرى لا يمكن حصرها ، كما أن العنف العنصري وأعمال الارهاب أصبحت شيئاً معتاداً في حياة شعوب الجنوب الافريقي . ولكن العنف العنصري يواجه بمقاومة الوطنيين في جنوب افريقيا وهي مقاومة منظمة بقيادة المجلس الوطني الافريقي . إننا نكرر تضامننا الأخوي لشعب جنوب افريقيا ولطليعته في النضال .

٧٢ ـ ودون شك فإن فلسطين والجنوب الافريقي ، كانا لسوء الحظ ميدانين لنضال شاق ومرير للشعوب ضد الاستعمار الاستيطاني والعنصرية ، ولكن هناك الكثيرين في مناطق عديدة أخرى من العالم يعانون ويلقون حتفهم .

Digitized by UNOG Library

٧٣ - إن الحرب بين دولتين شقيقتين هما العراق وايران مستمرة منذ أكثر من عام بكل ما تنطوي عليه من معاناة . إن هذا النزاع القاسي لا زال مستمراً رغم التعايش الأخوي الطويل بين شعبين تجمعهما روابط الدم والتاريخ والدين . إننا نحث مرة أخرى شقيقتينا العراق وايران على أن تضعا حداً لصراعهما المدمر والمميت ، وأن تتوصلا إلى إيجاد حل عادل وسلمي ودائم لنزاعهما الإقليمي . ونطلب منهما أن تستجيبا بمسؤولية وبحسن نية للمساعي الحميدة التي يبذلها كل من منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الإنحياز . ونسجل في هذا الشأن استعداد العراق الذي أبدته للتعاون مع هذه المساعي الحميدة .

٧٤ - وبسبب النزاع المؤلم في منطقة الخليج ، قُصفت المؤسسات الاقتصادية الكويتية دون مبرر ، وهو أمر نشجبه تماماً . إن هذا التوسع في العدوان على دولة ثالثة ، من شأنه إذا تكرر أن يؤدي إلى تدهور خطير في العلاقات بين دول المنطقة .

٧٥ - وفي أفغانستان ، فإن الشعب الشقيق يتعرض لمحنة لا ضرورة لها وقد دامت أكثر مما ينبغي . إن جمهورية موريتانيا الاسلامية ، دون أن تتدخل في الشؤون الداخلية للأمة الأفغانية الشقيقة التي تربطنا بها أواصر الحضارة والايمان ، تؤمن بأن شعب أفغانستان هو الذي ينبغي أن يسوي نزاعاته الوطنية وحده مع احترام تقاليده التاريخية ودون أي تدخل خارجي .

٧٦ - وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، فإن بلادي اتخذت دائماً موقفاً واضحاً إزاء الأوضاع التي نشأت في هذا البلد في عام ١٩٧٩ . وعلى وجه الخصوص وجهنا ، خلال المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا المعقود في شهر تموز/ يوليه الماضي ، نداء إلى فييت نام الاشتراكية التي كانت رمزاً لكثير من مثلنا العليا والتي ساهمت مساهمة كبيرة في تحرير الشعوب ، بأن تستجيب لرغبات شعوب الهند الصينية والعالم وأن تتعاون في البحث عن حل سياسي تفاوضي للأزمة . إننا نرحب بالتنسيق المتزايد للقوى الوطنية لكمبوتشيا ، ونعيد تأكيد دعمنا لقراري الجمعية العامة ٢٢/٣٤ و ٦/٣٥ .

٧٧ - وكما هي الحال بالنسبة إلى أفغانستان ، فإن وفدنا يعتبر أن عدم التدخل الأجنبي هو الشرط الضروري الأساسي لاستعادة السيادة الوطنية ، والحفاظ على وحدة شعب الخمير وحرية التعبير عن رأيه .

٧٨ - وكما أعلنا أثناء المناقشة العامة خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة [الجلسة ٣٣] إننا ندين بشدة الحق الذي تعطيه بعض الدول الكبيرة والصغيرة لنفسها في الإلتجاء إلى القوة لتغيير النظام السياسي في بلد تعتبره هذه الدول معادياً لها .

٧٩ - وفي الصحراء الغربية دخلت الحرب بين الأشقاء والتي تدور بين جبهة البوليساريو[٧] والمغرب مرحلة دبلوماسية قد تؤدي إلى تسوية في إطار منظمة الوحدة الافريقية . إن خطة التسوية التي وضعت لجنة التنفيذ خطوطها العريضة في اجتماعها الأخير الذي عقد في نيروبي تتيح فرصة لتحديد الطرق والوسائل العملية لتنظيم عملية استفتاء يستطيع من خلالها الشعب الصحراوي أن يقرر مصيره ، وفقاً لقرارات الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية .

٨٠ - يبقى لنا أن نعرب عن الأمل في أن هذا الإستفتاء سوف يتم بصورة هادئة تحت رقابة دولية في أقرب فرصة لوضع حد للتضحيات الكبيرة التي يتعرض لها و يبذلها أشقاؤنا في الصحراء الغربية وفي المغرب . ويحدونا الأمل في أن تتمكن الأطراف المعنية ، أي المغرب وجبهة البوليساريو، من الحفاظ على الاتصالات فيما بينها لوقف إطلاق النار ولإستعادة الثقة المتبادلة .

٨١ - ونطالب منظمة الأمم المتحدة بأن تشجع هذه المبادرة الافريقية ولجنة التنفيذ التي في رأينا يجب أن تسرع في الاضطلاع بمهمتها الصعبة ، وأن تضمن إجراء الإستفتاء في أفضل الظروف بما يمكّن شعب الصحراء الغربية من التعبير عن رأيه بكل حرية وبدون أي تدخل أو ضغط من الخارج عسكرياً كان أو إدارياً .

٨٢ - ونوجه نداء خاصاً إلى الأمم المتحدة لكي تضع خبرتها ووسائلها البشرية والمادية اللازمة تحت تصرف منظمة الوحدة الافريقية لتنظيم هذا الإستفتاء ، وتشرف عليه .

٨٣ - إن بلادنا ، التي خرجت نهائياً من هذا النزاع ، تعلن استعدادها للتعاون مع لجنة تنفيذ لإيجاد حل عادل لمشكلة الصحراء الغربية ، كي يعاود المغرب العربي الأخذ بمبدأ التعاون المثمر، والتعايش السلمي الأخوي بين شعوب هذه المنطقة .

٨٤ - وإلى جانب هذه النزاعات الإقليمية المدمرة بالتأكيد ، فإننا نشاهد على الصعيد العالمي ، سباق التسلح الذي يعرّض كافة القارات وكافة الشعوب للخطر . إن سباق التسلح التقليدي والنووي ، يستوعب مبالغ طائلة يمكن أن تستخدم في إزالة معاناة الملايين من البشر الذين يعيشون دون حد الكفاف .

٨٥ - وفي الربيع المقبل أثناء الدورة الإستثنائية سوف نتناول بالتفصيل هذه المشكلة الحساسة . و يكفيني اليوم أن أذكر بصورة

Digitized by UNOG Library

خاصة زيادة حجم الترسانات النووية والتطوير المستمر الذي يتم في مجال التسلح .

٨٦ ـ إن بلادي تود أن تعاود التأكيد على التزامها بإقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية في جميع أنحاء القارة الافريقية وفي الشرق الأوسط . أما في افريقيا كما في العالم العربي ، فإننا نلاحظ أن جنوب افريقيا واسرائيل ، تتحديان مبادىء القانون الدولي وتواصلان إقامة الترسانات النووية لإرهاب الدول العربية والافريقية المجاورة .

٨٧ ـ وبدخول فانواتو وبليز في عضوية الأمم المتحدة ـ وقد رحبنا بذلك منذ لحظات ـ فإن منظمتنا تقترب من طابع العالمية الذي نصبو إليه . إن العالم لم يعد عالم ١٩٤٥ .

٨٨ ـ ففي النظام السياسي الجديد حيث الدول الكبيرة والصغيرة أصبحت لها نفس حقوق السيادة النظرية فإن حقائق عالمنا المعاصر تتطلب نظاماً جديداً للاعلام ، ونظاماً اقتصادياً جديداً .

٨٩ ـ إن نظام الاعلام الجديد يجب أن تُتجه أعظم إنجازات الانسان ، أي حرية الفكرة وحرية التعبير عنه . إننا في حاجة إلى مجتمع سعيد يتمتع فيه الانسان بكل قدراته الخلاقة ، ومواهبه ومعتقداته الفلسفية والسياسية ، دون أن يفرض عليه أي حظر أو قيود . إن الإنجازات التي تسمح للانسان بالتمتع التام بتكامل شخصيته يجب أن تمتد لتشمل كل حاجاته .

٩٠ ـ إن الحقوق المكتسبة لا يجب التضحية بها . ولا يجب أن ننسى اهتمامات الانسان في المجتمعات المتقدمة تكنولوجياً ، ولكن ـ من المهم أيضاً في رأينا أن نأخذ في الاعتبار الاهتمامات البسيطة النبيلة للانسان في هذا الجزء من العالم الآهل بالسكان المحتاجين . إن ذلك بداية لإعادة تنظيم العلاقات التي تحكم الانسان .

٩١ ـ إن هدف الأمم المتحدة في ذهن منشئيها كان يقضي دائماً بتحقيق المساواة بين الأمم كبيرها وصغيرها . إن نظام الاعلام السليم سيكون هو الخطوة الأولى نحو إقامة نظام جديد لحضارة الانسان يستوحي القيم المعنوية لجميع البشر . وبهذه الطريقة سوف نرفض أي احتكارات موجهة أو استقطاب فيما يتعلق بمشاكل واحتياجات أسرة إنسانية واحدة ، وسوف تسود الأخلاق وحدها .

٩٢ ـ إن النظام الاقتصادي الجديد عن طريق المفاوضات الشاملة ، وقانون البحار سوف يقوّم العلاقات الاقتصادية بين دول الشمال والجنوب . وسوف تقوم كل أخطاء النظام الاستعماري وعدم التوازن الهيكلي التي نشأت نتيجة للسيطرة التكنولوجية لقارة واحدة .

٩٣ ـ إن السلم والأمن الدوليين لا يمكن أن يتحققا إلا عن طريق الدراسة الجادة والإصلاح اللذين يقودان إلى عدالة أكثر وواقعية في العلاقات التي يجب أن تعكس بإخلاص الوضع العالمي الحاضر . وسوف تساهم بلادي في حدود إمكانياتها في خلق النظام الجديد العادل على أساس تمسكها بالقيم المعنوية ، وبكل ما تفرضه حضارتنا العريقة التي نعتز بها . إن بلادي ، وفقاً لهويتها العربية والافريقية ، تتضامن مع كافة شعوب العالم في تحقيق أهدافنا ، في التضامن مع العالم الثالث . ولكن بلادنا سوف تسير في هذا الطريق آخذة في الإعتبار أنها جزء من الأسرة الانسانية التي يجب أن تظل أسرة واحدة رغم تعدد الأجناس والأديان والقارات .

٩٤ ـ **السيد أكاكبوأهيانيو** (توغو) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إنني إذ آخذ الكلمة في فترة الحزن العميق الذي تعاني منه إحدى الدول الأعضاء في منظمتنا وهي مصر ، أود أولاً أن أعرب لحكومة وشعب مصر عن التعازي الصادقة من حكومة وشعب توغو . ونتوجه أيضاً بالتعازي لجميع أفراد أسرة الراحل العظيم الرئيس أنور السادات وهو الشخصية البارزة في الكفاح من أجل السلم والعدالة في مصر والشرق الأوسط والعالم . إن الرئيس السادات في سعيه الدائم من أجل السلم ، قد قام بعمل يتسم بالجرأة السياسية مما أثار آمالاً لدى جميع ذوي النوايا الحسنة . وليت جهوده التي بدأها في مجال السلام تستمر وتكتمل لما فيه سعادة ورفاهية شعب مصر .

٩٥ ـ إن العالم المعاصر الذي نعيش فيه مبني على التكامل ، وما من أمة تستطيع أن تحقق الإكتفاء الذاتي . وينبغي على جميع بلدان العالم أن تمد أيديها إلى بعضها البعض وأن تساعد بعضها البعض . ولكن هذا العون المتبادل ينبع من الإرادة الحرة لكل شعب في ضم جهوده إلى جهود الشعوب الأخرى لإيجاد الوسائل الضرورية لحل المشاكل الكبرى التي يواجهها المجتمع الدولي بأسره .

٩٦ ـ وفي الواقع ، أنه في هذا الربع الأخير من القرن العشرين ، فإن العالم ما زال يتعرض لتهديد الكوارث النابعة من التقدم العلمي الحديث ، الذي رغم تقدمه الكبير لم يستطيع القضاء عليها قضاء تاماً . فاليوم يعاني نصف البشرية من الجوع

Digitized by UNOG Library

وسوء التغذية والأمية والمرض ، بينما تعيش نسبة ضئيلة جداً من سكان العالم في حالة من الرفاهية .

٩٧ - وهناك انطباع بأن أمماً معينة ، وهي تعتمد على قوتها الظاهرة ، تعتقد أن التكامل يعني إخضاع الغني للفقير على كوكبنا . ومن أجل أن تثير الرعب ، فإنها تزعم أو تتظاهر بقوتها ومن ثم تنتهك استقلال الدول الأخرى وتنتقص حريات الأمم الأضعف وتهاجم الشعوب وتطأ بأقدامها سلامة أراضي البلدان ذات السيادة . و ينبغي أن يكون الاستقلال والحرية هما الشغل الشاغل لهذا الربع الأخير من القرن العشرين ، فالاستقلال لكي يضمن الاحترام لحضارة الشعوب التي مضت عليها آلاف السنين بحيث تتاح لها فرصة الاسهام بقدر إمكانها في الحضارة العالمية ؛ والحرية لكي تستطيع شعوب العالم بالاحترام المتبادل للفوارق التي تسود بينها ، أن تقدم ، بمنأى عن كل ضغط ، أشكال المشاركة التي لا بد منها لتكامل الموارد المادية والبشرية للأرض على حد سواء مستهدفة الغرض السامي المتمثل في تمتع كل فرد بما ينتجه العمل العالمي لجميع البشر .

٩٨ - إن هذا التطلع إلى الاستقلال والحرية ، هو أول تعبير عن حقوق الانسان الذي ثار عليها عن حق جميع الشعوب . وهكذا كانت التقاليد التي مضت عليها آلاف السنين للاستقلال والحرية لشعوب آسيا الصغرى ، التي ينتمي إليها العراق ، موضع إعجاب الناس من جميع الأيديولوجيات وعلى مدى العصور . إن السيد كتاني ينتمي إلى هذه التقاليد ، وانتخابه لرئاسة أعمال الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة يبشر بالخير . ولهذا السبب يطيب لي أن أقدم إليه التهاني وأن أشعر بالسعادة لأنه برئاسته سوف تجري أعمالنا تحت ظل العدل وهو الضمان للاستقلال والحرية .

٩٩ - كما أود أن أشكر سلفه السيد فون فيخمار من جمهورية ألمانيا الاتحادية وأن أهنئه على الحنكة الكاملة التي قاد بها أعمال الدورة السابقة .

١٠٠ - وأود أن أنتهز هذه الفرصة من جديد لأشكر باسم حكومة توغو الأمين العام للمنظمة لجهوده الدؤوبة في خدمة السلام والإنفراج في العالم .

١٠١ - وأخيراً ، لا يسع أسرة الأمم المتحدة لضمان الاستقلال والحرية العزيزين علينا ، إلا أن تتعزز بتوسعها . ولذلك فإننا نحيي انضمام فانواتو باعتبارها الدولة الخامسة والخمسين بعد المائة من بين أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، ونود باسم حكومة توغو أن نوجه تهانينا الحارة لقادة ذلك البلد ونتمنى لهم النجاح الكامل في طريق إعادة البناء الوطني .

١٠٢ - كما نهنىء أيضاً بليز لقبولها بصفتها العضو السادس والخمسين بعد المائة في المنظمة .

١٠٣ - وفي هذا العام أيضاً ، ورغم الآمال الناجمة عن التغييرات السياسية في عدد كبير من البلدان بالتعبير عن إرادة الشعوب المعنية ، فإن استقلال وحرية الشعوب قد عانا من جديد معاناة شديدة . فبعض البلدان التي حبتها الطبيعة والتاريخ بموارد وفيرة تعطي لنفسها الحق في أن تملي شروطها الاقتصادية على البشرية كلها وتخلق بذلك عدم توازن بين الأمم يضر بتناسق واستقرار بقية العالم . ولذلك ، فإن الاستقلال السياسي والاقتصادي لبعض الدول الفتية ، يتعرض للخطر بصورة واضحة من جرّاء القرارات التي تتخذها من طرف واحد بعض الدول الأخرى .

١٠٤ - إن الدورة الحالية للجمعية العامة ينبغي لها ، إذا ما رغبت المنظمة حقاً في تحقيق الأهداف السامية التي حددتها لنفسها ، أن تتناول بصورة جدية هذه الانتهاكات للحرية والاستقلال . وفي نفس الوقت الذي مازال فيه عملنا في طور الإعداد ، فإن هذه الانتهاكات للاستقلال والحرية مازالت من الأمور الجارية سواء على صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية أو على صعيد سياسة العلاقات بين الدول .

١٠٥ - وعلى صعيد العلاقات الاقتصادية الدولية ، فإن الوضع لم يكن أخطر مما هو عليه الآن . فسنة بعد سنة تستمر أفقر البلدان في الإفتقار وقد بلغت مديونيتها الخارجية أرقاماً لا يمكن احتمالها بالنسبة لمستوى نموها المنخفض . والحقيقة أن البلدان المستقلة حديثاً لكي تحاول رفع مستوى معيشة شعوبها وإنشاء مدارس وتعليم المواطنين وتحسين الصحة العالمة وإقامة الهياكل الأساسية للمواصلات التي لا بد منها لكل مجتمع إنساني في عصرنا ، لا يسعها إلا أن تعتمد على مواردها الطبيعية الخاصة بها . إن كل مساعدة من المجتمع الدولي بشكل أو بآخر تبدو دائماً عند التحليل وفي نهاية المطاف على أنها قرض مقابل رهن موارد البلد المعني . غير أن هذه الموارد هي بصفة عامة مواد أولية تتغير أسعارها حسبما يتراءى للبلدان المتقدمة ومنذ أزمة النفط في سنة ١٩٧٣ ، وأسعار تلك المواد الأولية آخذة في الإنخفاض المستمر ، بينما تتزايد باستمرار ، في الوقت ذاته ، أسعار المنتجات المصنعة المشتراة من البلدان الغنية .

Digitized by UNOG Library

١٠٦ ـ ولمزيد من السخرية ، فإن أسعار فائدة القروض التي تمنحها البلدان المتقدمة صناعياً لمشروعات التنمية في البلدان النامية ، تتقارب دون حياء من أسعار الربا . إن هذه العوامل المتضافرة ، وهي انخفاض أسعار المواد الأولية والصعود السريع في أسعار المنتجات التي تستوردها البلدان النامية والإرتفاع المفرط في أسعار الفائدة المعمول بها في البلدان الصناعية ، تقلب رأساً على عقب توازن دول العالم الثالث وتخرّب استقرارها ، وفي نهاية المطاف تجعل السلام حرجاً . وبسبب ذلك فإن عدم المساواة في العلاقات الاقتصادية الدولية الذي أوجدته وتبقي عليه بصفة أساسية البلدان الغنية ، يعرض للخطر الاستقلال المتداعي للبلدان الفقيرة ، و يضعف من حرية تصرفها . وهكذا فإن الاستقلال الذي انتزع بتضحيات كبيرة ، أصبح معرضاً للطمع السافر من جانب البلدان القوية .

١٠٧ ـ إن الحرية العزيزة في البلدان الغنية ، ترفضها تلك البلدان ذاتها بالنسبة إلى البلدان الأفقر في العالم . وبينما تخلق البلدان الغنية لديها جميع شروط الاستقرار والسلم التي تستطيع في ظلها أن تواصل بهدوء نموها السلمي ، فإنها تُحدث ، بسبب منافساتها ، نزاعات في العالم الثالث لكي تقضي في المهد على جهود البلدان الفتية الإنمائية وتواصل الاحتفاظ بها تحت التبعية . إن أعمال التدخل وتقويض الاستقرار ، يمكناها من بيع ترساناتها من الأسلحة التي دون ذلك البيع قد تصبح خطيرة بالنسبة إليها على مر الزمن .

١٠٨ ـ إن الدول الكبرى إذ تساند الفصل العنصري بصورة خفية رغم التنديدات الشفهية ، فإنها تسهم في حرمان شعوب الجنوب الافريقي من الاستقلال والحرية مساعدة بذلك على إدامة استعباد تلك الشعوب . إن بعض الدول الكبرى إذ تساند بالصمت أعمال العدوان المتكررة التي ترتكبها جنوب افريقيا ضد أنغولا ، فإنها تعطي الدليل على إرادتها بإثارة موضوع استقلال الدول الفتية من جديد والمساس بحقها في الحرية .

١٠٩ ـ وفيما يتعلق بمناخ العلاقات السياسية الدولية ، فإن الاستقلال والحرية يمكن ضمانهما فقط من خلال العلاقات الاقتصادية الدولية . إن الموقف الدولي الحالي أقل استقراراً عن ذي قبل ، وهو متوتر في أجزاء كثيرة من العالم ، كما أن النزاعات موجودة في كل مكان . إن الدولتين العظميين بتنافسهما على تقسيم العالم إلى مناطق نفوذ ، فإن مثلهما كمثل أولئك الذين يضرمون النيران وهم أول من يلعب دور رجال الأطفاء ومجرد نجاحهم في إضرام لهيب الحرب والنزاع بين الدول ، ثم يقدمون لبقية العالم مؤتمرات لا تنتهي بشأن نزع السلاح ولغواً لا يؤدي إلى شيء ، في حين أن العالم كله يعلم أن البلدان النامية ليست لديها سوى مشكلة أساسية وهي التخلص من الفقر .

١١٠ ـ ومهما كانت الناحية التي نقترب منها من المشاكل الدولية الحالية ، فإننا نأتي دائماً ودون استثناء إلى النتيجة ذاتها وهي أن الترسانة العسكرية للبلدان الغنية أهم بكثير من ألا تشجعها على استخدامها في سبيل تعكير السلم في العالم ، وبالتالي ضمان مصالحها الأنانية .

١١١ ـ انظروا إلى ما يحدث في الشرق الأوسط . إن حكومة توغو قد ساندت دائماً حق اسرائيل في وطن . ولكن حكومة بلدي تؤيد الحق ذاته بالنسبة للآخرين ، أي بالنسبة للفلسطينيين بقيادة ممثلهم الوحيد الشرعي ، منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن لأكثر من ثلاثين عاماً ، فإن حريق الشرق الأوسط ما زال مشتعلاً . إن كمية الأسلحة التي تكدست في المنطقة لا تبشر بخير . ومعظم بلدان الشرق الشرق الأوسط ، إن لم تكن كلها ، ليست لديها مصانع للأسلحة . إن تلك الأسلحة تأتي دائماً من نفس المصادر ، والغلبة لمن يشتري أولاً أكثر الأسلحة تعقيداً . وفي الوقت ذاته تزداد البلدان الغنية غنى بينما يزداد اعتماد البلدان الفقيرة على البلدان الغنية لاضطرارها للتعاقد على طلبات جديدة للأسلحة . وفي الوقت نفسه ما زال شعب فلسطين الجريح محكوماً عليه بالتشرد بأقصى صورة .

١١٢ ـ انظروا إلى ما يحدث في الجنوب الافريقي . إن أبسط الحقوق الأولية لشعب بأسره تداس تحت الأقدام ، ولكن أوسع حملات حقوق الانسان التي تقودها معظم البلدان الغنية لا توجه ضد الفصل العنصري ، بل بالعكس يوجد أكثر من ظرف مخفف لصالح بريتوريا ، حيث أنه يوصى بسياسة يطلق عليها اسم سياسة الإقناع من أجل إحداث تغييرات داخلية . ولو كان ما يحدث في جنوب افريقيا قد حدث ولو جزء من مليون منه في بلد فقير لكان ذلك موضوع خطة توضع بمهارة وتنفذ من أجل قلب نظام الحكم القائم هناك .

١١٣ ـ إن بريتوريا تعتدي على أنغولا وتقوض اقتصادها وتغتال المئات من رعاياها الأبرياء ، وماذا تظنون أنه حدث ؟ لقد حدث أن ارتفعت بعض الأصوات غير المتجانسة وذرفت بعض دموع التماسيح ، ولكن استخدام حق النقض قد حال دون أن تُعلن أمام العالم بأسره الإدانة الإجماعية لذلك الإنتهاك السافر لحق شعب أنغولا في الاستقلال والحرية والسيادة . إن جميع المنظمات

Digitized by UNOG Library

التي اعتادت أن تصيح دفاعاً عن حقوق الانسان أو تنادي بالعفو، قد التزمت صمتاً يدل على التأييد .

١١٤ - إن هذا هو المكان الذي ذكر فيه أن الشعب الأمريكي والشعوب الافريقية ترتبط بروابط ترجع جذورها في التاريخ إلى أكثر من قرن . وهناك أوضاع لا تفهمها افريقيا بأسرها . وإننا نأمل في أن الحكومة الحالية والشعب الأمريكي العظيم سينضمان بحزم وبصورة ملموسة إلى العملية التي لا مفر منها والتي تستهدف تحقيق استقلال ناميبيا كما نص على ذلك قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن أمريكا العظمى التي يرأسها الرئيس ريغان قد تدعم صداقة الولايات المتحدة مع افريقيا كلها ، كما نجحت في ذلك المملكة المتحدة في عهد حزب مارغريت تاتشر وقت استقلال زمبابوي .

١١٥ - إن البلدان الفقيرة التي يطلق عليها بشيء من الحياء اسم البلدان الأقل نمواً ، هي بالذات أكثر من يعاني من الفقر على وجه الأرض ، والتي يتعرض فيها السلام والاستقرار إلى خطر متزايد . إن استقلالها ذاته معرض لاختبار قاسي . إنها إذ تواجه محاولات خطيرة لتقويض استقرارها ، فهي كثيراً ما تكون موضوع اعتداء حقيقي من الخارج ، الغرض منه هو زيادة خطورة الصعوبات التي تواجهها . وعندئذ وفي ذلك الوقت ، تجد البلدان الغنية من يجمع لها المرتزقة ، فتذهب عصابات من القتلة من بينهم تشتري وتسلّح لتشيع الدمار وتجرد المواطنين من ثمار الاستقلال والحرية التي تم اكتسابهما بثمن غال .

١١٦ - هل تعتقدون أن أولئك الذين يتباكون على حقوق الانسان سيدينون المرتزقة وينتهزون فرصة ذلك التصرف الإجرامي لهم للفظ أولئك القتلة القادمين من المجتمعات التي تنبثق منها تلك الدول ذاتها ؟ لا ، بل بالعكس فإنكم إذا اعتقلتم المرتزقة ومن يجمعونهم وهم معروفون وقمتم بمحاكمتهم مع توفير جميع ضمانات الدفاع ، عندئذ ستنهال عليكم الخطابات والاعلانات ومقالات الصحف وغيرها من المنشورات الاعلامية الكاذبة لجمعيات حقوق لا أعرف لأي إنسان .

١١٧ - لقد أراد بعض اليائسين أن يعرضوا بالعنف وبالجريمة استقلال مصر للخطر باغتيالهم الجبان للرئيس أنور السادات القائد الافريقي العظيم ، ذي الشخصية العالمية الذي كوفيء جهاده المستمر من أجل السلم بمنحه جائزة نوبل للسلام منذ عام . إن العالم بأسره سيذكر دائماً الصفات الممتازة التي تحلى بها ذلك السياسي العظيم الذي نشيد بذكراه والذي نأسف كل الأسف لموته المؤلم .

١١٨ - إن العنف الذي يقام كنظام سياسي والذي يستخدمه البعض ليحكم العلاقات بين الدول يمثل خطراً داهماً على السلم . إن احتلال كل من أفغانستان وكمبوتشيا ، ينبع من ذلك الخطر .

١١٩ - وفي هذا الصدد ، نود أن نعيد إلى الذاكرة ، الموقف الثابت لتوغو . فنحن نعتقد أنه ينبغي أن تتوفر للشعوب حرية التعبير عن اختيارها السياسي دون تدخل أجنبي . إن احتلال بلد بالقوة ، يناهض ميثاق الأمم المتحدة . إننا نوجه نداء إلى الدول المعنية كي تطبق دون إبطاء قرارات الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة ، وكذلك قرارات المؤتمر الدولي الأخير المعني بكمبوتشيا .

١٢٠ - وفي كوريا الجنوبية فإن استمرار وضع لا تخفى صفته الحرجة على أحد ، يحول دون إعادة توحيد كوريا توحيداً مستقلاً وسلمياً . غير أن جميع الدول الكبيرة في عصرنا الحالي تعلم ثمرة الوحدة الوطنية حيث أنه قد تعين عليها خلال تاريخها أن تقاتل من أجل تحقيق وحدتها .

١٢١ - وفيما يتعلق بتوغو، لم يكن الأمر الواقع أبداً ليخلق حقاً . إن التدخل في الشؤون الداخلية للدول والاحتلال العسكري للبلدان الأخرى من قبل غيرها ، يعكران صفو السلم ويعرضان الاستقلال والحرية للخطر .

١٢٢ - إن توغو تشاطر الدول الأخرى قلقها بشأن معظم المشكلات الكبرى القائمة في هذه الساعة . إن الاستقلال والحرية اللذين تم انتزاعهما بعد تضحيات كبيرة ، ينبغي منحهما للشعوب الأخرى التي ما زالت تتألم وتعاني .

١٢٣ - وفيما يتعلق بجنوب افريقيا ، فقد ذكر حديثاً فخامة رئيس جمهورية توغو الجنرال غناسينغبي أياديما :

"إن توغو لا تستطيع أن تقبل الوضع الظالم المجرد من العدل السائد حالياً في المنطقة ، حيث يبقى نظام غير جدير بالانسان ولا بعصرنا ومناهض لكل قيمة أخلاقية ، بفضل عنف هائل يمارس ضد سكان لا ذنب لهم إلا لون جلدهم" .

١٢٤ - وفيما يتعلق بناميبيا ، فإن رئيس جمهورية توغو، الرئيس المؤسس لحزب تجمع شعب توغو، قد عبّر عن موقف البلاد على النحو التالي :

Digitized by UNOG Library

''وفيما يتعلق بناميبيا التي يعتبر استقلالها أمر حتمي ، فإن توغو مثل البلاد الافريقية الأخرى ، تطالب بأن يتم ذلك الاستقلال في جو من السلم اللازم لجميع الشعوب وفي احترام لسلام أراضيها'' .

إن الأعمال العدوانية لن تحول دون استقلال ناميبيا ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ممثلها الوحيد والأصيل .

١٢٥ - إن العالم بأسره يتجه بنظرة من الأمل نحو الصحراء الغربية حيث انضمت مؤخراً السلطات المغربية إلى المبدأ المقدس الذي يقضي بحق تقرير المصير للشعوب ، والذي بغيره لا يكون للاستقلال والحرية أي معنى . غير أن جميع الأطراف المعنية بما فيها الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ، ينبغي لها أن تشترك في جميع مراحل عملية السلم هذه ، لكي تضمن حرية التعبير عن مبدأ تقرير المصير .

١٢٦ - وفيما يتعلق بمشكلة تشاد ، فإن موقف بلدي وكذلك المبادرات التي قام بها في هذا الصدد معروفة للجميع . فإن توغو لم تأل جهداً ، داخل منظمة الوحدة الافريقية وفيما يتعلق ببعثات التوفيق العديدة ، لحمل المتخاصمين على الجلوس حول مائدة التفاوض للبحث عن حلول دائمة للنزاع الداخلي المفروض على شعب تشاد الشقيق الذي طالما عانى من حرب الأشقاء . إن تلك الحرب قد قضت على اقتصاد ذلك البلد ولم يستفد منها في نهاية المطاف إلا الامبريالية وسماسرتها من بائعي الأسلحة .

١٢٧ - وفيما يتعلق بمايوت فإن توغو توجه مرة أخرى نداءات إلى السلطات الفرنسية والقمرية لبدء حوار لكي يتسنى إيجاد حل نهائي لإعادة جزيرة مايوت القمرية كجزء من جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية .

١٢٨ - وفي سبيل الحفاظ على الاستقلال والحرية ، فعلى الدول أن تعمل معاً من أجل السلم ، كما أوضح بحق الرئيس إياديما عندما قال :

''إن شعب توغو يرغب بحرارة في السلم والتقدم لنفسه ولجميع الدول . و ينبغي أن يكون هذا السلم حقيقياً و يسهم في التحرر الفعلي لمختلف دولنا . وهذا هو الأمر الذي من أجله نواجه الاضطراب في عالمنا ، الذي يهدد التوازن الدولي . لقد نادت توغو دائماً بالإلتجاء إلى الحوار الأخوي والتشاور المستمر في البحث بسلام عن حلول عادلة للنزاعات المأساوية التي تهز عالمنا والتي ينجم عنها في كل يوم فقدان أرواح بشرية'' .

وفي سبيل تفادي مثل هذه الخسارة غير اللازمة في الأرواح ودعم استقلال وحرية الدول ، فقد وحدت الأمم كبيرها وصغيرها جهودها ، وكان عليها أن تفعل ذلك ، لكي يكمل بعضها البعض .

١٢٩ - وفي غربي افريقيا ، جعلت مثل هذه الجهود من المستطاع إرساء أساس الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا . وتتألف تلك المنظمة من ست عشرة دولة قررت التجمع فيما بينها لخلق سوق تضم حوالي ١٦٠ مليون مستهلك لتهيء بذلك أكبر الفرص الممكنة لضمان الاستقلال والحرية السياسية التي توصلت إليهما منذ الستينات . وكما قال حديثاً الرئيس أياديما :

''وعلى مدى الخمس عشرة سنة الماضية كرس شعب توغو ، بعد أن أتم المصالحة الداخلية ، طاقاته وقدراته الخلاقة لتنميته . إن هذا الصفاء المستفاد أو المكتسب من جديد هو الذي ييسر لبلدنا مع الخمس عشرة دولة الأخرى القيام بدور فعال في تحديد الأهداف لعملنا المشترك الذي يستهدف التكامل الاقتصادي وهو الاتحاد الاقتصادي لدول غربي افريقيا . إن هذا المجتمع يوسع عمله تدريجياً لصالح سكان المجتمع الذين حشدوا حول أهداف متماسكة ودعوا إلى القيام بتدريب غير مقيد من أجل حياة متسمة بروح من التعاون والتقدم'' .

١٣٠ - وفي عام تسوده الأنانية ، ليس من المستطاع ضمان استقلال وحرية الأمم إلا إذا أدركت الحاجة الملحة للتكامل ، وعملت على الاتحاد في سبيل وضع حد للظلم وتوفير الشروط اللازمة للسلم في العالم كله .

١٣١ - وبدون سلم واستقرار يكون استقلال الدور كلها عبارة ذات دلالة غير واضحة ، ودون الاستقلال الاقتصادي تكون الحرية خيالاً لأنه ، كما قال الرئيس أياديما : ''في عالم مضطرب يسيطر عليه بصورة عميقة الشك ، يجب أن يكون عملنا موجهاً نحو تسوية المشاكل الأساسية التي تواجه مجتمعاتنا المختلفة ، ألا وهي المجاعة والمرض والجهل'' .

١٣٢ - وهذه هي الرسالة التي يؤمن رئيس جمهورية توغو أنه ينبغي أن يقوم بها الرجال من ذوي النوايا الطيبة إذا رغبوا حقيقة في الدفاع عن استقلال الأمم والحفاظ على حرية الشعوب .

Digitized by UNOG Library

١٣٣ - إن بذل كل مستطاع من أجل تأمين استقلال وحرية الأمم هو رسالة مقدسة للمنظمة . ولعل الجمعية العامة تضع في دورتها السادسة والثلاثين السمات البارزة اللازمة لهذا النضال التاريخي .

١٣٤ - **السيد روميرو الفاريز غارسيا** (بوليفيا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : السيد الرئيس ، إن وفد بوليفيا يهنئكم لانتخابكم رئيساً للدورة السادسة والثلاثين . إن صفاتكم الشخصية وخبرتكم المهنية العريضة تضمن قيادة موضوعية ونجاحاً لمداولاتنا .

١٣٥ - ونود أيضاً أن نتوجه بالشكر إلى السيد فون فيخمار لعمله الممتاز وبصفة خاصة لما أسهم به في العمل التحضيري من أجل المفاوضات العالمية الشاملة التي هي من القضايا الأساسية للعالم .

١٣٦ - ونود أن نعبّر بصفة خاصة عن عرفاننا وتقديرنا للأمين العام لجهوده الرامية إلى تحقيق السلم والأمن الدوليين .

١٣٧ - إن بوليفيا ، وهي إحدى الدول الموقعة على ميثاق سان فرانسيسكو ، ترحب ترحيباً أخوياً بالدولتين الجديدتين اللتين انضمتا إلى المنظمة وأقصد بهما فانواتو وبليز .

١٣٨ - إن الموقف الدولي خلال العام الماضي قد تردى بشكل ملحوظ ، وعدد ضحايا الحروب والهجرة والجوع والارهاب والعنف المتعصب يزداد يوماً بعد يوم في مناطق كثيرة من العالم حيث يسود الصراع . كذلك فإن التوتر السائد بين الكتل الكبرى يزداد حدة ، ويعرض الأمن الدولي للخطر ، وبالتالي فإن سباق التسلح بكل جوانبه يتزايد ، ويستهلك الموارد المطلوبة من أجل التنمية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية للشعوب .

١٣٩ - وكما فعلنا بالنسبة إلى جهود إقرار السلام ، فلقد حاولنا أيضاً تحقيق العدالة ، ولكننا لم نجد موافقة مجلس الأمن ، التي يعترضها غالباً حق النقض ، ولا إرادة الجمعية العامة قد استطاعتا أن تنفذا المبادىء الأساسية في الميثاق ، فما زال هناك على النقيض من القرارات التي اتخذها المجتمع الدولي ، مواقف غير مقبولة للتمييز العنصري والاعتداء والهيمنة والنهب الاستعماري واحتلال الأراضي بالقوة ، فضلاً عن أشكال جديدة وخطيرة للتعصب .

١٤٠ - إن بوليفيا خلال تاريخها قد تعلمت الدروس المؤلمة للعدوان والظلم ، ومرة أخرى نود أن نكرر قبولنا للمبادىء الأساسية للسيادة والاستقلال وتقرير المصير وعدم التدخل ووحدة أراضي الدول .

١٤١ - وكجزء من هذه السياسة الخارجية الواضحة لبوليفيا نعرب عن تأييدنا لإعادة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، ونؤيد بصفة خاصة تحرير الأراضي العربية المحتلة . إن عدم جواز حيازة الأراضي بقوة السلاح جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية لبوليفيا .

١٤٢ - إننا نقبل حق اسرائيل المطلق في أن تعيش في إطار حدود آمنة معترف بها .

١٤٣ - إننا نعرب عن أسفنا للمأساة في لبنان ، ونؤيد جهود دول المنطقة في احترام حياد وسيادة هذا البلد .

١٤٤ - ونحن ندين احتلال أفغانستان ووجود قوات الغزو في كمبوتشيا ، والسيطرة غير الشرعية والاستعمارية في ناميبيا .

١٤٥ - ونعتبر أنه مما لا غنى عنه بالنسبة إلى كوريا الشمالية والجنوبية أن تحسما خلافاتهما عن طريق الحوار المباشر بتعاون من الأمين العام .

١٤٦ - وأخيراً نكرر موقف بوليفيا المؤيد لمطالب الأرجنتين العادلة فيما يتعلق بجزر مالفيناس .

١٤٧ - وبالإضافة إلى هذه التصدعات في مجالي السلم والعدل ، هناك تأخير خطير في الجهود الرامية إلى إنشاء نظام اقتصادي دولي جديد ، وبصفة خاصة في بدء المفاوضات العالمية الشاملة التي قد تجعل من الممكن لنا أن ننسق الجهود الدولية في ميداني الاقتصاد والتنمية عند تقديم معايير التغيير . وهذا التغيير أساسي ولا يمكن تأجيله ، لأن الجوع والجهل وإحباط آمال الشعوب يؤدي إلى العنف . ولسنا بحاجة إلى تأكيد شرعية هذه الأهداف . إن السبب الكامن في جميع الصراعات في عصرنا هو التصدع المتزايد ؛ ذلك أن قوة ورخاء المجتمعات الغنية من ناحية ، والركود والفقر في العالم الثالث ، من ناحية أخرى ، هو السبب في ذلك كله .

١٤٨ - ونحن نؤمن بأن المفاوضات العالمية التي أعاقتها تفاصيل إجرائية ، يجب أن تبدأ بأسرع ما يمكن . إن التعاون بين الجنوب والجنوب الذي دعت إليه مجموعة الـ ٧٧ يجب أن يتحرك في إتجاه هدف الاكتفاء الذاتي الذي يرتبط بالتفاهم بين الشمال والجنوب . وفي هذا المجال لا بد لنا أن نقبل الحاجة إلى إبرام إتفاقات إقليمية لتطوير وتنمية وتسويق مواردنا الطبيعية المحلية

Digitized by UNOG Library

على نحو عادل ورشيد ، وذلك حتى نحصل على فوائد مشروعة وحتى يكون من الممكن لنا الوفاء بحاجات التنمية الاجتماعية .

١٤٩ - ونود أن نؤكد مرة أخرى أن النظام الاقتصادي الحالي يقوم على أساس الاستغلال من جانب الاستعمار والاستعمار الجديد ، وهو نظام أدانه التاريخ . ولا يزال هناك أولئك الذين يريدون إدامة هذا النظام ، ولكن من الواضح أنه إذا كنا نريد تحقيق السلم في العالم ، فلا بد أن تكون هناك أولاً عدالة . ونحن نعتبر أن نظاماً اقتصادياً دولياً جديداً لا بد وأن يسود العلاقات بين جميع دول العالم . وفي هذا السياق ، فإن أساليب الحماية يجب القضاء عليها ، فضلاً عن ممارسات الإغراق التي اتبعتها بعض البلدان المتقدمة النمو والتي تستخدم هذه السياسات من أجل الإنهيار المصطنع بالنسبة لأسعار بعض السلع . ولقد حدث ذلك لبوليفيا بالنسبة للتصدير .

١٥٠ - وفي هذا العام ، بينما نحتفل بالذكرى العشرين لإنشاء حركة عدم الإنحياز ، تؤكد بوليفيا من جديد إيمانها بمفهوم عدم الإنحياز . إن سياستنا تطالب باستقلال الكتل الكبرى في العالم ونحن نحترم التعدد الأيديولوجي ومتطلبات التكافل الاقتصادي . كما أننا نقف مع جميع البلدان النامية وإلى جوارها . ونجد في عدم الإنحياز مصدراً قوياً لمتابعة نضال العالم الثالث من أجل السلم العالمي وتحسين المستويات المعيشية .

١٥١ - ونشعر بالأسف لأن المناقشات الطويلة من أجل التوصل إلى قانون جديد للبحار قد تم شلّها في الوقت الذي كانت فيه على وشك الإنتهاء . ونحن نأمل في أن يرى أولئك الذين برروا ذلك بصعاب عابرة أنه من مصلحتهم أن يعملوا في هذا الإتجاه ، لأن هذا الاتفاق له قيمته العالمية . إن البحار شأنها شأن موارد الطبيعة الأخرى ، والحرية والرخاء فإنها تراث مشترك لجميع الأفراد وللانسانية بأسرها .

١٥٢ - ونحن نشعر بقلق عميق ، ونسجل احتجاج حكومة بوليفيا ضد جميع أشكال الارهاب . إذ لا يمكن لأي هدف أياً كان نبله أن يبرر جريمة الارهاب التي نجد فيها أن انفعالات الكبت التعصبي يتم التعبير عنها يومياً . ونجد أن البابا في الفاتيكان بل والرئيس الأمريكي في عاصمة بلاده ، وكثير من الأفراد الآخرين المشهورين أو غير المعروفين كانوا ضحايا لمحاولات بغيضة ضد حياتهم وأرواحهم . وإنني أشعر الآن بالأسف لوفاة رئيس مصر المبجل أنور السادات الذي كان رجل سلم حقيقياً في الشرق الأوسط ورجل دولة عظيم سقط تحت وابل من الرصاصات القاتلة .

١٥٣ - وتشعر بوليفيا أن النضال ضد الارهاب يجب أن ينسق وأن يعزز بنفس القدر المطلوب لنزع السلاح لأن ذلك نوع من نزع السلاح الأدبي والمعنوي تتطلبه حضارة العالم ومدنيته .

١٥٤ - ''وبالنسبة لنا ، فإن أمريكا هي وطننا'' ، كما قال بوليفار المحرر . ولقد كان ذلك دائماً عالقاً بأذهان أولئك الذين يحملون اسمه . وأدى ذلك إلى تأييدنا للتكامل بين أمريكا اللاتينية كلها في إطار مشاكلنا المشتركة وآمالنا المشتركة ، واتساع أراضينا ووفرة مواردنا الطبيعية والنمو السريع للسكان ، وبالنظر إلى حاجتنا إلى التغلب على جوانب النقص الاقتصادي والاجتماعي والثقافي التي لا تزال تحيط بنا ، فإن التكامل لن يكون مهمة سهلة أو يسيرة بالنسبة لأي من أممنا ولا حتى بالنسبة إلى الأمم الكبيرة ، ذلك أنها لا يمكن أن تقوم بخططها الإنمائية كاملة بغير تعاون بين دول أمريكا اللاتينية .

١٥٥ - وتقع بوليفيا جغرافياً في قلب أمريكا الجنوبية وعند مفترق طرق بالنسبة لتاريخ القارة ، ولها دور هام تنهض به في تحقيق التكامل في أمريكا اللاتينية . وهو دور ظللنا ننهض به بإخلاص لأنه قدرنا ولأننا نؤمن به .

١٥٦ - إن بلدنا يقع في حوض الأمازون والبلاتا وبالقرب من جنوب المحيط الهادىء . ولهذا ، فإن بوليفيا كانت حلقة الاتصال ، الأمر الذي كان له أثر حاسم على التوازن في قارتنا .

١٥٧ - وعلى أساس هذه التقاليد التكاملية فإن بوليفيا شاركت بنشاط في مؤسسة التكامل لأمريكا اللاتينية وحلف الأنديز وفي معاهدة التعاون بين دول الأمازون ، وفي معاهدة حوض نهر بلاتا وفي الاتفاقية الموقعة بواسطة أوروغواي وباراغوي وبوليفيا ، وفي اتفاقات أخرى من نفس النوع . ومن الواضح أن الاتفاقات التي تحكم التكامل الإقليمي ودون الإقليمي التي تتم في ضوء حاجات التنمية لشعوبنا ، يجب ألا تكون عرضة لأي انحرافات إيديولوجية تتعارض مع مبادىء التعدد وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، وهي بذلك ضرورية من أجل التعايش الدولي السليم . وكما يهتم ضمير العالم بحماية حقوق الانسان ، فإنه من الضروري بالنسبة إلى المجتمع الدولي أن يهتم أيضاً بحقوق الأمم التي انتهكت نتيجة لمظالم تاريخية .

١٥٨ - وفي هذا المحفل السامي ، نشير مرة أخرى إلى وضع بوليفيا كدولة غير ساحلية وقد ظل هذا الوضع لأكثر من قرن .

Digitized by UNOG Library

ونحن نناشد العالم أن يتضامن معنا من أجل تسوية سلمية لمشكلاتنا بما ينسجم والحق غير القابل للتصرف والأساسي لجمهورية بوليفيا في أن تصل مرة أخرى إلى خطها الساحلي . لقد استمر هذا الظلم وأسفر عن أضرار بالغة مادية وروحية لشعبنا وأدى إلى إدامة حالة التوتر في المنطقة التي يمكن ، في وقت من الأوقات ، أن تعرض السلم والأمن في أمريكا للخطر .

١٥٩ - وتطالب بوليفيا باستعادة حقها في الوصول إلى المحيط الهادىء بغير تعويض إقليمي ، وهي تحظى بتأييد كبير في هذا الصدد بما في ذلك تأييد الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية في دورتها العادية التاسعة . ونود أن نعبر عن تقدير بوليفيا حكومة وشعباً لما أعربت عنه من تضامن تلك الحكومات والمنظمات الدولية بالنسبة إلى القضية البحرية الخاصة ببلدنا .

١٦٠ - ونود هنا أن نبلغ الجمعية ببعض جوانب المشكلات المتصلة بالموقف الداخلي في بوليفيا . في المقام الأول ، فإن بوليفيا تؤمن بالقيم المتأصلة للحرية والكرامة والعدالة والتضامن . ونحن نرغب في تنظيم مجتمع جديد متعدد الجوانب تقبل فيه الديمقراطية ليس فقط شكلها السياسي عن طريق الانتخابات وإنما أيضاً بمضمونها الأساسي الاقتصادي والاجتماعي وكأسلوب حياة .

١٦١ - وفي ظل وضع بلدنا كبلد غير ساحلي ، فقد أعيقت عملية التنمية . ولهذا السبب بالذات ولأسباب أخرى عارضة ، فإن لدينا مشكلات مالية واقتصادية قد أدت إلى خيبة أمل الشعب وهذا بدوره أدى إلى حدوث قلق ومشكلات على الساحة السياسية . ولقد شهدنا في الفترة الأخيرة بعض المشكلات المؤسسية التي ، بفضل هدوء ووطنية القوات المسلحة ونضج الشعب ، تمت معالجتها دون إراقة للدماء .

١٦٢ - وتسيطر حكومة حازمة ومهابة على الحياة الوطنية ، وتضمن بوليفيا سيطرة القانون والنظام كما تضمن حق العمل لكل مواطن . ونحن نعتبر أن الشعب أي الرجل البوليفي هو بطل التاريخ وحياتنا الوطنية ، فليس هناك أهم من رأس المال البشري لأية أمة ، وعلى ذلك فإن تدابير الدولة وأية سياسات تتعلق بتنمية الاقتصاد ترمي إلى دعم رفاهية الأفراد والتنمية الكاملة للشخصية الانسانية .

١٦٣ - وفي برنامج هذه الخطة السياسية العظيمة بما لها من سيطرة على المضمون الاجتماعي ، فإن الطبقات العاملة في بوليفيا في الحقوق والمناجم والمدن تحتل أفضل الأماكن . إن حقوق الانسان الأساسية والحرية العامة محترمة في بوليفيا . إن بوليفيا الآن دولة بغير مسجونين سياسيين . وفي فترة قريبة ، فإن مبعوثاً خاصاً للأمم المتحدة سوف يقوم بزيارة بلدنا بناء على دعوة من حكومتنا للتحقق من أن لدينا جو حرية وديمقراطية وأمن يستطيع من خلاله جميع الأفراد في بوليفيا ممارسة أنشطتهم . وخلال ثلاث سنوات ، ستعيد حكومة بوليفيا إقامة ديمقراطية المؤسسات .

١٦٤ - ودفاعاً عن أخلاقيات شعبنا ومن أجل تحقيق الرغبة العالمية للقضاء على الإتجار غير المشروع في العقاقير المخدرة فإن حكومة بلادي تعالج وتنتهج سياسة لمكافحة ومنع الإنتاج السري للمخدرات والإتجار غير المشروع فيها . إن حكومة بوليفيا ، بالإضافة إلى اتخاذ أحكام قاسية ورقابة جركية في هذا الشأن ، قد اعتمدت سياسات أخرى هامة بما في ذلك إنشاء مجلس وطني لمكافحة الإتجار في العقاقير المخدرة ، كما أنشأت مكتباً حكومياً للرقابة على التجارة القانونية في أوراق الكوكة ، والقيام بإحصاء عن إنتاج أوراق الكوكة بغرض النظر في المحصول البديل ، وكذلك دراسة بشأن تشريع جديد لحظر إنتاج العقاقير المخدرة واستهلاكها وتسويقها .

١٦٥ - إن الأبعاد الخطيرة لهذه المشكلة قد أصبحت واضحة ، ولقد كان واضحاً أيضاً أن هذه المشكلة لا يمكن علاجها دون تعاون دولي . ولقد اقترحنا ، تبعاً لذلك ، على الأمم المتحدة الرغبة في القيام بعمل مشترك مع الآخرين في هذا الصدد ، ولقد نجحنا في إدراج بند في جدول أعمال هذه الدورة بعنوان ''الحملة الدولية لمكافحة الإتجار في المخدرات'' . ولا يمكننا إلا أن نعبّر عن عزمنا الأكيد على الإسهام في القضاء على هذه المشكلة وعن الحاجة إلى تلقي العون والمساعدة من هذه المنظمة والدول الأعضاء فيها من خلال اتفاقات ثنائية مناسبة فضلاً عن تعاون فني ومالي .

١٦٦ - إن مبادرة بوليفيا في أيدي الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة ، ونحن نتعهد ببذل الجهود المستمرة في هذا الصدد ، ونقترح على البلدان الصناعية التي يكثر فيها الطلب على العقاقير المخدرة والتي تتأثر مجتمعاتها بها أكثر من غيرها أن تتوصل إلى اتفاقات بشأن الأساليب والطرق اللازمة للقضاء على هذه المشكلة .

١٦٧ - وبروح الصدق فقد عددنا بعضاً من جوانب الإحباط التي تعاني منها المنظمة ، ولكننا نود أن نخلص بنتيجة إيجابية من هذه الجوانب السلبية ، فمهما كان تعقّد المشكلة فإن من واجبنا أن نثابر في البحث عن حلول في إطار الأمم المتحدة بموجب معايير الميثاق وأحكامه .

Digitized by UNOG Library

١٦٨ ـ إن بوليفيا دولة غير ساحلية ، وهي تكرر ثقتها في العدالة وإيمانها بالمنظمة الدولية و يقينها من أن شرور الحرب والفقر والتمييز سوف تستأصل في يوم من الأيام بفضل قوتنا الروحية وهي قوة تنبع من التضامن العالمي الذي هو أساس آمالنا في التقدم والسلم .

١٦٩ ـ **السيد مرودجا** (جزر القمر) **(ترجمة شفوية عن الفرنسية)** : إنني أشعر بتأثر كبير لكوني آخذ الكلمة عشية قيام شعب مصر الشقيق والعالم بتشييع جنازة الرئيس أنور السادات رحمه الله . إننا نعتبر وفاته خسارة كبيرة لنا ، وإنها لخسارة فادحة ليس لمصر فحسب التي تفقد أحد أبرّ أبنائها ، ولكن للانسانية جمعاء . ولا يسعنا إلا إدانة الإعتداء الآثم الذي أودى بحياته وأسفر عن إصابة عدد كبير من أعضاء السلك الدبلوماسي بجروح . وأود أن أطلب من وفد مصر أن يتفضل بنقل تعازي شعب وحكومة جزر القمر لأسرة الفقيد وللحكومة المصرية .

١٧٠ ـ والآن أرجو أن تسمحوا لي بتهنئة السيد كتاني رئيس الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة لانتخابه لهذا المنصب . إن صفاته الدبلوماسية والطريقة البارزة التي يمثل بها بلاده في هذا المحفل ، هي أفضل ضمان لنجاح أعمالنا .

١٧١ ـ وأرجو أيضاً أن يسمح لي بأن أنوّه بالكفاءة التي تحلى بها سلفه السيد روديغر فون فيخمار في المهمة التي كلفناه بها .

١٧٢ ـ وأود أيضاً أن أرحب بجمهورية فانواتو وجمهورية بليز اللتين انضمتا إلى أسرة الأمم المتحدة ، وإننا نؤكد لهما استعداد حكومة بلادي للتعاون معهما .

١٧٣ ـ وباسم وفد بلادي ، أود أيضاً أن أبدي إعجابنا واحترامنا في جزر القمر للأمين العام على الجهود الدؤوبة التي يبذلها في خدمة قضية السلام في العالم . وفي مواجهة التقلبات والمخاطر المتعددة التي تحيط بالبشرية ، فإن حساسية وصعوبة المهمة التي وكلناها إليه تظهران بجلاء أكثر .

١٧٤ ـ واليوم ، ربما أكثر من أي وقت مضى ، فإن شعوب وحكومات الدول التي نمثلها تشعر بكل ما يعرّض بقاءها للخطر . وهذا يبين الطابع الملح لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بترجمة مبادىء القانون والعدالة إلى حقيقة ، تلك المبادىء المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة .

١٧٥ ـ إن ملايين فوق ملايين من البشر يعلقون آمالهم على المنظمة ، وأنها لمسؤولية جسيمة ولكنها في متناول يدنا . إن منظمة الأمم المتحدة ، خلال مدة وجودها ، كانت هي رمز العدالة والسلام وليس هذا هو كل ما يميزها . إن الملايين من البشر الذين فرض عليهم بالأمس الاستغلال والاستعمار ، قد هبوا اليوم وهم بكل فخر عازمون على فرض الإعتراف بهم على حقيقتهم ، أي بصفتهم بشراً . غير أنه لكي تبقى مصداقية مفهوم المجتمع الدولي ، يجب إعطاء بنية جديدة للعلاقات الدولية تقوم على التفاهم المشترك . ويجب أن نثبت أن الثقة التي وضعتها شعوبنا فينا ليست في غير محلها . ويجب أن نثبت حتى ولو لأنفسنا ، أننا قادرون على الإضطلاع بمسؤولياتنا وإنجازها .

١٧٦ ـ إن إحدى وثلاثين دولة عضواً في المنظمة ، وبلادي منها ، تعاني بحدة وخاصة من الظروف السيئة التي يمر بها العالم في الوقت الحالي ، وهي بالتالي تشاهد حلقة العوز والمجاعة والمرض تضيق كل يوم وتطوق أعناق سكانها . إن تلك الدول التي اتفقنا على وصفها بأنها ''الأقل نمواً'' ، تواجه مشكلات خطيرة في البنيات الأساسية وذلك فيما يتعلق بالموارد البشرية والفنية والمالية ، كما أنها تعاني من عوامل جغرافية أو مناخية أساسية كعدم وجود سواحل لها أو كونها دولاً منعزلة أو تعرضها للجفاف والأعاصير إلى آخره ، ولا تزال كل من هذه الدول تواجه هذه المصاعب وفقاً لظروفها الخاصة .

١٧٧ ـ وهذا هو حال جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية ـ بلدي ـ التي تعاني من عدم توفر الهياكل الأساسية القوية في قطاعات النقل الجوي والشحن البحري والاتصالات بسبب انعزالها . إن تطوير هذه الهياكل الأساسية ، مثل مد شبكة الطرق ، ضمن أولويات حكومتي . ولكن تحقيق ذلك يتطلب موارد مالية كبيرة نفتقر إليها حالياً . ولقد وضعنا برنامجاً طموحاً يرمي إلى ربط أهم المراكز الاقتصادية في البلاد بالمناطق الزراعية ، وبدأنا تنفيذ هذا البرنامج بفضل المعونة التي قدمها لنا الصندوق الكويتي والسعودي .

١٧٨ ـ ولكن مثل هذه الاجراءات يجب أن تشمل بقية القطاعات الحساسة في اقتصادنا . ولن يكون ذلك ممكناً إلا بفضل جهود دولية متضافرة ، وعن طريق تقديم المعونة الفنية والمالية الكبيرة ، وبصفة خاصة من قبل الدول المتقدمة النمو ، ومن منظومة الأمم المتحدة والبلدان النامية الأخرى التي تستطيع تقديم مثل هذه المعونة .

١٧٩ ـ وبالتالي ، فإنه لا يسعنا إلا أن نرحب بتزايد اهتمام المنظمة بهذه الفئة من الدول ، وكذلك بالمبادرة التي اتخذتها

Digitized by UNOG Library

حكومة فرنسا باستضافة مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً الذي عقد باريس في الشهر الماضي .

١٨٠ - إن أحد الجوانب الطيبة لهذا المؤتمر ، أنه سمح لنا بحصر المشكلات وتحديد الأولويات ووضع استراتيجية لكل بلد من بلادنا بدرجة كبيرة من الواقعية . ولكن للأسف فإننا نشجب عدم استعداد بعض الدول المتقدمة في هذا المؤتمر ، للمشاركة بصورة جادة في تنمية هذه البلدان الفقيرة . إن مثل هذه المواقف السلبية ، هي سبب الطريق المسدود الذي يسير فيه الآن حوار الشمال والجنوب ، وهو أمر خطير بصفة خاصة في نظرنا لأنه سوف يؤدي إلى تعدد فرص المواجهة .

١٨١ - ومن المؤكد أنه ينبغي علينا نحن بلدان العالم الثالث ، أن نلعب دوراً هاماً أيضاً لإنجاح حوار الشمال والجنوب . إننا لا نستطيع أن نتغلب على التخلف بالاستمرار في تكريس جزء أكبر من مواردنا المحدودة للتسلح ، وهو تسلح يزيد من تبعيتنا للدول التي توفر لنا السلاح .

١٨٢ - ويجب أن تثبت الدول الكبرى اعتدالها وواقعيتها وأن تكف عن إعطاء الإنطباع بأن مصالحها الأساسية معرضة للخطر بصورة مستمرة . وإلا فإن نوعاً جديداً من الحرب الباردة سوف يظهر ويعطي الأولوية لمشكلات الأمن والدفاع على حساب أهداف التعاون والتنمية التي يرمي إلى بلوغها النظام الاقتصادي الدولي الجديد الذي نسعى إلى إقامته .

١٨٣ - إن المؤتمر الدولي المعني بالتعاون والتنمية الذي سوف يعقد في نهاية هذا الشهر في كانكون ، سوف يعطي للدول الكبرى فرصة نادرة لاستعادة ثقة بلدان العالم الثالث عندما يظهر أن تلك الدول لن تتمسك بمواقفها السلبية من طرف واحد فيما يتعلق بجدوى حوار الشمال والجنوب . إننا نأمل أن يسفر هذا اللقاء عن الإلتزام ببدء المفاوضات العالمية ، وأن يتم التوصل إلى اتفاق في الآراء .

١٨٤ - إننا لا نستطيع إلا أن نلاحظ أن التنافس بين الدول العظمى ، هو سبب الأوضاع غير المقبولة التي لا زالت سائدة في أفغانستان . وفي هذا الصدد ، فإننا لا نزال نعتقد أن أفغانستان يجب أن تعود مرة أخرى دولة مستقلة وغير منحازة . وبالتالي فإننا نعتبر أن وجود القوات الأجنبية في أراضي أفغانستان ، أمر غير مشروع . إن مثل هذه الأزمات لا تعرض فقط السلم والأمن الدوليين للخطر ولكنها أيضاً قد تكون لها آثار لا يمكن التنبؤ بها .

١٨٥ - إن النزاع المسلح المؤسف الذي نشب منذ أكثر من سنة بين ايران والعراق والذي أعربنا عن قلقنا بشأنه في عدة مناسبات ، لا يشكل فحسب خطراً يهدد الأمن في المنطقة ولكن نتائجه وآثاره تظهر بالنسبة لإحدى السلع الرأسمالية الهامة مما يوضح إلى أي حد يتعرض الرخاء للخطر بسبب هذه الأزمة الكبرى .

١٨٦ - وبالمثل ، فإن التنافس بين الدول العظمى هو سبب الموقف المتفجر الذي تتسم به منطقة المحيط الهندي والذي يهدد بتحويل هذه المنطقة إلى ساحة لعدم الاستقرار الدائم . وفي هذا الصدد ، فإنه لا يسعنا إلا أن نعرب عن أسفنا لأنه بسبب العقبات الكبيرة التي تضعها الدول المتقدمة ، فإن المؤتمر الذي كانت المنظمة تتوقع أن يعقد في كولومبو هذا العام لدراسة طرق تنفيذ إعلان اعتبار المحيط الهندي منطقة سلم **[قرار الجمعية العامة ٢٨٣٢ (د - ٢٦)]** ، لن ينعقد .

١٨٧ - إن العالم الصناعي لا يستطيع في آن واحد ، أن يعلن تمسكه بقيم الديمقراطية والحرية واحترام حقوق الانسان بينما يعمل بكل الطرق للدفاع عن مصالحه المكلفة ومزاياه غير المقبولة ، خاصة وأننا نعلم أنه بتواطؤ بعض دوله وبتأييد من مؤسساتها المتعددة الأطراف قد استطاعت جنوب افريقيا أن تبقي الملايين من الأفارقة في وضع من الاستغلال لا مثيل له . وبفضل معونة تلك الدول لا تزال بريتوريا مستمرة في تحدي قرارات المنظمة باحتلالها لناميبيا بصورة غير مشروعة ، مع ملاحقة ممثلي شعبها أي أعضاء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

١٨٨ - ولا يسعنا إلا أن نعرب عن الأسف ، لأنه بسبب حق النقض الذي استخدمه بعض الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، لم يتمكن هذا المجلس حتى الآن من الاضطلاع بمسؤولياته بالكامل وفقاً للطلب الاجماعي من البلدان الافريقية وبلدان عدم الإنحياز . وبسبب هذه العقبات والطريق المسدود الذي وُجدت فيه المنظمة ، فقد انعقدت دورة استثنائية للجمعية العامة مخصصة لهذه المسألة الهامة هنا في الشهر الماضي . وفي هذه المناسبة وفي كل مرة يناقش فيها المجتمع الدولي هذه المشكلة ، فقد ظهر إجماع على ضرورة اتخاذ إجراءات صارمة لإجبار جنوب افريقيا على الإمتثال لقراراتنا .

١٨٩ - وللأسف ، يبدو أنه لا تأييدنا الإجماعي لكفاح شعب ناميبيا ولا إداناتنا المتكررة كافيان . إن العمل الجماعي على الصعيد الدولي هو الذي سيجبر بريتوريا على احترام إلتزاماتها .

Digitized by UNOG Library

وبالنسبة لمثل هذا الغرض فإن وفد بلادي يعتبر أن قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) يجب أن يكون هو المرجع الذي نستخدمه دائماً . ويجب ألا نلقي الشك على جدوى هذا القرار بحجة محاولة تحسينه ، ويجب أن يطبق هذا القرار بكل سرعة ، وإلا فإننا سوف نزيد من تشدد جنوب افريقيا في موقفها .

١٩٠ ـ إن الدول الكبرى يجب أن تقبل فرض عقوبات صارمة ضد نظام الفصل العنصري ، ويجب أن تكف عن تواطئها مع جنوب افريقيا ، كما يجب أن تكف أيضاً عن تأييدها لاسرائيل بإعطائها الوسائل الكفيلة التي تمكنها من أن تواصل سياستها التوسعية وسياسة ضم الأراضي .

١٩١ ـ إن الهجوم على المنشآت النووية العراقية في تموز ، وقد أدانته بلادي بشدة في الوقت المناسب ، يوضح عزم اسرائيل على الاستمرار في اللجوء إلى القوة مما يتعارض مع الميثاق . إن الوسائل الموضوعة تحت تصرف القوى الصهيونية تمكنها من أن تمد قبضتها باحتلالها الأرض الفلسطينية وبقيامها ، دون حياء ، بتهويد الأراضي المحتلة وبالاستيلاء على القدس الشريف ، المركز المقدس لجميع الديانات المنزلة .

١٩٢ ـ إن اسرائيل لا تستطيع أن تستمر في تجاهل حقيقة الفلسطينيين وحقهم في تقرير المصير وفي إقامة دولة مستقلة على ترابهم . وإنني أنتهز هذه الفرصة لكي أؤكد ، مرة أخرى ، تأييد حكومة جزر القمر المستمر للقضية العادلة للشعب الفلسطيني وتأييدنا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب .

١٩٣ ـ وفيما يتعلق بكمبوتشيا ، فإن المنظمة قد طالبت بالانسحاب الفوري لجميع القوات الأجنبية الموجودة في ذلك الاقليم ، بحيث يتمكن شعب كمبوتشيا من اختيار حكومته بالأسلوب الديمقراطي السليم .

١٩٤ ـ وفيما يتعلق بالموقف في الصحراء الغربية ، فقد سجلنا بارتياح الموقف الذي اتخذه صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، أثناء الدورة الأخيرة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في نيروبي وقبوله إجراء استفتاء في هذا الإقليم . إننا يحدونا الأمل في أن هذا الوضع الجديد ، وكذلك جو الصراحة الذي ساد أثناء الاجتماع الأخير المعقود في نيروبي للجنة التنفيذ التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية المعنية بمتابعة هذا الموضوع ، سوف يسفر عن حل مرض لجميع الأطراف المعنية بهذه المشكلة الأليمة .

١٩٥ ـ وقبل أن أختتم هذا العرض السريع للأوضاع الدولية ، أرجو أن تسمحوا لي بأن أذكر ، مرة أخرى ، موضوعاً تعرفه الجمعية و يعتبر مصدر قلق مستمر لبلادي وهو قضية جزيرة مايوت القمرية .

١٩٦ ـ لقد ظهرت هذه المشكلة بعد استقلال جزر القمر ، ولن أستعرض الخلفية التاريخية لهذا الموضوع لأنه سوف تخصص ، أثناء هذه الدورة ، مناقشة لبحث هذه المشكلة . وبالتالي ، سوف أكتفي حالياً بأن أذكّر بأنه في كل مرة ناقش فيها المجتمع الدولي هذه القضية ، كان هناك إجماع على التأكيد بأن جزيرة مايوت هي جزء لا يتجزأ من جزر القمر ، ومن ثم يجب أن تنضم إلى مجموعة الجزر القمرية .

١٩٧ ـ إن افريقيا ، وقد أيدتها في ذلك الجمعية العامة وحركة عدم الإنحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي وجميع الشعوب المحبة للسلام والعدالة ، تواصل مساعيها لبلوغ هذا الغرض . إن لجنة مخصصة شكّلتها منظمة الوحدة الافريقية قد كلفت بدراسة تطور هذه القضية . وسوف تجتمع هذه اللجنة في جزر القمر في شهر تشرين الثاني/ نوفمبر من هذا العام لاستعراض الموقف .

١٩٨ ـ وفي ٥ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي أثناء زيارة رسمية لباريس ، فإن رئيس جمهورية جزر القمر الاسلامية الاتحادية السيد أحمد عبد الله عبد الرحمن والرئيس الفرنسي السيد فرنسوا ميتران قد تدارسا هذه القضية . ولقد أبدى رئيس بلادي الرغبة في أن يواصل مع فرنسا المفاوضات التي بدأت مع الحكومة السابقة في هذا الشأن .

١٩٩ ـ إن التفهم والاستعداد اللذين أبداهما رئيس الجمهورية الفرنسية لتكريس جميع الإمكانات المتاحة للخروج من هذا المأزق ، وإدانة الحزب الاشتراكي الفرنسي المستمرة للمحاولات التي تبذلها بعض الدوائر الاستعمارية لفصل مايوت عن جزر القمر ، كل ذلك يجعلنا نأمل في إمكانية التوصل إلى حل مرض يتمشى مع قرارات المنظمة ذات الصلة لتسوية هذه المشكلة الأليمة .

٢٠٠ ـ وختاماً ، أرجو أن تسمحوا لي بالإعراب عن أملي في أن الأمم المتحدة ، إذ تظل أمينة لمهمتها الأولى ، سوف تبقى محفلاً يسمح بتبادل الرأي المستنير بشأن المشاكل الدولية . وإذا أردنا إقامة عالم جديد يسوده السلام والأمن والرفاهية لصالح الجميع ، فيجب أن نفهم أن ذلك لن يتم بصورة تلقائية ، بل أنه يتطلب منا بذل مزيد من الجهد . إن بلادي ، جمهورية جزر القمر الاسلامية

Digitized by UNOG Library

الاتحادية ، سوف تستمر من جانبها في المشاركة في حدود إمكاناتها المحدودة في تحقيق الأهداف النبيلة المنصوص عليها في الميثاق .

٢٠١ - **السيد وايتمان** (غرينادا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أنتهز هذه الفرصة كي أعرب عن تعازي وفد بلادي لأرملة وعائلة الرئيس المصري الراحل أنور السادات .

٢٠٢ - وبالنيابة عن الحكومة الثورية الشعبية وشعب غرينادا ، فإنني أقدم أحر تهانينا للسيد كتاني لانتخابه لرئاسة الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة . وإننا على يقين من أن خصاله الشخصية البارزة التي تقترن بالمبادىء التي يرفع لواءها ، ترشحه بشكل بارز لتبوء هذا المنصب ولتسيير دفة مداولاتنا هنا . إن حكومة وشعب العراق كانا على الدوام صديقين مناصرين لثورتنا . وأن حكومتنا وشعبنا قد شعرا بهذه الصداقة والدعم . إننا نتطلع إلى أن نعود إلى مدينتكم الجميلة التاريخية بغداد في مؤتمر القمة السابق لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الإنحياز .

٢٠٣ - وأود في هذه المرحلة أن أعرب عن تقدير وفد بلادي العميق للفعالية التي تميز بها سلفكم السيد روديغر فيخمار في قيامه بمهمته الخاصة الشاقة خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة والدورة الاستثنائية الطارئة الثامنة .

٢٠٤ - بالنسبة لنا في منطقة الكاريبي ، إنه لمصدر سعادة خاصة ، أن نرحب في الأمم المتحدة بالدولة الشقيقة بليز . إن رئيس وزرائنا ، الذي اشترك في احتفال هذا البلد باستقلاله ، قد شهد بنفسه الحماس الهائل لشعب بليز لاستقلاله الذي حصل عليه حديثاً . وإننا ندعو جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة لكي تبذل ما في وسعها لضمان الحفاظ على سيادة بليز وسلامة أراضيها .

٢٠٥ - إن غرينادا تقدم تهانيها كذلك إلى جمهورية فانواتو ، وترحب بها في عائلة الأمم هذه .

٢٠٦ - إن غرينادا الآن في عامها الثالث لإعادة البناء الوطني وأن البعض يبدو أنه يلتبس عليه الأمر ويجنح إلى أن يدعو الآخرين إلى اللبس بشأن الطبيعة الحقة لثورتنا . ومن هذه المنصة الموقرة ، نود أن نكرر أن جهدنا إنما هو جهد وطني حقيقي يستهدف تحويل ظروف الحياة الفقيرة غير المقبولة لشعبنا . إن الأهداف العريضة لثورتنا هي كما يلي : تهيئة التنمية المادية والروحية لكل شعبنا ؛ وضمان العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي للشعب الكادح ؛ وأن نقيم الوحدة الوطنية على أساس حب الوطن والإلتزام العميق ببناء الأمة ؛ وضمان التنوع الاقتصادي ؛ وتنمية الوسائل العلمية للتخطيط والتنظيم وتطوير مواردنا الانسانية والطبيعية بصورة عاجلة ؛ وبناء وتعزيز التحالفات مع القوى الدولية المكافحة من أجل السلم وتقدم الانسانية ، وبصفة خاصة تلك التي ترتبط بحركات التحرر الوطني الحقيقية على مستوى العالم بأسره .

٢٠٧ - إن هذه المطامح النبيلة المشروعة لشعبنا إنما تتلاءم تماماً مع القيم المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة .

٢٠٨ - ولكن للأسف ، نجد أن جهودنا التي نبذلها لكي نغير من حالة التخلف ، ونتغلب على تراث التخلف الناتج عن قرون من الاستعمار قد تم تصويرها ، لسوء الحظ ، بشكل خاطىء في بعض الدوائر . ومن ثم ، فإننا نجد أن هناك حملة منظمة ومضطردة تستهدف تشويه ثورة غرينادا ومسخ صورتها والإطاحة بها .

٢٠٩ - وفي المقام الأول ، إنها حملة تستهدف دعاية لزعزعة الاستقرار ، وهناك بعض وسائط الإعلام الدولية تشترك في هذه الحملة الشعواء المليئة بالأكاذيب والتشويهات والتلفيق كي تشوه صورة غرينادا وسمعتها الطيبة . وعلى سبيل المثال ، خلال حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، تم نشر ١٤٤ مقالاً ، يهاجم غرينادا بانتظام بينما يتعمد إهمال وجهة نظر غرينادا . وعلاوة على ذلك ، فإن الفيلم التسجيلي الواسع النطاق والمعنون ''هجوم على الأمريكتين'' الذي أصدره ''مجلس الأمن الأمريكي'' و''اتحاد السلم عن طريق القوة'' في كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ ، وفيلم آخر يسمى ''السجين والدولة البوليسية'' قدمته محطة تلفزيون ''سي . بي . إس'' الأمريكية من خمس أجزاء في أيار/ مايو ١٩٨١ ، وقد عرض صورة مشوهة تماماً وملفقة لغرينادا .

٢١٠ - ومن الواضح أن هذه الحملة التي تستهدف الهجوم المنتظم على ثورتنا وبلدنا قد تم تصعيدها في أعقاب مؤتمر لمحرري الصحف من بلدان الكاريبي التي تتكلم بالانكليزية ، ولم تُدع إليه غرينادا . وقد حدث هذا في واشنطن العاصمة ، في الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ حزيران/ يونيه ، تحت رعاية وكالة الاتصالات الدولية الأمريكية ووزارة الخارجية الأمريكية .

٢١١ - إن خطة زعزعة الاستقرار في غرينادا قد تجاوزت حملة الأكاذيب . إننا ضحايا لحملة تخريب اقتصادية ، تم التخطيط لها بمعرفة إدارة ريغان لكي تخنق ثورتنا . وفي نيسان/ أبريل ١٩٨١ ، قامت إدارة ريغان بحملة دبلوماسية مكثفة لكي تمنع غرينادا من

Digitized by UNOG Library

الحصول على قرض يبلغ ٣٠ مليون دولار أمريكي من التمويل المشترك الذي شارك فيه الاتحاد الأوروبي ، وقد تمت هذه الحملة في بروكسل ، في يومي ١٤ ، ١٥ نيسان/ أبريل . إن هذه النقود كان من المقرر استخدامها في بناء مطارنا الدولي الأول الذي يبلغ طول الممر فيه ٠٠٠ ٩ قدم ، كطول طبيعي لمنطقتنا . وأن هذا المطار كان يمثل أعظم مشروع تعهدت به بلادي ولا مندوحة عنه للتنمية الاقتصادية لغرينادا ، وبصفة خاصة للسياحة وتسويق الفواكه الطازجة والخضراوات .

٢١٢ - وفي الواقع ، منذ أسابيع قليلة مضت ، فإن إدارة الرئيس ريغان من خلال المدير التنفيذي المناوب في المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي ، حاول أن يعطل طلب غرينادا المشروع للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي يبلغ ٨ر١٧ مليون دولار أمريكي . وبالإضافة إلى ذلك ، فإن إدارة ريغان قد استخدمت نفوذها في البنك الدولي لكي تعوق جهود غرينادا لضمان مبلغ ٣ مليون دولار أمريكي في وكالة الإنماء الدولية على شكل قروض تساهلية . ثم قدمت إدارة ريغان في حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، لبنك الإنماء الكاريبي ٤ مليون دولار أمريكي كقرض للاحتياجات الانسانية الأساسية العاجلة ، بشرط استثناء غرينادا . إن هذه المحاولة السوقية التي تستهدف تقويض نزاهة إحدى المؤسسات الإقليمية في منطقتنا قد رُفضت تماماً من جانب مجلس محافظي البنك .

٢١٣ - إن الإدارة الأمريكية ، في محاولاتها المستمرة لكي تطيح بثورة غرينادا ، إنما هي على استعداد لكي تصعد حملتها ضد غرينادا حتى مستوى التدخل العسكري . إن هذه المرحلة التي تحيط بنا إنما تمثل أعظم خطر علينا جميعاً . وفي آب/ أغسطس ١٩٨١ ، قامت الولايات المتحدة ، كجزء من المناورات العسكرية التي تسمى ''عملية المحيط ٨١'' ، بغزو صوري لجزيرة فيكيس على مبعدة من بورتوريكو كودي ''آمبر وآمبرين'' . وبناء على الأدلة الدامغة ، فإننا مقتنعون بأن هذه العملية كانت تجربة لغزو غرينادا وجزرها المحيطة بها في خليج غرينادين . وعلاوة على ذلك ، فإن استخدام وتدريب المرتزقة في الولايات المتحدة ، خصوصاً في فلوريدا ، لاستخدامهم ضد غرينادا ، ما زال مستمراً بشكل سافر دون خجل على الاطلاق .

٢١٤ - إننا نعرف أن الولايات المتحدة قد أنكرت وجود أية خطط لغزو غرينادا . ومع ذلك فما زالت الحقيقة أن الولايات المتحدة لديها خطط معروفة وقائمة بالأعمال العدوانية ضد الدول الأخرى بينما تنكر في الوقت ذاته مثل هذه الأعمال والخطط الخاصة بها .

٢١٥ - إن غرينادا قد لحقها ظلم كبير من جانب إدارة ريغان . ورغم ذلك ، فإن رئيس الوزراء ، موريس بيشوب ، انسجاماً مع سياستنا لحسن الجوار ، قام في مناسبتين مختلفتين بالكتابة إلى الرئيس رونالد ريغان ، يعرب عن استعداد غرينادا للإشتراك في حوار على أعلى مستوى بغية تطبيع واستقرار علاقاتنا . وفي خطابه المؤرخ ٢٦ آذار/ مارس ١٩٨١ ، كتب رئيس وزراءنا ما يلي :

> ''إن حكومتي أرادت دائماً أن تقوم علاقات طيبة مع حكومتكم وشعبكم .. [و] أود أن أقترح أن تقوم الحكومتان بإجراء مباحثات ثنائية على أعلى مستوى ممكن لمناقشة التطورات حتى يمكن التخلص من أي سوء فهم'' .

٢١٦ - إن هذا الخطاب والخطاب الذي تبعه في آب/ أغسطس ١٩٨١ قد ذهبا أدراج الرياح ولم يلتفت إليهما . وسوف نستمر في بذل كل جهد ممكن لتطبيع علاقاتنا مع الولايات المتحدة ، لأن غرينادا إنما تتبع سياسة ثابتة تسعى لإقرار علاقات طبيعية وودية مع كل جيراننا .

٢١٧ - إن العالم واقع حالياً في براثن أزمة اقتصادية ذات أبعاد خطيرة للغاية . فاليوم ، نجد أن عملية البقاء نفسها ، قد أصبحت بالنسبة لملايين من شعوب العالم الفقيرة تمثل تحدياً يومياً . وفي البلدان الغربية الصناعية نجد أن مستويات التضخم التي لم يسبق لها مثيل وأسعار الفائدة المرتفعة وارتفاع نسبة البطالة والمخاوف والاحساس بعدم الاطمئنان بين الشعوب كلها تزعزع الاقتصاد ذاته وأسس المؤسسات الاقتصادية .

٢١٨ - إن الأزمة الحالية في البلدان الغربية الصناعية ، إنما تمثل عبئاً متزايداً على شعوب العالم النامي التي تناضل من أجل أن تخفف من آثار قرون من الاستعمار بجميع أشكاله ومن السيطرة الاستعمارية .

٢١٩ - لقد أيدنا وسوف نستمر في تأييد الكفاح الرامي إلى إقامة نظام اقتصادي دولي جديد . فقد أعلن رئيس الوزراء بيشوب في بيانه أمام الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة ما يلي :

> ''إن التوزيع الحالي للقوة الاقتصادية العالمية للثروة ولمستويات المعيشة ، غير عادل بشكل واضح ، لأنه ينبع من تاريخ طويل من التوسع الامبريالي والسيطرة الامبريالية على

Digitized by UNOG Library

العالم الثالث . ونحن نسعى إلى تغيير هذا النظام لكي يحل مكانه نظام اقتصادي دولي جديد ...'' [**الجلسة ٢٧ ، الفقرة ٣٦**] .

٢٢٠ - إن هذا الأمر لا يزال ملحاً وحتمياً وضرورياً ويمكن تحقيقه ، و ينبغي علينا أن نضاعف من جهودنا الرامية إلى ضمان تنفيذ هذه الأهداف على وجه السرعة .

٢٢١ - إن غرينادا إنما تطالب أيضاً بالبدء في المفاوضات العالمية في أسرع وقت ممكن . إننا نعتقد أن جميع المشاكل مجتمعة ، والتي هي مهمة لنظام اقتصادي عالمي يتسم بالصحة و بالمساواة ، ينبغي أن تناقش في هذا المحفل . وفي هذا السياق ، فإن غرينادا على استعداد لكي تقدم ولكي تدعم المقترحات التي من شأنها أن تحقق العدالة الاقتصادية لشعوب العالم المستغلة . إن المهمة ملحة للغاية ، وإن وقت البلاغة اللغوية قد انقضى ، فنحن نرى العالم كعالم واحد يقوم على التكافل ، و ينبغي أن يكون هناك توزيع أكثر إنصافاً لثروة هذا العالم .

٢٢٢ - ولذلك ، فإننا نرحب بحرارة بمؤتمر كانكون القادم ، ونشيد بقادة النمسا والمكسيك الموقرين لمبادرتهم الخلاقة والبناءة والمفيدة . كما تجدر الإشارة أيضاً إلى الجهود الدؤوبة للسيد براندت رئيس اللجنة المستقلة المعنية بمسائل التنمية الدولية ، وهو رجل دولة عالمي حقاً في السعي عن العدالة العالمية . وفي هذا الصدد ، فإنه مما يثلج صدورنا أيضاً ، ذلك القبول الإيجابي للغاية والذي أبدته البلدان المتقدمة مثل كندا وفرنسا بالنسبة لمسألة حوار الشمال والجنوب ، والحاجة إلى إعادة هيكلة النظام العالمي . إن نجاح مؤتمر كانكون ، إنما يقوم و يعتمد على موقف الدول العادل الذي يتسم بالنزاهة و بالاعتماد على المبادىء . إن العالم يتوقع نهجاً أكثر إيجابية من أولئك المتعنتين الذين قاموا في الماضي بعرقلة التقدم في حل هذه المسائل .

٢٢٣ - ومرة أخرى ، تشعر غرينادا بأنها مضطرة لأن تخاطب العالم ، ولا سيما دول العالم الغنية الصناعية ، بشأن مسألة محنة الدول الجزرية الصغيرة النامية . إن قسماً كبيراً من أعضاء أسرة الأمم هذه ، والواقع أنهم حوالي ثلاثين عضواً ، ينتمون إلى هذه الفئة . إنها كيانات وطنية سيادية ليس لها حدود غير البحر ، وتبلغ مساحتها حوالي ألف كيلومتر مربع أو أقل ، و يبلغ تعداد سكانها خمسمائة ألف نسمة أو أقل .

٢٢٤ - ومنذ عامين ، أعلن موريس بيشوب رئيس وزراء بلادي من فوق هذه المنصة ، أن هذه الجزر تشكل فئة أخرى من الدول المحرومة ذات المساوىء والعوائق الطبيعية الخاصة . كما قال أنها صغيرة ويجب أن نعترف بذلك على وجه التحديد على أنه بُعد جديد في العلاقات الاقتصادية . وقد حذر من أن الواقع الاقتصادي لمثل هذه الدول يتطلب إدراكاً جديداً بمشاكلها كما يتطلب محاولة حقيقية صادقة لوضع برنامج خاص لمساعدتها .

٢٢٥ - إن الاستجابة لم تكن مشجعة على الاطلاق . ففي كل يوم نجد أن المساوىء التي نعاني منها تصبح أكثر بروزاً ، بينما نجد أن قوة الدفع الضئيلة ـ إذا ما كانت موجودة أصلاً ـ قد قلّت ولم تعد تستطيع التغلب على العوائق التي نواجهها .

٢٢٦ - و بالإضافة إلى مشاكل صغر الحجم ، والتعداد السكاني القليل ، وقلة الأسواق الداخلية ، فإنه غالباً ما تعاني بعض هذه الدول من مساوىء إضافية أخرى مثل البعد ، إذ أن بعد أية دولة أو إنعزالها يجعلها بمنأى عن العالم الاقتصادي العالمي ، وعدم قدرتها على التوصل إليه نظراً لعدم توفر وسائل النقل وروابط الاتصال الكافية والمستمرة ، أو ببساطة يعتبر وضعها الجغرافي البعيد كل البعد عن المراكز المتقدمة ، من المساوىء الفريدة بالنسبة إليها .

٢٢٧ - ومع ذلك ، فإن عناصر صغر الحجم والبعد الجغرافي لا تشكل في حد ذاتها عوائق حقيقية . وعلى أية حال فإنها تمثل حقيقة قائمة . إن ما نهتم به وما يقلقنا وما يمكن إصلاحه بالتأكيد ، هو الآثار الاقتصادية والاجتماعية لهذه المواقف المادية التي تُحبط نتائجها جهودنا كحكومات وشعوب في هذه الجزر الصغيرة ، أو على أحسن الفروض ، تقيد التوصل إلى مستوى النتائج الإيجابية لجهودنا .

٢٢٨ - إن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لصغر الحجم في النظام الاقتصادي العالمي الراهن ، تتضمن ما يلي : أولاً ، الموارد المحدودة ؛ ثانياً ، الاعتماد شبه المطلق على الأسواق الخارجية نظراً للأسواق الداخلية المحدودة للغاية ؛ ثالثاً ، عدم توفر العدد الكافي من الأشخاص المدربين ، أولئك الذين تلقوا قدراً ملائماً من التدريب يرحلوا إلى حيث يمكنهم أن يحصلوا على مستويات أفضل للمعيشة ومرتبات مجزية للغاية في المراكز الرئيسية ؛ رابعاً ، قلة المؤسسات والمنظمات التي تستهدف الإنتاج الحديث ؛ خامساً ، المستوى المنخفض للخبرة العلمية والتكنولوجية ؛ سادساً ، المستوى العالي للاستيراد في الاقتصاد ؛ سابعاً ، الاستعداد للكوارث الطبيعية مثل الزلازل والأعاصير والعواصف الفجائية وما شابهها والتي ، بسبب صغر حجم البلد ، تتسبب عندما تقع في تدميره

Digitized by UNOG Library

بأكمله دون أن تقتصر على تدمير مجرد إقليم أو مقاطعة ؛ وثامناً ، اقتصادات الإنتاج الواحد .

٢٢٩ - إذن ، ما هي احتياجاتنا الخاصة وما هي تلك الجوانب التي يمكن أن تمد لنا فيها يد العون بطريقة مثمرة للغاية ؟ أولاً ، تقديم العون المالي لمساعدة اقتصادات الجزر الصغيرة للحصول على المصانع وعلى العمليات التكنولوجية ذات الصلة والتي تمكنها من الحصول على أقصى درجات المنفعة من مواردها المتاح للغاية ألا وهو البحر ؛ ثانياً ، إعادة توطين الصناعات ذات العمل المكثف في الاقتصادات الصغيرة النامية بتكلفة عمل مقبولة ؛ ثالثاً ، ضرورة التأكيد بصورة خاصة على مساعدة الدول الجزرية الصغيرة النامية على تنمية مصادر الطاقة المتوفرة لديها مثل الرياح ، والطاقة الشمسية ، والطاقة الحرارية الأرضية ، وما شابه ذلك ؛ رابعاً ، المساعدة في عملية التصنيع المحلي لقسم كبير من إنتاجها الزراعي ؛ خامساً ، شروط أفضل للتجارة ؛ سادساً ، زيادة تدفق المساعدة الإنمائية على شكل مساعدة خارجية ؛ وسابعاً ، إنشاء صندوق خاص للطوارىء لمواجهة الكوارث الطبيعية .

٢٣٠ - إن الكثير ممن يستمعون إليّ اليوم يملكون الوسائل اللازمة لتقديم العون لكل ذلك بل ولأكثر من ذلك . والآن ، ينبغي أن تتوفر لديهم الإرادة السياسية لترجمة كلماتهم إلى أعمال . وفي هذا الصدد ، فإننا نرحب ببرنامج التعاون في مجال الطاقة لبلدان أمريكا الوسطى ومنطقة الكاريبي ، الذي عقده في سان خوسيه في ٣ آب/ أغسطس ١٩٨٠ ، رئيسا المكسيك وفنزويلا . وبطبيعة الحال ، يجب أن تتصل هذه الخطط بالضرورة بالأولويات المحددة فعلاً من جانب الحكومات المختلفة . وعلى أية حال ، فإن هذه البرامج ينبغي أن تستبعد أي مضمون عسكري ، وألا تحتوي على تمييز سياسي أو أيديولوجي ويجب أن تطبق على جميع بلدان المنطقة .

٢٣١ - وفي هذا المقام اسمحوا لي أن أعبّر عن عميق أسف وفد بلادي للوفاة المفاجئة لرئيس أكوادور خايم رولدوس والرئيس السابق لدولة بنما الجنرال عمر توريخوس ، ووفاة رئيس فنزويلا السابق رومولو بيتانكورت . إنهم جميعاً كانوا من الشخصيات البارزة في بلادهم . واسمحوا لي أن أشيد بصورة خاصة بالرئيس عمر توريخوس وهو رمز لكرامة شعب بنما والقائد والمحرك لعملية ثورة بنما ، وقائد في منطقتي أمريكا الوسطى والكاريبي ، لقد كان رجل دولة عالمي . إننا سنذكر دائماً ذلك الجنرال الذي سار في طليعة الكفاح ضد الاستعمار . إن شعوب العالم التي تكافح من أجل العدالة والحرية ، لن تنسى نضال توريخوس لاستعادة سلامة ووحدة أراضي بنما وتحقيق سيادتها واستقلالها الكامل .

٢٣٢ - ولعدة قرون ، فإن شعوب أمريكا اللاتينية وبلدان الكاريبي قد عانت من الاستبداد البربري البشع الذي حل بالعالم . إن أعضاء حكومات الأقلية أثروا أنفسهم على حساب الشعوب . لقد حان وقت التغيير ، فإن الشعوب لن تتحمل الإستغلال أكثر من ذلك . إن أولئك الذين يعتقدون ببراءة أو غير ذلك أن العمليات الشعبية في منطقتنا تقوم بها قوى خارجية هم ببساطة يفتقرون إلى دراسة التاريخ ، لأن الشعوب التي على دراية بتاريخ بلادها لا يمكن خداعها .

٢٣٣ - إن غرينادا تشعر بالسخط إزاء الفظائع التي ترتكبها الطغمة العسكرية الحاكمة في السلفادور ضد الشعب . إن مناضلي هذا الشعب المعذب قد استحقوا دائماً تضامننا وأخوتنا واحترامنا الأبدي . ولذلك ، فإننا نحيي المبادرة المكسيكية - الفرنسية كعمل يتسم بالحنكة السياسية . إننا فخورون إذ نضم أنفسنا إلى الآراء التي عُبّر عنها في البيان المشترك الأخير[٨] ، إننا نؤيد دون تحفظ الرأي القائل بأن التحالف بين جبهة فارابوندو مارتي للتحرر الوطني والجبهة الثورية الديمقراطية يمثل قوة سياسية ، على استعداد لأن تضطلع بالمسؤوليات والإلتزامات ، ويكون لها الحق المشروع في الاشتراك في المفاوضات من أجل تسوية سياسية .

٢٣٤ - إن السلم والعدالة يتطلبان القبول غير المشروط للتعدد الأيديولوجي واحترام السيادة وسلامة الأراضي . وليس من حق أحد أن يفرض إرادته على الآخرين ، ونحن نشجب الموقف المتعنت الذي اتخذه البعض الذين يسعون لعزل هؤلاء الذين يختلفون معهم . إننا ندين بوجه خاص جميع الجهود التي تستهدف فرض الحصار على كوبا أو التي تمارس الضغط على نيكاراغوا بالوسائل السياسية أو الاقتصادية أو العسكرية .

٢٣٥ - إن جميع هذه النواحي من الصراع والمواجهة تخلق ظروفاً تتسم بعدم الاستقرار . وحتى لا تصبح منطقة الكاريبي منطقة مواجهات وتوتر مستمر ، فقد دعونا دائماً الأمم المتحدة ، ومنظمة الدول الأمريكية إلى إعلان منطقة الكاريبي منطقة سلام . إن هذا الإقتراح قد قُبل في الجمعية العامة لمنظمة الدول الأمريكية المعقودة في لاباو عام ١٩٧٩ . وفي الاجتماع السادس للجنة الدائمة لوزراء خارجية الاتحاد الكاريبي الذي عقد في غرينادا في

Digitized by UNOG Library

حزيران/ يونيه ١٩٨١ ، تم تشكيل لجنة عمل ، وعهد لها بمسؤولية وضع المقترحات العامة التي تستهدف تنفيذ ما جاء في البيان .

٢٣٦ - وهناك عامل آخر يشكل تهديداً للسلم والأمن في منطقة الكاريبي وهو المتمثل في أنشطة المرتزقة . إن هذه مسألة حساسة ليس فقط بالنسبة لغرينادا ، ولكن بالنسبة للعديد من بلدان افريقيا ولا سيما منذ اغتيال البطل الوطني العظيم باتريس لومومبا . إن منطقة الكاريبي هي المسرح الأخير لأعمال هؤلاء السفاحين الدوليين التي ، في هذه الحالة ، خطط لها وموّلها وجهزها للاغتيال الدولي الجماعة العنصرية الشريرة ''كوكلوكس كلان'' وكذلك المجموعات من القتلة والسفاحين من كوبا ونيكاراغوا الذين يعملون في المنفى في الولايات المتحدة . وهناك ثلاث دول من الكاريبي بينهم غرينادا قد تعرضت للتهديد من قبل هؤلاء ، كلاب الحرب .

٢٣٧ - ولذلك ، فنحن نعرب عن تأييدنا للجنة المخصصة المعنية بصياغة اتفاقية دولية لحظر تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتمويلهم وتدريبهم التي تم تشكيلها خلال الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة [**القرار ٣٥/٤٨**] . ومع ذلك ، فنحن نشعر بالقلق إزاء الخطى البطيئة التي تسير بها أعمال هذه اللجنة ، ونحث بشدة على اتخاذ التدابير الحازمة والفعّالة في المستقبل القريب للحد من ومنع تجنيد وتدريب ونقل وتمويل واستخدام المرتزقة .

٢٣٨ - ومرة أخرى فإن المناقشة حول قضية ناميبيا تتردد أصداؤها في قاعات الأمم المتحدة . وكنا نأمل أن يقدم أمام هذه الدورة السادسة والثلاثين تقريراً واقعياً عن التقدم الذي أحرز بشأن تنفيذ الخطة الخاصة باستقلال ناميبيا . إننا نأسف لأن هذا لم يتحقق ، ونعزو هذا الفشل للنظام التوسعي العنصري في بريتوريا الذي يمارس سياسة الفصل العنصري والذي عمل على إحباط محادثات ما قبل التنفيذ التي جرت في جنيف في كانون الثاني/ يناير الماضي .

٢٣٩ - ومما يؤسف له أنه عندما نجد أن الغالبية الساحقة من الدول الأعضاء في المنظمة ، إزاء الصلف الذي أبدته جنوب افريقيا ، قد طالبت بفرض عقوبات شاملة وإلزامية ضد جنوب افريقيا ، نجد أن ثلاث دول غربية أعضاء دائمين في مجلس الأمن قد مارست حق النقض ضد القرار المقترح ، وبذلك عملت على حماية جنوب افريقيا ، وسمحت لها بالاستمرار في تحدي السلطة العليا للمنظمة .

٢٤٠ - ورغم أننا كنا نحتج على ممارسة حق النقض الثلاثي ، إلا أننا نشعر اليوم بمزيد من الغضب إزاء الجهود التي بذلتها بعض الحكومات الغربية عن طريق مجموعة الاتصال الخماسية لتعديل وتغيير الخطة التي اعتمدها مجلس الأمن بموجب القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) . إن هذا القرار كان محصلة لجهود توفيقية ، وأن المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) وهي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، قد قدمت العديد من التنازلات الضخمة لكي تجعل هذه الخطة مقبولة للجميع . لذلك ، فإن غرينادا تضم صوتها إلى العديد من الأصوات التي ارتفعت بالفعل والتي تطالب بسرعة تنفيذ القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) بلا تعديل وبلا شروط .

٢٤١ - إننا نفهم أن الخطة التي ترمي إلى تعزيز القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) تنطوي على السماح لجنوب افريقيا أن تكتب دستوراً لناميبيا . إننا لمقتنعون تماماً بأن جنوب افريقيا ليس لديها الحق القانوني أو المعنوي للقيام بمثل هذه الممارسة . إن صياغة القانون الأساسي للبلاد هي حق ثابت لشعب ناميبيا بقيادة ممثله الشرعي الوحيد المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) .

٢٤٢ - وعلاوة على ذلك ، فإن هذه المناورات التي تستهدف تحقيق مزيد من التنازلات لصالح النظام العنصري تساعد فقط على دعم هذه العصابة . وهي تشجع جنوب افريقيا على أن تستخف بالرأي العام العالمي ، وأن تستمر في احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وأن تزيد من عدوانها ضد البلدان المجاورة ، وبصفة خاصة أنغولا وموزامبيق وزامبيا . إن هذه الحقيقة قد تأكدت بشكل صارخ ، عندما قامت جنوب افريقيا في محاولة لإظهار احتقارها العميق والسافر لهذه المنظمة ، بشن غزو كبير على جمهورية أنغولا الشعبية عشية انعقاد الدورة الاستثنائية الطارئة بشأن ناميبيا . إن نظام بريتوريا ما زال يحتل أراضي أنغولا حتى الآن .

٢٤٣ - وقد أعربت غرينادا عن تضامنها الكامل مع حكومة وشعب جمهورية أنغولا الشعبية في مواجهتهما للقوة العسكرية للقوات العنصرية لجنوب افريقيا التي انتهكت انتهاكاً خطيراً سيادة أنغولا وسلامة أراضيها . وفضلاً عن ذلك فنحن نعرب عن استيائنا المطلق إزاء ممارسة الولايات المتحدة لحق النقض في مجلس الأمن في ٣١ آب/ أغسطس ١٩٨١ بالنسبة لمشروع قرار يدين غزو جنوب افريقيا لأنغولا ويدعو لانسحاب القوات العنصرية من أراضي أنغولا[٩] . إن هذه الممارسة لحق النقض من جانب

Digitized by UNOG Library

الولايات المتحدة ، تشكل درعاً حامياً لجنوب افريقيا وإقراراً للتدابير غير الشرعية التي تقوم بها تلك الدولة . كذلك فإنها تشير إلى الحلف غير المقدس والمتزايد الذي نما بين بريتوريا وواشنطن .

٢٤٤ ـ إن غرينادا تعترف بأن الهدف من السياسة والتدابير العدوانية لجنوب افريقيا التي تنتهجها في الجنوب الافريقي هي الإبقاء على نظامها الفاشي للفصل العنصري في جنوب افريقيا ، وقلب الحكومة الشرعية لأنغولا . ومع ذلك فإن غرينادا تدرك أيضاً أن اليوم ليس ببعيد عندما نجد أن أسس العنصرية سوف تتهاوى ، وأن الممثلين الشرعيين لشعب جنوب افريقيا سوف يحتلون مكانهم الملائم ودورهم التاريخي .

٢٤٥ ـ إن غرينادا تؤكد تضامنها مع جبهة البوليساريو والجمهورية الصحراوية العربية الديمقراطية ومع شعب الصحراء الغربية في كفاحهم من أجل الحصول على حق تقرير المصير . إن غرينادا ترحب وسوف تدعم المبادرات الأخيرة التي قامت بها منظمة الوحدة الافريقية والتي تستهدف صياغة خطة شاملة للسلام بالنسبة للصحراء الغربية . إننا نحث كافة الأطراف المعنية على الاحتفاظ بنواياها الطيبة وأن تلتزم التزاماً صارماً بالتوصل إلى حل نهائي وعادل لهذا الصراع .

٢٤٦ ـ وبالنسبة للموقف في قبرص فنحن نرحب باستئناف المحادثات بين الطائفتين . ونأمل أملاً صادقاً أن تتمخض هذه المحادثات عن إعادة الوحدة وعن ترسيخ وتعزيز الاستقلال والسيادة وسلامة الأراضي والوضع غير المنحاز لهذا البلد .

٢٤٧ ـ ومرة أخرى ، فنحن نوجه نداء من أجل إعادة التوحيد السلمي لكوريا ، ونعتقد أن الاقتراحات التي تقدمت بها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية تشكل أساساً معقولاً للمفاوضات .

٢٤٨ ـ إننا نود أن نصدر دعوة حازمة لحق تقرير المصير بالنسبة لشعب تيمور الشرقية .

٢٤٩ ـ إن غرينادا تؤيد الأماني المشروعة لشعب الأرجنتين في أن يرى جزر مالفيناس تحت سيادته الوطنية .

٢٥٠ ـ إن الموقف في الشرق الأوسط ما زال متوتراً . وأن الأحداث الأخيرة التي جرت في هذه المنطقة قد أدّت إلى تدهور الموقف السائد بالفعل في المنطقة والذي يتسم بعدم الاستقرار . إن هذا يتمثل في زيادة عدوان اسرائيل على الشعب الفلسطيني والعربي ، وفي قيامها بقصف المفاعل النووي العراقي ، وانتهاك سيادة العراق وإبداء اللامبالاة التامة بالقانون الدولي كما يتمثل في غاراتها الفتاكة على بيروت وعلى جنوب لبنان .

٢٥١ ـ ومما يساهم في تصعيد التوتر في المنطقة إسقاط القوات البحرية للولايات المتحدة ، لطائرتين ليبيتين فوق خليج سدرة في شهرة آب/ أغسطس الماضي . إننا نود أن نعبر عن استنكارنا العميق وإدانتنا القوية لهذا العمل العدواني المدبر ضد الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية . وإن غرينادا تدعو قوى العدوان والسيطرة إلى وقف أعمالها العسكرية غير المشروعة حتى تتمكن شعوب الشرق الأوسط من التمتع باستقلالها وبناء أوطانها دون أي تدخل خارجي .

٢٥٢ ـ إننا كذلك نغتنم هذه الفرصة لكي نكرر مرة أخرى إدانتنا القوية لأي نهج أو اتفاق يستهدف التوصل إلى حل جزئي للمشكلة القائمة في الشرق الأوسط . ومرة أخرى فإننا نعيد التأكيد باعترافنا بمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني . ونعبّر عن قناعتنا التامة بأن منظمة التحرير الفلسطينية ينبغي أن تكون طرفاً في أية خطة كاملة وشاملة تستهدف التوصل إلى حل عادل لصراع الشرق الأوسط . إن مثل هذا الحل لا بد أن يسمح بقيام دولة فلسطينية كاملة السيادة ، وبالحق غير القابل للتصرف للشعب الفلسطيني في وطنه .

٢٥٣ ـ إن العامل الحقيقي الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار ، والعدوان والتوتر في الشرق الأوسط يتمثل في الصهيونية الاسرائيلية التي تسلحها الامبريالية في الولايات المتحدة . إن الصهيونية شكل لا يقبل الجدل من أشكال العنصرية ، التي شأنها شأن توأمها ، نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، قد نمت على العدوان والتوسع . لذلك ، فإن غرينادا تستنكر الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية ، وهي في الوقت ذاته تدين الأطراف التي تزود اسرائيل بالأسلحة الفتاكة المتطورة التي تستخدمها من أجل الإبقاء على النظام العنصري للصهيونية وللقيام بالأعمال العدوانية الوحشية ضد الشعب الفلسطيني والدول المستقلة ذات السيادة في الشرق الأوسط .

٢٥٤ ـ إننا ندعو للتصديق على اتفاقية سولت الثانية ، ووضع نهاية للبحث عن الأسلحة الجديدة ذات التدمير الشامل سعياً وراء التفوق العسكري . كيف يمكننا أن نستمر في تبرير إنفاق هذه المبالغ الضخمة على الأسلحة في عالم يتميز بانتشار الفقر فيه ؟

تولى الرئيس الرئاسة .

٢٥٥ ـ وفي الختام ، دعونا نتأمل سوياً فيما يلي : طالما أن هناك علامات تبشر بالخطر في العالم ، خطر يذكرنا بالثلاثينات

Digitized by UNOG Library

من هذا القرن ، فإن حقيقة الأمر هي أن البشرية ليست رهينة لنفسها . فعبر التاريخ الطويل فإن البشرية قد أظهرت قدراً كبيراً من الإبداع والخلق والمرونة . إن الانسان يتمتع بالقدرة على أن يخرج منتصراً من هذه الأزمة الحالية . إن ما نحتاج إليه هو الإرادة ، والتصميم والشجاعة على مواجهة هذه المشكلات الضخمة ، وفوق كل شيء فإننا نحتاج إلى روح جديدة من التعاون المتبادل ، والتسامح بين الدول وتحقيق مناخ مناسب للتعايش السلمي .

٢٥٦ - فلنكرس أنفسنا من جديد للسعي وراء عالم أكثر عدالة ، وإشراقاً للبشرية جمعاء .

٢٥٧ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة الآن لأولئك الممثلين الذين طلبوا الكلمة ممارسة لحقهم في الرد . وأود أن أذكر السادة الأعضاء ، إنه طبقاً لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن البيانات التي تُتلى ممارسة لحق الرد تقتصر على ١٠ دقائق للمرة الأولى ، ثم خمس دقائق للمرة الثانية ، وأن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

٢٥٨ - **السيد أديلمان** (الولايات المتحدة الأمريكية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : قد يكون من المستحيل في دقائق معدودة الرد بطريقة كاملة على مجمل الأكاذيب التي تم الإدلاء بها في هذه الجمعية منذ يومين من ممثل الجماهيرية العربية الليبية التي يرأسها ممثل القذافي [**الجلسة ٢٩**] . وإنني أتحدث بالنيابة عن وفد بلادي وعن حكومة بلدي بطبيعة الحال ، وعلاوة على ذلك أتحدث نيابة عن الشعب الأمريكي ، وبالطبع باسم عشرات الملايين في كل مكان بالعالم الذين يحزنون اليوم لوفاة بطل عربي حقيقي هو أنور السادات من مصر ، فنبله وشجاعته ودفاعه القوي عن قضية السلام ستظل دائماً في تناقض صارخ مع العنف والتدمير والإرهاب ، وهي كلها من سمات سياسة ليبيا القذافي .

٢٥٩ - والقذافي ، بطبيعة الحال ، هو الذي قدم عرضاً مقداره مليون دولار لأي شخص يتمكن من إغتيال أنور السادات ، وهذا تحريض لارتكاب أحقر الجرائم وهو أمر نادر في العالم ، إلا من أمثال جنكيز خان وهتلر وستالين . ومع كل فإنها من سمات واحد اختار أن يثير الإرهاب والعنف في كل أرجاء العالم .

٢٦٠ - إن هذا السجل واضح وقاتم وهو مدعم بالوثائق عدة مرات . إن الأسلوب الذي تنتهجه ليبيا ، وهو طريقة ''أورويل'' لقلب الحقائق ، بأن ينسب لحكومة بلادي ذات الجرائم بعينها التي ترتكبها ليبيا ضد السلام والعدالة وحقوق الانسان . وليبيا مدانة بارتكاب هذه الجرائم بالوثائق التي لا تقبل الشك .

٢٦١ - وممثل ليبيا تحدث عن ''الطابع الارهابي'' لحكومة بلادي وقال أن أسلوبها هو ''التصفية الجسدية'' . إن هذا الزعم يثير السخط ومصدره يجعله أكثر سخطاً .

٢٦٢ - ولا يمكن لأي شخص عاقل في هذه القاعة يساوره أدنى شك بعد الآن في أن ليبيا تعتبر مصدراً أساسياً في تمويل الارهاب الدولي . وهذا التمويل يصعب تقديره على وجه الدقة ، ولكن أغلب التقارير تقدره بمئات الملايين من الدولارات سنوياً . وهناك أكثر من ١٢ معسكر للتدريب أنشئت في ليبيا لتدريب المبعدين من بلادهم ، ومعظمهم أفارقة وآسيويين ، على أساليب الارهاب . ووفقاً لما ذكرته العلامة كلير سترلنغ في مؤلفها شبكة الارهاب ''The Terrror Network'' وهو عمل مليء بالحقائق المحددة ، فقد كان أول استثمار للقذافي في الارهاب الفلسطيني في الخارج بتقديم الأموال والأسلحة والتدريب لارتكاب مذبحة الدورة الأولمبية في ميونيخ ١٩٧٢ .

٢٦٣ - والقائمة مستمرة ، فقد مول الاتحاد الايطالي الليبي حتى حظرت الحكومة الايطالية نشاطه باعتباره جبهة إرهابية . وكان المسؤول عن هذا الاتحاد كلوديو موتي أحد الارهابيين النازيين المعروفين في ايطاليا ، والذي سجن في ١٩٨٠ لدوره في تفجير قنبلة في محطة سكة حديد بولونا . وشريك موتي الوثيق ، الذي يؤدي الآن عقوبة السجن مدى الحياة لقيامه بأعمال إرهاب ، حصل على ١٠٠ ٠٠٠ ليرة من السفارة الليبية في روما مباشرة قبل قتله بالرصاص إثنين من رجال الشرطة في ١٩٧٥ . والأبطال الذين يتمثل بهم ''موتي'' هم هتلر وموسوليني والقذافي . ومول الليبيون أيضاً الحركة الفاشية أفانجواردیا ناسيونالي والتي كشفت شعاراتها وملصقاتها عن طبيعتها فهي تقول ''نحن معك أيها الشعب العربي الفلسطيني البطل ، ولسنا مع اليهود القذرين السمان'' .

٢٦٤ - واليوم تمتد هذه الشبكة من الأرجنتين إلى كل غرب أوروبا تقريباً وإلى اندونيسيا والفلبين وتايلند ، وعادة ما تتم أفعالها عن طريق البعثات الدبلوماسية الليبية . وهؤلاء الارهابيون يلقون الترحيب في ليبيا ، فأعضاء أيلول الأسود والجيش الأحمر الياباني وجدوا الملجأ الآمن في ليبيا بعد أن قاموا بنجاح بحركات إرهابية في الخارج . ومحاولات القذافي للإطاحة بالقادة العرب الآخرين ، وخاصة في مصر والسودان ، والتي لا تقتصر عليهما ،

Digitized by UNOG Library

تجعل من جلبته الكلامية عن الوحدة العربية أضحوكة . إن استخدام القذافي للتسهيلات الممنوحة للبعثات الدبلوماسية في دعم العمليات الارهابية واستخدامه أجهزة مخابراته كأدوات للارهاب الدولي ، تجعل الحصانات الدبلوماسية موضع سخرية . وزعم القذافي بالحق في قتل المنشقين الليبيين في الخارج مثل الهجوم الذي وقع في شباط/ فبراير في مطار روما على ليبيين معارضين للقذافي ، وحتى في الولايات المتحدة ، يجعل من خطاب ليبيا يوم الأربعاء أضحوكة أيضاً . ومن الغرابة أن القذافي نفسه أكثر صراحة من ممثله ، وأقتبس من خطابه بتاريخ ٢ آذار/ مارس من هذا العام : ''إن من واجب على الشعب الليبي باستمرار تصفية معارضيه ... التصفية الجسدية والنهائية لمعارضي السلطة الشعبية'' ـ وهو يعني سلطته الدكتاتورية ـ ''يجب أن يستمر هذا في الداخل وفي الخارج وفي كل مكان'' .

٢٦٥ ـ إن الاعلان الصادر في طرابلس في شهر آب/ أغسطس الماضي للقيام بالتصفية الجسدية للأفراد المعادين ، بداية من رونالد ريغان ، لا تحتاج إلى تعقيب أورد .

٢٦٦ ـ والإتهام الليبي الثاني كان ''مخططات أمريكا الطموحة للسيطرة والهيمنة التي تشكل تهديداً صارخاً للسلام والأمن الدوليين'' . يأتي هذا من قائد له ٧٠٠٠ جندي في تشاد المجاورة له ، واعلان ليبيا في كانون الأول/ ديسمبر الماضي عن الإندماج مع تشاد كان تعبيراً عن النوايا العدوانية للقذافي لامتصاص جيرانه الأفارقة في دولة تسيطر عليها ليبيا .

٢٦٧ ـ ومنذ يومين أوردت الصحافة ما يفيد بأن القذافي كان يصعد النزاع في تشاد بإرسال تعزيزات وقاذفات سوفياتية الصنع لدعم قواته التي تحارب في تلك المعركة المأساوية . وبعد غزوه الأول فإن القذافي نفسه قال ''إننا نعتبر النيجر التالية بعد تشاد'' .

٢٦٨ ـ ليست هذه قضية بين الولايات المتحدة الأمريكية وليبيا ، ولكنها قضية بين ليبيا وبين جاراتها . ولا أستطيع أن أفعل أكثر من الاستشهاد بغضبة افريقيا على هذا التوسع الليبي . ففي شباط/ فبراير من هذا العام ، أصدرت لجنة مخصصة منبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية بياناً تدين وتشجب فيه الدمج المقترح ، ودعت إلى الانسحاب الفوري للقوات الليبية . قامت السنغال وغينيا الاستوائية وغامبيا بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع ليبيا في ١٩٨٠ . واعترضت موريتانيا ومالي ونيجيريا وغانا والنيجر بشدة على تحويل السفارات الليبية إلى ''مكاتب شعبية'' في العام الماضي ، وردت بطرد الدبلوماسيين الليبيين من بلادها . أما كينيا وفولتا العليا فقد رفضتا السماح بإنشاء ''مكاتب شعبية'' في أراضيهما . واعتبرت السودان ليبيا مسؤولة عن سلسلة من محاولات قلب نظام الحكم الفاشلة والإعتداءات في الوقت الأخير . وفي ٢٥ حزيران/ يونيه ١٩٨١ اتُهم الليبيون بتدمير السفارة التشادية في الخرطوم ، وقامت السودان بطرد جميع الدبلوماسيين الليبيين .

٢٦٩ ـ هذه هي البداية . وقد قام كل من رئيس النيجر ورئيس مالي ورئيس السودان بإتهام ليبيا بمحاولات الإطاحة بنظم الحكم في بلادهم . واتهمت حكومتي السنغال وغامبيا الليبيين بسجن رعاياهما ووضعهم في معسكرات تدريب ضد رغبتهم . واتهمت الحكومة المدنية ، المنتخبة بطريقة ديمقراطية في غانا ، ليبيا بالقيام بأعمال التخريب الداخلية ، حينما طردت الدبلوماسيين الليبيين . وقال رئيس السنغال السابق ليوبولد سنغور ، وهو موضع احترام عالمي ، إن القوات الليبية تهدف إلى تحطيم افريقيا جنوب الصحراء حتى تقيم امبراطورية ليبية واسعة الأرجاء .

٢٧٠ ـ وقد قام القذافي ، رغم حبه للثورة والعنف في حد ذاتهما ، بتقديم العون إلى بعض الحكومات لمقاومة المنشقين عليها . ومما يثبت ذلك طابع هذه المساعدات . فقد قام بذلك مع أشد الحكومات قسوة مثل حكومة امبراطورية افريقيا الوسطى تحت حكم بوكاسا ، وحكومة أوغندا تحت حكم أمين . وطبقاً لما أوردته كلير استرلنغ فقد كان يوجد ٢٠٠ جندي ليبي في جيش بوكاسا حين أطيح به في ١٩٧٩ ، وأرسل القذافي ٢٥٠٠ جندي ليبي لمساعدة أمين المتعطش لإراقة الدماء في آخر أيامه عام ١٩٧٩ . إن برنامجي المساعدة لافريقيا الوسطى والشعب الأوغندي أصيبا بالفشل .

٢٧١ ـ ثالثاً ، إن الممثل الليبي يتهم ''بأن هدف الولايات المتحدة اليوم هو إضفاء الصبغة العسكرية على العالم'' في حين أن ليبيا تقف إلى جانب نزع السلاح التام وإنهاء سباق التسلح . هذا في الواقع هو قلب للحقائق في أشد صوره . فإن سباق التسلح الإقليمي في الجنوب الافريقي ازداد بسبب ليبيا . وهذا البلد ، الذي عدد سكانه صغير و يبلغ ٣ ملايين شخص ، اشترى أسلحة قيمتها ٥ بليون دولار ما بين عام ١٩٧٤ و١٩٧٨ ، منها ٣٫٦ بليون دولار قيمة أسلحة من الاتحاد السوفياتي .

Digitized by UNOG Library

٢٧٢ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : آسف لمقاطعة المتحدث ، ولكن انتهت العشر دقائق . لذلك أطلب منه أن يختتم بيانه .

٢٧٣ - **السيد أديلمان** (الولايات المتحدة الأمريكية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إنني أختتم بياني الآن .

٢٧٤ - رابعاً ، إن الليبيين يزعمون أن الولايات المتحدة ''تهدف إلى الضغط'' على ليبيا ''لتتخلى عن سياسة عدم الإنحياز'' . لم يتم هذا الضغط . ولا نحتاج إليه . إن العقيد القذافي نفسه لا يسير على سياسة عدم الإنحياز . ففي مقابلة في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٩ ، قال ''إن السوفيات أصدقاء لنا'' و''أولئك الذين يتحالفون مع أمريكا سوف يكونوا أعداء لنا'' .

٢٧٥ - وفي أيلول/ سبتمبر الماضي ، وقعت ليبيا على اتفاق آخر للسلاح مع الاتحاد السوفياتي .

٢٧٦ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة لممثل الجماهيرية العربية الليبية ، حول نقطة نظام .

٢٧٧ - **السيد منتصر** (الجماهيرية العربية الليبية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعتقد بأن ممثل الولايات المتحدة تحدث أكثر من ١٤ دقيقة ، وهذا هو السبب في أني أثرت هذه النقطة النظامية .

٢٧٨ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : مرة أخرى ، أناشد ممثل الولايات المتحدة أن يختتم بيانه .

٢٧٩ - **السيد أديلمان** (الولايات المتحدة الأمريكية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إنني أختتم كلمتي ، وإنني أدرك أن هذا أمر صعب على ممثل ليبيا أن يقبله . فالحقيقة كثيراً ما تؤلم . إن بياني سوف يكون متوفراً بالكامل لأي ممثل يرغب في قراءة الحقيقة .

٢٨٠ - وأختتم كلمتي بالقول بأنني أرد اليوم لأن رئيسة وفد بلادي ، السيدة جين كيرك باتريك موجودة في القاهرة لكي تحضر جنازة الرئيس محمد أنور السادات ، وهو شخصية شامخة ، كما قالت يوم الثلاثاء الماضي في هذه القاعة . إن نجاحه الرائع كرجل سياسي ورجل سلام أثبت أن البطولة ما زالت قائمة في الجيل المعاصر . إن الاحتفالات القذرة في ليبيا بمناسبة القتل المأساوي لهذا البطل لا تحتاج إلى تعقيب . إنهم يسيئون إلى شعور وفد بلادي في هذه القاعة ، وإلى الشعب الأمريكي ، ويمكنني أن أقول بكل ثقة ، إن في ذلك إساءة أيضاً إلى كل الشعوب المتحضرة في كل مكان .

٢٨١ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : قبل أن أعطي الكلمة للمتحدث التالي لممارسة حق الرد ، اسمحوا لي أن أوضح ، لصالح كل الوفود ، أن لدينا هنا ساعة دقيقة جداً لا تفرق بين متحدثين . حينما تنتهي العشر دقائق ، فإن الرئيس سوف يسترعي فوراً انتباه المتحدث إلى هذه الحقيقة . وحسب التقاليد يطالبه بإنهاء كلمته وإعادة ضبط الساعة على دقيقتين إضافتين ونقاطعه مرة أخرى إذا تجاوز الدقيقتين . لذلك أرجوكم أن تتركوا هذه المهمة للرئيس . ولقد حدث في مناسبة سابقة أن قوطع الرئيس بينما كان على وشك مقاطعة المتحدث بسبب انتهاء الوقت المخصص له .

٢٨٢ - **السيد بلوم** (اسرائيل) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن المناقشة العامة التي اختتمت تواً خيمت عليها الأنباء المأساوية من القاهرة فيما يتعلق باغتيال الرئيس محمد أنور السادات . إذا كان هناك درس نعيه من هذه المصيبة ، فهو أن العنف والارهاب لن يخدما شيئاً وأن التسوية السلمية للنزاع بين العرب واسرائيل ـ شأنه شأن أي نزاع آخر ـ يتم عن طريق مفاوضات مباشرة بين الدول المعنية .

٢٨٣ - وشهدنا ، خلال المناقشة العامة ، مثلاً آخر من الخطب البلاغية المعتادة المعادية لاسرائيل في هذه الجمعية . إن أعداءنا ، وفقاً لنمطهم الذي درجوا عليه ، يستخدمون هذا المحفل كمنصة لإشاعة البغضاء والتعصب ، وحولوا الجمعية العامة مرة أخرى إلى أداة لإثارة المشاعر ضد اسرائيل . ولكن مثل هذه الخطب البلاغية تكاد لا تعني شيئاً ، لأن هذا الهوس المعادي لاسرائيل والبادي في الأمم المتحدة ، أصبح أمراً مألوفاً بحيث لا يستحق أن يؤخذ على محمل الجد بعد الآن من جانب أولئك الذين يعيشون في العالم الحقيقي ، وأعني به العالم الموجود خارج المنظمة .

٢٨٤ - وخلال هذه الخطب اللاذعة المعادية لاسرائيل ادعى متحدثون كثيرون حرصهم وقلقهم على العرب الفلسطينيين وتحدثوا عما زعموه بالحاجة إلى وطن للعرب الفلسطينيين الذين زعموا أنهم بلا وطن . إن شعارات من هذا النوع تتفق تماماً مع مخططات الدول العربية لصرف الاهتمام عن السبب الحقيقي للنزاع العربي الاسرائيلي ، لأن النزاع ليس ، ولم يكن إطلاقاً ، بين اسرائيل وبين شعب بلا وطن .

Digitized by UNOG Library

٢٨٥ ـ لقد حقق العرب الفلسطينيون تقرير مصيرهم في الأردن ، وهو بلد عربي فلسطيني بحكم تاريخه ، وجغرافيته ، وتركيب سكانه ، وديانته ، ولغته ، وثقافته ، وشتى نواحي حياته القومية .

٢٨٦ ـ أما السبب الحقيقي للنزاع العربي الاسرائيلي هو ، وكان دائماً ، رفض الدول العربية قبول وجود دولة اسرائيل المستقلة الآمنة والتزامهم المعلن بتدميرها . ولا يوجد أفضل ما أوضّح به هذه النقطة من تأييد الدول العربية لمنظمة التحرير الفلسطينية الارهابية .

٢٨٧ ـ ويجب أن نتذكر أنه في عام ١٩٦٤ ، في وقت كانت تحتل فيه الأردن يهودا والسامرة وتحتل مصر قطاع غزة ، أنشأت الجامعة العربية منظمة التحرير الفلسطينية كأداة تعمل على تحقيق هدفها للقضاء على دولة اسرائيل . وحينذاك أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ما أسمته بالميثاق الوطني الفلسطيني الذي يهدف إلى الإنكار الكامل لوجود اسرائيل . هذا الهدف الإجرامي لمنظمة التحرير الفلسطينية تم إعادة تأكيده بانتظام منذ ذلك الوقت وما زال قائماً لم يتغير .

٢٨٨ ـ وطالما واصل جيراننا الرافضون دعمهم لمنظمة التحرير الفلسطينية وما تهدف إليه ، ففي هذا الدليل الأكيد على أنهم لا يهتمون بالمصالحة و يواصلون العمل على فناء اسرائيل .

٢٨٩ ـ لقد تحققت الحقوق الوطنية للعرب الفلسطينيين بالكامل أكثر من ثلاثة عقود مضت حينما أنشئت دولة فلسطين العربية في الأردن على ٨٠ في المائة من أراضي فلسطين .

٢٩٠ ـ وإن اسرائيل لم تحكم يهودا والسامرة وقطاع غزة بين ١٩٤٨ و١٩٦٧ ، ومع كل ، ومن قبيل الغرابة ، لم يكن هناك مطلب لإقامة ''دولة فلسطينية'' في أي مكان من العالم ، بما في ذلك الدول العربية ، لأن الأردن كانت هي الدولة الفلسطينية العربية . والبلدان العربية التي تدعو الآن بكل نفاق ، إلى ضرورة إقامة دولة عربية فلسطينية ثانية لم تفعل شيئاً في ذلك الوقت لإنشاء مثل هذه الدولة في يهودا والسامرة .

٢٩١ ـ ولم يحاول القادة العرب أنفسهم إطلاقاً إخفاء حقيقة أن فلسطين والأردن في الواقع شيء واحد . ومن البديهي أن نفس ولي عهد الأردن ، الذي تحدث في هذه الجمعية منذ أسبوعين مضيفاً في ٢٨ أيلول/ سبتمبر [الجلسة ١٥] ، سيتذكر خطابه في الجمعية الوطنية الأردنية في ٢ شباط/ فبراير ١٩٧٠ وقوله : ''فلسطين هي الأردن والأردن هي فلسطين . الأمة واحدة والأرض واحدة'' .

٢٩٢ ـ ومعلوم جيداً أيضاً أن السكان العرب في يهودا والسامرة هم مواطنون أردنيون . واليوم يحتل العرب الفلسطينيون في هذه المناطق مناصب قيادية في الأردن ، وهم كثيرون لدرجة لا يمكن معها حصرهم . فالعرب الفلسطينيون يشكلون الدعامة الأساسية الاقتصادية والإدارية والفكرية في الأردن . وعلى ذلك فإنه من الحقائق التي لا يمكن دحضها أن الأردن هي دولة فلسطينية عربية كما أن اسرائيل هي الدولة الفلسطينية اليهودية .

٢٩٣ ـ وطالما تم بوضوح إدراك أن الأردن هي في الواقع دولة فلسطينية عربية فإن النزاع العربي الاسرائيلي يصبح نزاعاً محدوداً يمكن علاجه . إن إطار كامب ديفيد لإقرار السلام في الشرق الأوسط والذي يشكّل أول تقدم حقيقي لحل النزاع العربي الاسرائيلي في ثلاثة عقود يمثل محاولة للتوفيق بين الحقوق المشروعة للسكان الفلسطينيين العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة وبين الحقوق المشروعة لاسرائيل .

٢٩٤ ـ إن إطار كامب ديفيد لإقرار السلام في الشرق الأوسط هو أول اقتراح عملي لإتاحة حل كريم لاحتياجات السكان الفلسطينيين العرب في يهودا والسامرة وقطاع غزة وفي الوقت ذاته إيلاء اعتبار لاحتياجات اسرائيل . لقد كان وسيظل هو الطريق الوحيد الممكن للسلام في الشرق الأوسط . ولا يلوح في الأفق أي حل آخر قادر على البقاء .

٢٩٥ ـ وبدلاً من تشجيع الطقوس السنوية العقيمة المناهضة لاسرائيل ، يجب على الجمعية أن تؤيد تلك الجهود التي تبذل في الشرق الأوسط والتي تشكل ، بالإضافة إلى معاهدة السلام الاسرائيلية المصرية ، الخطوات الأولى من أجل إيجاد تسوية شاملة للنزاع العربي الاسرائيلي .

٢٩٦ ـ **السيد الشيخ** (السودان) : إن وفد السودان يجد نفسه مضطراً للحديث لممارسة حقه في الرد على ما جاء في حديث السيد أصيل أحمد أغبش ممثل تشاد أمام الجمعية مساء الأربعاء ٧ تشرين الأول/ أكتوبر [الجلسة ٣٠] من ادعاءات ومزاعم ، لا تمت للواقع بصلة .

٢٩٧ ـ إن السيد أصيل أكثر الناس معرفة وإدراكاً بالدور الإيجابي الذي ظل ولا يزال يلعبه السودان وقيادته في السعي نحو إيجاد تسوية سياسية سلمية للوضع في تشاد . فالسودان الذي

Digitized by UNOG Library

تربطه بالشقيقة تشاد روابط العرق والدين والثقافة والتاريخ لهو أكثر الدول الافريقية تفهماً واستيعاباً لطبيعة وأبعاد الوضع في تشاد . ولعلها ليست بالصدفة أن نوجه حديثنا هذا إلى ممثل تشاد الذي يذكر جيداً مبادرة السودان لجمع الشمل بين الأطراف التشادية المتنازعة ، ولعله يذكر بذات القدر شعار الوحدة الوطنية الذي رفعه السودان بين تلك الأطراف حيث كان للسودان شرف رئاسة الاجتماعات المنعقدة لتحقيق ذلك بدءاً باجتماعات ''سبها'' و''بنغازي'' ومروراً ''بالخرطوم'' و''كانو'' وانتهاء باجتماعات ''لاغوس'' . إن حصيلة تلك الجهود تمثلت في اتفاقية لاغوس للمصالحة الوطنية في تشاد والتي بموجبها تشكلت الحكومة الإنتقالية للوحدة الوطنية في تشاد . إننا نأمل أن تتوفر لممثل تشاد الشجاعة والأمانة للتحدث حول تفاصيل ما حدث من انتهاكات واضحة فاضحة ومؤسفة لبنود تلك الاتفاقية .

٢٩٨ ـ إن وفد السودان يرفض كل ما جاء في حديث ممثل تشاد من اتهامات ضد بلادنا و يسجل بكل وضوح حقائق الأمور على النحو التالي .

٢٩٩ ـ أولاً ، زعم مندوب تشاد أن وجود القوات الليبية مرتبط أساساً بتعرض تشاد لتهديدات خارجية . ومن الواضح أن الإشارة يقصد بها السودان . إن هذا زعم باطل ، فالسودان لم تُعرف له أي أطماع في أراضي تشاد ، بل العكس صحيح فكل محاولات السودان في إطار النزاع الداخلي التشادي كان لمساعدة الفصائل التشادية المتحاربة للتوصل لحل سياسي سلمي يضمن وحدة واستقلال تشاد . إن جهود السودان للتوسط بين الفئات التشادية المتنازعة والتي جاءت بناء على رغبة وموافقة هذه الفصائل ـ وممثل تشاد يدرك ذلك جيداً ـ اعتمدت أساساً على قناعتنا الكاملة بأن خير وسيلة لتسوية النزاع الداخلي في تشاد أن تتوصل الفصائل التشادية فيما بينها إلى حل سياسي ترتضيه ، وفي ذلك السبيل الوحيد لقفل الطريق أمام أي تدخل أجنبي .

٣٠٠ ـ ثانياً ، إن ادعاء ممثل تشاد بوجود قوات أجنبية في السودان ادعاء باطل لا أساس له من الصحة . فطالما نفى السودان في أكثر من مرة وجود أية قوات أجنبية في أراضيه ، بل وتحدى الذين يروجون لهذا الإدعاء بإخضاع أراضيه وأراضي أولئك للتفتيش من قبل المنظمات الإقليمية والدولية ، سواء كان في إطار منظمة الوحدة الافريقية أو جامعة الدول العربية أو منظمة الأمم المتحدة .

٣٠١ ـ وفي اعتقادنا أن الموضوع برمته يتعلق بتبرير التدخل العسكري الليبي في تشاد ، والذي عبّرنا في أكثر من مناسبة عن رفضنا وشجبنا التام له ، ونكرر القول أن استمرار وجود تلك القوات في تشاد يشكل خطراً مباشرة على أمن وسيادة السودان ، بل وعلى أمن وسلامة المنطقة بكاملها . ولقد تأكد ذلك في الشهر الماضي عندما انتهكت القوات الليبية المتمركزة في تشاد حرمة الأراضي السودانية ، مما حدا بنا إلى تقديم رسالة لرئيس مجلس الأمن في ١٦ أيلول/ سبتمبر الماضي مطالبين المجلس باتخاذ الإجراءات المناسبة واللازمة لوقف الغارات الليبية المنطلقة من الأراضي التشادية(١٠) .

٣٠٢ ـ ثالثاً ، إن ادعاء تشاد بأن السودان يأوى ما أسماه ممثل تشاد بالمنشقين التشاديين هو ادعاء يجافي الحقيقة ، إذ أن السودان ، كما يعرف ممثل تشاد ، ظل ولا يزال يستضيف أعداداً هائلة ومتزايدة من اللاجئين التشاديين منذ اندلاع الحرب الأهلية في تشاد ، والذين لا يستطيع السودان أن يصدهم أو يقفل حدوده دونهم برغم إمكاناته الشحيحة والمحدودة . ومن هنا فإننا نأسف أن يصف ممثل تشاد هذا العمل الانساني بأنه إيواء لعناصر معارضة للنظام القائم في تشاد .

٣٠٣ ـ رابعاً ، لقد بلغت الجرأة بممثل تشاد حد الإفتراء على رئيس مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية عندما ادعى أنه بعث برسائل ومبعوثين للسودان يطلب فيها وقف تدخله في شؤون تشاد الداخلية . ونحن هنا نقول أن ذلك ادعاء باطل ووهم لا تسنده حقيقة ، فالجميع ومن بينهم ممثل تشاد ، يعلمون من الذي يتدخل ويتواجد عسكرياً في تشاد .

٣٠٤ ـ والسودان الذي أكد على لسان وزير خارجيته أمام الجمعية أن مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ركن أساسي في سياسته الخارجية لا يمكن أن يتدخل في شؤون الغير ، وهذا منطلق تسنده حقيقة حسن الجوار التي تربط السودان بست من جيرانه الثمانية .

٣٠٥ ـ وفي الختام فإن السودان يؤكد مرة أخرى إلتزامه التام بحل القضية التشادية وفق بنود اتفاقية لاغوس للمصالحة الوطنية التي تشكل الأسس الكفيلة لضمان حل سياسي وسلمي للمسألة التشادية بكل أبعادها ، التي أكدتها مقررات منظمة الوحدة الافريقية .

٣٠٦ ـ **السيد ابراهيم** (اندونيسيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن وفد بلادي قد طلب الكلمة لكي يمارس حقه

Digitized by UNOG Library

في الرد على الاتهامات غير القائمة على أي أساس من قبل بعض الوفود خلال هذه المناقشة العامة فيما يتعلق بتيمور الشرقية . إن جهود هذه الوفود لتشويه الحقائق فيما يتعلق بدمج تيمور الشرقية في جمهورية اندونيسيا ، هي محاولة عابثة لقلب مسيرة التاريخ وتضليل الرأي العام العالمي . إن هذه المزاعم قد دحضت في الماضي ، وم ثم فلن أجادل أولئك الذين يصمّون آذانهم و يغمضون أعينهم عن الواقع في تيمور الشرقية .

٣٠٧ ـ إن تيمور الشرقية ، قد أصبحت جزءاً لا يتجزأ من جمهورية اندونيسيا منذ ١٧ تموز/ يوليه ١٩٧٦ . وكما تدرك الجمعية العامة فإن شعب تيمور الشرقية قد بذل كل الجهد لإبقاء الأمم المتحدة على علم بما يجري في عملية تصفية الاستعمار وإشراكها أيضاً في هذه العملية كما ورد ذلك في التقارير ذات الصلة الواردة في الوثيقتين A/AC.109/526 و 527 للجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، وفي وثيقة مجلس الأمن S/12104[11] . إن شعب تيمور الشرقية قد قرر بشكل قاطع ، في ممارسته لحق تقرير المصير، أن يصبح مستقلا من خلال إندماجه مع جمهورية اندونيسيا وفقاً لقرارات الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) و ١٥٤١ (د ـ ١٥) و ٢٦٢٥ (د ـ ٢٥) . وإنه لمن السخرية فعلاً أن قرار شعب تيمور الشرقية بالإندماج مع اندونيسيا وقبول هذا الواقع من قبل البلدان الواقعة في المنطقة ومن قبل مناطق أخرى كثيرة ، ما زالت تتجاهله بعض الوفود خلال المناقشة العامة .

٣٠٨ ـ وينبغي أن ننوه كذلك بأن شعب تيمور الشرقية منذ اندماجه ، مع بقية الشعب الاندونيسي ، قد كرس نفسه لتنمية الإقليم وذلك بتحسين الهياكل الأساسية في مجال التعليم والزراعة والصحة والنقل وقطاعات أخرى تنفيذاً لخطة التنمية الشاملة . وما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله للتغلب على التخلف الناجم عن مئات السنوات من السيطرة الاستعمارية والإهمال .

٣٠٩ ـ هذه هي الحقيقة في تيمور الشرقية ، وإن اندونيسيا سوف تعترف على أي جهد لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء ، إلى عهد الاستغلال الاستعماري والحرب الأهلية . إن مثل هذه الاتهامات التي لا تقوم على أساس لا يمكن أن تشوّه الواقع . إن وفد بلادي يرفض رفضاً قاطعاً المزاعم التي لا تقوم على أساس فيما يتعلق بتيمور الشرقية والتي ذهبت إليها بعض الوفود في كلماتها أمام الجمعية .

٣١٠ ـ **السيد ليزلي (بليز) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : إن وفد بليز يأخذ الكلمة في هذه المرحلة لكي يسجل رفض الوفد القاطع للبيانات التي تم الإدلاء بها بشأن بليز والتي وردت على لسان وزير خارجية غواتيمالا عندما خاطب الجمعية العامة في ٥ تشرين الأول/ أكتوبر [**الجلسة ٢٦**] .

٣١١ ـ إن حكومة وشعب بليز ، ليس لديهما شك في أن استقلال بليز الذي تحقق في ٢١ من أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ كان عملاً حقيقياً لتقرير المصير، بعد سنوات طويلة من الكفاح . إن شعب بليز قد صوّت بشكل متكرر في انتخابات حرة وعادلة وديمقراطية لاختيار حكومة وطنية دعا برنامجها إلى تأمين استقلال بليز بجميع أراضيها . إن هذه الحقيقة يدركها شعب بليز ، و يدركها جيراننا في مجموعة الكاريبي وأمريكا اللاتينية ، وتدركها حركة عدم الإنحياز ، والكومونولث ، والأمم المتحدة التي رحبت بنا بين صفوفها كدولة حرة ومستقلة ذات سيادة . وإنه لمما يؤسف له ، إن حكومة غواتيمالا لم تجد بعد أنه من الممكن بالنسبة إليها أن تشارك في هذا الرأي .

٣١٢ ـ إن وفد بليز لا ينوي أن يدخل في جدل مع وفد غواتيمالا بشأن تفسيره لاستقلال بليز . ونحن نود فقط أن نكرر استعداد حكومة بليز للإنضمام إلى حكومة المملكة المتحدة للتوصل إلى حل لخلافاتها مع غواتيمالا على أساس مبادىء الإتفاق الذي تم . وفي الوقت ذاته فنحن مستعدون لتنفيذ برنامج للعلاقات الودية والتعاون الاقتصادي مع غواتيمالا لمصلحتنا المتبادلة .

٣١٣ ـ **السيد آدن (الصومال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : في الجلسة ٣٠ المنعقدة في ٧ تشرين الأول/ أكتوبر ، تقدم ممثل اثيوبيا بزعم مضحك أمام الجمعية ، بأن أوغادين جزء لا يتجزأ من اثيوبيا ، وإن قراراً بهذا الشأن لمنظمة الوحدة الافريقية كان هو الحكم الأخير للقارة الافريقية . ومن الواضح أن الهدف من ذلك هو الدعاية وتشويه الصورة بالنسبة لما دار من مناقشات في منظمة الوحدة الافريقية التي تستهدف التوصل المستمر إلى حل للنزاع بين الصومال واثيوبيا بالنسبة لحقوق شعب أوغادين .

٣١٤ ـ وكما أشرت في بياني بتاريخ ٢ تشرين الأول/ أكتوبر [**الجلسة ٢٤**] ، فإن لجنة المساعي الحميدة ، التي اعتمدت توصياتها في نيروبي ، لم يكن من حقها أن تتصدى للتحكيم أو الفصل في هذا النزاع ، بل لقد سمح لها فقط أن تستخدم مساعيها الحميدة من أجل التوصل إلى سلام دائم بين الدولتين . ولذلك فإن هذه التوصيات لا يمكن أن تكون بمثابة حكم نهائي في هذا النزاع . ومن الواضح أن أي حل نهائي لهذه المشكلة ، ينبغي أن

Digitized by UNOG Library

يكون حلاً مقبولاً من جميع أطراف النزاع وبصفة خاصة من شعب أوغادين الذي يتعرض مصيره للخطر .

٣١٥ - إن ممثل اثيوبيا قد حاول أن ينتقص من صلاحيات لجنة المساعي الحميدة وقال أن ''هذا ليس بالوقت أو المكان الملائم لإثارة مثل هذه القضايا الخارجية'' ، وقد اتهمني بأنني أحاول أن ''أعود بافريقيا سبعة أعوام إلى الوراء'' ، لأنني أثرت موضوع مهمة اللجنة وصلاحياتها . ولكن لو كان موضوع صلاحيات اللجنة موضوعاً عرضياً ، إذن علينا أن نتساءل لماذا شكلت هذه اللجنة ، وكيف يمكن لهذه الصلاحيات أن ينظر إليها على أنها مسألة عرضية لا ترتبط بالموضوع حتى ولو بعد سنوات من الإنقطاع ؟ ومن الواضح أن مثل هذه الحجة لا يمكن قبولها لأنها تتنافى مع المنطق ، إلا المنطق المعوج الذي يؤمن به وفد اثيوبيا .

٣١٦ - لقد قال ممثل اثيوبيا الكثير عن حرمة الحدود المتوارثة عن الاستعمار فيما يتعلق بحصول الدول الافريقية الحديثة على استقلالها . ولكنني لا أرى كيف يمكن أن تتحقق هذه الأمور بالنسبة لاثيوبيا الاستعمارية ، التي يجب أن تكون حدودها الشرعية هي حدود دولة أبيسينيا القديمة التي وجدت قبل هذه الدولة ، تحت حكم امبراطورها مينيليك الثاني ، التي انضمت إلى الدول الأوروبية في اندفاعها لاستعمار افريقيا وأصبحت هي نفسها دولة استعمارية .

٣١٧ - وكما قلت في بياني بتاريخ ٢ تشرين الأول/ أكتوبر ، فإن الصومال باعتبارها موقعة على ميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية فإنها ترتبط بالمبادىء الواردة في هذين الميثاقين بما في ذلك مبدأ احترام السيادة وسلامة الأراضي للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ، وكذلك المبدأ الذي لا يقل عن ذلك أهمية ، وهو حق الشعوب في تقرير مصيرها ، وهو حق يتعرض لانتهاك فيما يتعلق بشعب اثيوبيا ، إن التأكيد بأن أقاليم مثل أوغادين وأريتريا جزء لا يتجزأ من اثيوبيا ، هو بمثابة استخدام نفس المنطق الذي لجأت إليه في الماضي الدول الأوروبية في زعمها المضحك بأن مستعمراتها في افريقيا هي جزء لا يتجزأ من أراضيها . وفي حالة تلك الدول الأوروبية فإن التاريخ قد اضطرها إلى تغيير سياستها ، ولنلاحظ أن الاستعمار الاثيوبي سوف يلاقي نفس المصير . إن محاولة اثيوبيا الاستمرار في سيطرتها على الشعوب ، هي حجة لو استخدمتها الدول الاستعمارية الأخرى للقضاء على حق تقرير المصير لظلت الملايين من الشعوب الافريقية ، التي تتمتع الآن بالاستقلال ، تعاني من نير الاستعمار . ولذلك ، فإنه من الواضح أن موقف منظمة الوحدة الافريقية الخاص باحترام الحدود التي ورثناها عن الاستعمار فيما يتعلق باثيوبيا ، سيصبح له مغزى فقط عندما نجد أن حكومة ذلك البلد مثل غيرها من الدول الاستعمارية سوف تجد الشجاعة لتنفيذ عملية تصفية الاستعمار كما هو الحال بالنسبة لقضية أوغادين وأريتريا .

٣١٨ - إن ممثل اثيوبيا قد وجّه الإتهامات لبلادي واتهمها ''بشن الحروب العدوانية ... ضد اثيوبيا'' . وهي مزاعم نرفضها تماماً ولا يمكن أن يقبلها أي منطق لأن شعب الصومال الذي يبلغ تعداده خمسة ملايين نسمة ليس في مركز يسمح له بشن العدوان ـ حتى لو رغب في ذلك ـ ضد اثيوبيا التي يبلغ عدد سكانها ٣٠ مليون نسمة .

٣١٩ - ومن الحقيقي أن هناك حروباً دائرة داخل الدولة الامبراطورية لاثيوبيا ، ولكنها حروب تحرير ومقاومة من جانب شعبي أوغادين وأريتريا المضطهدين ، وكذلك لهؤلاء الذين ينتمون للجنسية الاثيوبية . ومن الحقيقي أيضاً أن وحدات عسكرية من الصومال قد تدخلت محدوداً في عام ١٩٧٧ للمساعدة في حماية سكان أوغادين من الإبادة الجماعية التي كان يمارسها الجيش الاثيوبي تدعمه القوات العميلة ، ولكن هذه الوحدات قد سحبتها الحكومة الصومالية بعد ذلك . وفي الواقع أن حكومة اثيوبيا هي التي يمكن أن تُستهم عن حق بشن عدوان ضد بلدي ، وحتى يومنا هذا فقد اقترفت أشنع الانتهاكات ضد حقوق الانسان لا في أقاليمها المستعمرة فحسب بل وأيضاً في حق شعب اثيوبيا نفسه الذي تعرّض للمعاناة . إن ممثل اثيوبيا لذلك لا يستند إلى خلفية أخلاقية ، لكي يتهم الصومال بجرائم ما زالت حكومته ترتكبها ضد حياة المدنيين الأبرياء وعليها أن تتحمل عواقبها بالكامل .

٣٢٠ - **السيد مونكادا زاباتا** (نيكاراغوا) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : إن ممثلاً من الولايات المتحدة لدى هذه المنظمة قد قام بالأمس [**الجلسة ٣١**] ـ وهو ينكر تاريخ أمريكا اللاتينية وأمريكا الوسطى ونيكاراغوا ـ بتنفيذ الحقائق والوقائع الملموسة الموضوعة أمام المجتمع الدولي بمسؤولية كبيرة ، بواسطة منسّق مجلس حكومة إعادة البناء الوطني ، القائد دانيال أورتيغا سافيدرا [**الجلسة ٢٩**] . وبدلاً من أن يدحض الوقائع فإنه قدم الدليل على أن حكومة ريغان تعادي نيكاراغوا ، ولقد أوضح عدم ارتياح حكومته لفكرة حوار وحل سياسي من أجل إعادة الاستقرار والسلم إلى منطقة أمريكا الوسطى المتفجرة . وفي محاولة للدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه وتبرير ما لا يمكن تبريره ، فإن هذا الممثل قد

Digitized by UNOG Library

استخدم جميع الحجج والأفكار التي لا يمكن أن نصفها إلا بأنها وقحة وغير مسؤولة حيث ذكر أن حكومته حاولت إقامة الحوار مع نيكاراغوا وما زالت تأمل في النجاح . إن ممثل الولايات المتحدة الأمريكية ، يزعم أنه يجهل ولا يعلم مختلف الفرص التي حاولت فيها حكومتي إقامة الحوار على أعلى مستوى ممكن بطريقة جدية وكريمة .

٣٢١ ـ فهل قيم الإدارة الأمريكية الحالية تريد أن تصرّف ''الحوار'' بأنه العزلة السياسية والاقتصادية للبلدان ، مثل نيكاراغوا ، التي تريد أن تكون مستقلة ؟ وهل يمكن لنا أن نفهم أن الحوار يعني سياسات القلقة الاقتصادية بما في ذلك استخدام الغذاء كسلاح للضغط السياسي ؟ وهل الحوار في رأي الإدارة الأمريكية هو تمكين الولايات المتحدة ، وبصفة خاصة في فلوريدا ، من أن تدرب العناصر المضادة للثورة والتي ينتمي أغلبها إلى عصابة ميليشيا سموزا المجرمة التي خلقتها الإدارة الأمريكية الماضية ؟ هل معنى الحوار هو اتهام بلدنا بالتدخل في الشؤون الداخلية لبلدان أخرى بالسماح ، وفقاً لرأي حكومة ريغان ، بالإتجار في الأسلحة مع السلفادور ـ وفقاً لما يدعي بالكتاب الأبيض ، الذي فنّدته الصحافة الأمريكية وبرهنت على أنه زائف ؟ وهل يعني الحوار الذي يؤيد ، من خلال المناورات السياسية ، التصديق الأخير على معاهدة ساكسبو ـ فاسكويز كاريزوسا ، التي تعرض للخطر الوحدة الاقليمية والسيادة لنيكاراغوا ؟ وهل الحوار معناه إرسال بعثات خاصة لممارسة الضغوط السياسية وتشويه حقيقة أمريكا الوسطى ، لصالح بعض بلدان أمريكا اللاتينية والبلدان الأوروبية التي تسعى إلى القضاء على هيبة ثورتنا في العالم أجمع ؟ وهل الحوار يعني أن ممثلاً كبيراً لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأعني به الممثل الدائم لتلك الدولة في هذه المنظمة ، يقول أباطيل لا صحة لها على الاطلاق ، وهو ما كذبته لجنة الصليب الأحمر في جنيف ؟

٣٢٢ ـ وبكل سذاجة ، فإن الوفد الأمريكي يتعجب عمن يتم تهديده بالفعل في أمريكا الوسطى ، ويستطرد في القول عن قدرتنا العسكرية لغزو جيراننا . إننا ينبغي أن نكون جادين وينبغي أيضاً أن نطالب المجتمع الدولي باحترام الدول الأخرى وبعدم الاستهزاء بممثليها كما يفعل غالباً وفد أمريكا . وكيف يظل إرسال المستشارين العسكريين ممكناً إلى بلد فقد ٢٠ ٠٠٠ من مواطنيه في الحرب وقد سلح نفسه إلى أقصى حد ممكن ، ويُدعى بأن هذا ليس تدخلاً ؟ وكيف يكون من الممكن في موقف متفجر مثل الموقف السائد في المنطقة أن يستأنف بيع الأسلحة إلى هندوراس وغواتيمالا والذي يتم بها إجراء المناورات العسكرية بالقرب من سواحلنا ، ويقدم هذا السلاح إلى كوستاريكا ، كما بيّن ممثل الولايات المتحدة ، هذا البيان الذي أعطى دفعة إلى الرد البليغ للرئيس رودريغو كارازو والذي قال أن هذا لم يكن نوع المساعدة التي تريدها أو تحتاجها كوستاريكا ؟

٣٢٣ ـ كيف يمكن للولايات المتحدة ، إذا كانت تملك الأجهزة والقدرة لرصد نقل الأسلحة المفترض من نيكاراغوا إلى السلفادور ، التي لا تربطنا بها حدود مشتركة ، ألا تتمكن أيضاً من أن ترصد عصابات سوموزا التي تقوم باستمرار بشن غارات من أراضي هندوراس والتي تسببت في موت ٢٠٠ شخص من نيكاراغوا من المدرسين والفلاحين والمليشيا وأفراد من جيشنا . ألا توجد لديهم مصلحة في رصدهم ، كما يجب أن يكون الحال إذا ما أرادوا مخلصين تحقيق السلم في المنطقة ؟ هل يحرضوهم هم أنفسهم أو يسلحوهم كيما يمنعوا إضفاء القوة على الحكومة التي لا يرغبون فيها بسبب أنها تطلب الاحترام والمعاملة المتساوية والعادلة في علاقاتها المتبادلة ؟

٣٢٤ ـ وينبغي علينا أن نتصرف بمسؤولية . فإذا أردنا تحقيق السلم ، علينا ألا نصعّد الحرب في أمريكا الوسطى ، كما فعلت ذلك في الماضي الولايات المتحدة وتفعله مرة أخرى اليوم دون أي اعتبار للموتى والمعذبين والجائعين والمشردين . إذا أردنا السلم ، دعونا لا نُدخل عناصر جديدة تزعزع السلم في المنطقة مثل مناورات ''هالكون فيستا'' التي يتم إجراؤها للمرة الأولى مع هندوراس على بعد بضعة كيلومترات من شواطئنا . ورغم احتجاجاتنا الرسمية ، فإن حكومة ريغان قد أعلنت أن حكومة نيكاراغوا إذا كانت تريد المشاركة كمراقب فإن الولايات المتحدة سوف تنظر في هذا الأمر .

٣٢٥ ـ إن السيد ممثل الولايات المتحدة الأمريكية في بيانه قد شكك في مجموعة من الحقائق التي حدثت في بلادنا . ونحن لا ندهش لذلك ، فقد تعودنا على التشكيك في الحقائق الداخلية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية التي تتدخل في شؤوننا الداخلية . ونحن مندهشون لاهتمام الولايات المتحدة المفاجيء بحقوق الانسان والإنتخابات في نيكاراغوا ، هذا الاهتمام الذي لم يكن بهذه الدرجة من الجدية خلال ٤٥ عاماً من حكم آل سوموزا . إن نيكاراغوا لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ولا تبدي رأيها بالنسبة إلى الأقليات في الولايات المتحدة الأمريكية التي يعامل أفرادها كمواطنين من الدرجة الثانية . ونحن لا نتحدث كذلك عن التصعيد العسكري الذي تقوم به

Digitized by UNOG Library

الحكومة الجديدة والذي يضر بالبرامج الاجتماعية و بالتالي يضر بمصالح الملايين من العمال . ولا نتحدث أيضاً عن التدابير العسكرية التي اتخذت ضد المراقبين الجويين أو الحرب غير المعلنة ضد الحركات العمالية التي لجأت إليها الولايات المتحدة الأمريكية .

٣٢٦ ـ إن القائد دانيال أورتيغا سافيدا ، في بيانه ، نقل قرار المواطنين الثوريين السلفادوريين بأن يساهموا في البحث عن السلام في المنطقة ، ونحن اليوم نؤيد هذا الموقف الحكيم ونناشد الولايات المتحدة ، المتورطة في النزاع ، أن تفكر بجدية في ذلك الموقف . وإذا لم تفعل ذلك ، وإذا حاولت أن تحقق الحلول التي تؤدي إلى انتخابات تقوم في ظل حمامات الدم ، سوف لا يطول انتظارنا قبل أن نشهد انتشار الحرب في كل أرجاء أمريكا الوسطى ، لأنه من الصعب احتواء رغبة الشعوب في الحرية .

٣٢٧ ـ إن الولايات المتحدة الأمريكية باعتبارها قوة كبرى ، ليس من حقها أن تخدع نفسها . إن الثورات لا تصدر وإنما تنشأ وتتطور تبعاً للظروف الداخلية للاستغلال والظلم السائدتين في كل بلد . إن الولايات المتحدة الأمريكية لا ينبغي أن تحاول تضليل المجتمع الدولي وأن تصورنا كعنصر عدم استقرار في أمريكا الوسطى . ونحن مستعدون للدفاع عن استقلالنا وسيادتنا التي تتعرض للقلاقل مما يشكل عائقاً بالنسبة إلى تنميتنا الاقتصادية واستقلالنا ووحدتنا الإقليمية . إن نيكاراغوا ليس لديها جيش ولكن هناك مواطنين مسلحين مستعدين للدفاع حفاظاً على حريتهم مهما غلا الثمن .

٣٢٨ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : قبل أن أدعو المتحدث التالي إلى الكلام ، أود أن أذكر أعضاء الجمعية العامة بالمقرر ٤٠١/٣٤ الذي ينص أن عدد الكلمات ممارسة لحق الرد بالنسبة لأي وفد في جلسة ما يقتصر على مرتين بالنسبة لكل بند ، وأن حق الرد في المرة الثانية ينبغي ألا يتجاوز خمس دقائق .

٣٢٩ ـ **السيد ليتشنستين (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أود أن أتقدم بتعقيبين موجزين رداً على البيان الذي استمعنا إليه تواً من ممثل نيكاراغوا .

٣٣٠ ـ لقد كانت الولايات المتحدة دائماً على استعداد للدخول في حوار مع حكومة نيكاراغوا ، وفي الواقع من جميع الحكومات ، على أساس من الحكمة والصدق والرغبة الحقيقية في أن نحقق معاً ما لا يستطيع أي منا أن يحققه بمفرده . لقد أشار إلى ''الكتاب الأبيض'' بشأن السلفادور . وإن المزاعم والاتهامات والحقائق الواردة في ذلك الكتاب كانت وما زالت حقيقة وسوف تبقى حقيقية . إننا لم ننفها ولن ننفيها بل سنقف خلفها .

٣٣١ ـ إن الولايات المتحدة ترتبط بعلاقات ثنائية عسكرية واقتصادية مع كثير من الأمم الأخرى ، بما في ذلك أمم أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية . والغرض من علاقاتنا الثنائية هو، دون استثناء ، مساعدة تلك الأمم على المحافظة على حريتها واستقلالها .

٣٣٢ ـ أود أن أتحدث أيضاً بإيجاز عن زعم قُدم اليوم من قبل وزير خارجية غرينادا ، و يتعلق بتدريب عسكري يعرف باسم ''عملية المحيط ٨١'' الذي زعم وزير خارجية غرينادا بأنه المرحلة التخطيطية للغزو العسكري للولايات المتحدة لبلده . وقد أجابت السيدة جين ج . كيركباتريك ممثل الولايات المتحدة في خطاب بتاريخ ٢٢ أيلول/ سبتمبر ١٩٨١ إلى السيد كارلوس ب . روميلو رئيس مجلس الأمن على هذا الزعم الذي لا يقوم على أساس ، وقد جاء في الفقرة الرئيسية من خطابها ما يلي :

''إن فحوى خطاب حكومة غرينادا يحتوي على مزاعم لا أساس لها من الصحة بشأن مناورات الولايات المتحدة الأمريكية المشتركة مع حلف الشمال الأطلنطي المسماة ''عملية المحيط ٨١'' التي أجريت مؤخراً في مياه جنوب الأطلنطي وفي منطقة البحر الكاريبي ومناطق أخرى . وقد أجريت تدريبات مماثلة بشكل منتظم منذ الحرب العالمية الثانية وساهمت في سلم واستقرار المنطقة . ولم يكن للتدريبات أية علاقة بغرينادا ولا تمثل تهديداً ضدها ، ولا تسبب أي قلق لحكومة أو شعب غرينادا'' .

٣٣٣ ـ السيد روزالير ريفيرا (السلفادور) **(ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : ترغب السلفادور في ممارسة حقها في الرد على عدة فقرات من البيان الذي أدلى به السيد دانيل أورتيغا سافيدرا ، باعتباره منسق الحركة الثورية لحكومة البناء الوطني في نيكاراغوا ، أمام الجمعية [**الجلسة ٢٩**] . وأرد بذلك أيضاً على مندوب نيكاراغوا الذي تكلم منذ وقت قصير .

٣٣٤ ـ بالأمس وجه السيد خوسيه نابوليون ديوارتي رئيس المجلس الثوري لحكومة السلفادور رسالة إلى شعب السلفادور أشار فيها إلى التدخل الواضح للسيد أورتيغا سافيدرا في الوضع الداخلي للسلفادور ، وضمن أمور أخرى قال الرئيس ديوارت :

''في بياني أمام منظمة الدول الأمريكية وأمام الأمم المتحدة ، كررت الإقتراح الخاص بالتوصل إلى حل سياسي

Digitized by UNOG Library

ديمقراطي والذي سبق التقدم به في ١٥ من أيلول/ سبتمبر في المجلس الوطني . ويمكنني أن أؤكد بارتياح أن ذلك الإقتراح قد قوبل بتعاطف كبير. وقد تلقيت في كلتا المناسبتين العديد من تعبيرات التضامن من ممثلي الحكومات التي تحترم مبدأ عدم التدخل والتي ترغب بصدق في التوصل إلى حل عاجل لمشكلاتنا . ولقد كان من الواضح بالنسبة لي أنه كان هناك ترحيب من جانبهم بدعوتي للحضور ومشاهدة الجهود التي نبذلها من أجل تنفيذ هذا الإقتراح .

''لقد لقي هذا النداء بشكل قاطع استجابة سريعة كما أنه أدى إلى ردود فعل من أولئك الذين لا يمكنهم أن يقبلوا حقيقة ترك القرار النهائي في أيدي الشعب'' .

''لقد أيد ممثل حكومة نيكاراغوا في بيانه أمام الأمم المتحدة المنطلق الذي تؤمن به المجموعات الإرهابية اليسارية المتطرفة في السلفادور . وهكذا فإن المجموعة الثورية في حكومة السلفادور قد قررت أن تعبّر عن رأيها فيما ورد في بيان حكومة نيكاراغوا . وأمام الأمم المتحدة ، وهو المحفل الذي بدا ممثلها فيها وكأنه متحدث باسم مجموعة مسلحة ـ تتمثل أنشطتها في السلفادور في القيام بحملة إرهابية تستهدف التخريب والهدم والقتل ، ضحاياها ليسوا هم الأعداء الذين يحاولون اختلافهم بل هم شعب السلفادور بأكمله ـ وليس ممثلاً لحكومة بلده .

''لا يدهشنا أن الحكومة الساندينية كانت هي الحكومة الوحيدة التي تنفذ هذه المهمة غير الكريمة ، لأنها كانت منذ البداية الأداة التي اختيرت لتكون أراضيها بمثابة قاعدة الإمداد بالأسلحة التي يلجأ إليها اللاجئون وسنداً للمجموعات المسلحة والتي تشن منها حملات الدعاية الكاذبة . لذلك ، ففي النزاع السلفادوري المأساوي ، فإن حكومة نيكاراغوا لا يمكن أن تكون ناطقة باسم اقتراح يستهدف تحقيق السلم بحسن نية .

''لقد أكدت حكومة بلادي بشكل متكرر أنها لن تتفاوض أبداً من وراء ظهر شعبها مع مجموعات مسلحة أو حتى تقبل مفاوضات نظام اجتماعي جديد أو الفكرة السخيفة لإعادة تنظيم القوات المسلحة بحيث تشمل بين طياتها الجماعات الارهابية التي تعتبر مسؤولة عن جرائم عديدة .

''إنها لإهانة لضمير الشعوب المتحضرة المحبة للسلام عندما تقرر حكومة خلق قوة عسكرية لا تتناسب مع مواردها البشرية والمادية لكسب ميزة عسكرية غير متوازنة بالمقارنة مع دول المنطقة ، إنما تحاول أن تجعل من نفسها المتحكمة في مصير دولة أخرى ، خاصة عندما نجد أن الموقف السياسي الداخلي في نيكاراغوا يتدهور بسبب تطبيق نظام ديكتاتوري لا يؤدي فقط إلى خنق الحريات و يهدد بقاء المؤسسات الديمقراطية ، ولكنه أيضاً تحت ذريعة حماية نفسه من الهجوم الإمبريالي قد أصبح قاعدة للقوات العدوانية والتوسعية التي تمثل صعوبة أكبر لمنطقة أمريكا الوسطى .

''إن حكومة نيكاراغوا الحالية ليس لديها ما تعلّمه لشعب السلفادور فيما يتعلق بحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بل على النقيض من ذلك ، فإن المواطنين في نيكاراغوا الذين لاحظوا التغييرات الهيكلية التي جرت لدينا قد أدركوا مدى صدق هذه التغييرات بالمقارنة بالتضليل الذي تعرّض له شعب نيكاراغوا عندما انتقل من النظام الديكتاتوري ليقع في يد النظام الذي يمارس الاضطهاد والذي لا يلبي أماني الشعب .

''لذلك ، ففي الوقت الذي نجد فيه نيكاراغوا وقد انسحبت من عملية القطاعات الديمقراطية ، فإننا في السلفادور نتحرك تجاه عملية انتخابية سوف يكون الشعب فيها قادراً على أن يقرر بحرية مستقبله و يشارك ليس في انتخاب حر فقط ، ولكن أيضاً في بناء مجتمع جديد يتمشى مع أماني الأغلبية .

''أن التدابير التي قامت بها حكومة نيكاراغوا ليست سوى مناورة للتدخل ولا يسعنا إلا أن نرد عليها بالرفض القاطع والكامل ، لأن شعب السلفادور فقط هو الذي يحدد الصيغ التي تتخذ من أجل حل المشاكل الوطنية . ولذلك فنحن ننكر على الحكومة الساندينية حقها في أن تغير الإقتراح الخاص بالحل السياسي الذي تقدمت به حكومة السلفادور ، وطرحته على العالم بتأييد كامل من شعبها .

''إن العملية الانتخابية سوف تتحقق ، وسوف يسلم المجلس الانتخابي المركزي إلى الحزب السياسي مشروع قانون الانتخاب الذي أعد بحيث يتيح لكافة المنظمات السياسية الفرصة للمشاركة في الصياغة النهائية ، وأن تتقدم بتعليقاتها واقتراحاتها في هذا الصدد . وعلى هذا النحو ، كان الشعب يركز اهتمامه على البدائل السلمية ، التي تمسكت بها الأغلبية و ينضم إلى عملية سوف تسدد الضربة الأخيرة لأ ولئك الذين تمسكوا بشكل غير رشيد بإطالة صراع لا طائل من ورائه ، وزيادة معاناة الشعب .

Digitized by UNOG Library

''ومرة أخرى ، فإنني أود أن أحثّ على الوحدة من أجل التوصل إلى حل سياسي ديمقراطي ، ومضاعفة الجهود لكي نثبت للعالم أن ذلك هو السبيل الوحيد الذي يقبله شعب السلفادور .''

٣٣٥ - إن وفد نيكاراغوا يمكن أن يضم بين أعضائه أي شخص يرغب في ذلك أياً كانت جنسيته . ولكن ما لا يمكن أن يفعله ـ دون أن ينتهك قواعد الجمعية ـ هو أن يشير علناً من فوق هذه المنصة إلى شخص ينشط في معارضة بلد آخر ، ويجلس بالفعل في المقاعد المخصصة لوفد نيكاراغو . وبهذا يبدي عدم احترام للمنظمة . ولو أن جميع الوفود تابعت ذلك الإتجاه ، وتلك الممارسات ، فإن الجمعية سوف تتحول إلى محفل يشيع فيه الاضطراب أو إلى سرك سياسي . ودعوهم يتحملون مسؤولية ذلك .

٣٣٦ - وفي النهاية ، فإن السلفادور ترفض رفضاً قاطعاً التقييم الذي تقدم به ممثل غرينادا بالنسبة للموقف في بلادي . وذلك لا يثير دهشتنا لأننا نعرف بالفعل ، من هم أولئك الذين يوجهون خيوط سياسة هذا الوفد . وأياً كان الأمر فإن حكومة غرينادا ليس لها الحق في أن تحكم على الوضع الوطني في السلفادور . وإذا كان الاضطراب يشيع في سياستهم ، فكيف يمكنهم أن يصدروا أحكاماً تتعلق بأمريكا الوسطى ؟ دعونا نذكر ممثل غرينادا بأن البيان الذي أشار إليه قد رفضته الأغلبية الساحقة لدول أمريكا اللاتينية .

٣٣٧ - **السيد الزهاوي** (العراق) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن البيان الذي استمعنا إليه تواً من ممثل اسرائيل يدفعنا إلى التفكير في فقرة سجلها الجنرال فون هورن في سيرته الذاتية . إن الجنرال فون هورن كان رئيساً لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين من ١٩٥٨ حتى ١٩٦٣ . ففي كتابه بعنوان ''العسكرية من أجل السلام''[١٢] ، فيما يتعلق بالتحقيق الاسرائيلي في حادث الهدنة ، فقد كتب ما يلي :

''... لقد دهشنا من براعة التزييف الذي شوّه الصورة الحقيقية . إن إدارة الاعلام الاسرائيلية ببراعتها الفائقة ، بالتضافر مع الصحافة بأكملها قدمت نصاً مشوهاً تم نشره عن طريق خبراء متخصصين ، من خلال القنوات المتاحة ، على شعبها والمتعاطفين معه ، والمؤيدين له في أمريكا وبقية العالم . لم أصدق أبداً في حياتي أن الحقيقة يمكن أن تشوه بهذه الطريقة البارعة'' .

٣٣٨ - هذا الوصف ينطبق بحذافيره على تشويه حقائق القضية الفلسطينية من جانب الممثلين الصهيونيين هنا وفي الخارج . ولسوء الحظ ، فيبدو أنهم وجدوا تأييداً جديداً الآن . لقد وجدوا حليفاً استراتيجياً في الولايات المتحدة .

٣٣٩ - وفي مقال نشرته ''الانترناشيونال هيرالد تريبيون'' في ٣ آب/ أغسطس ١٩٨١ بعنوان ''مهمة السادات في إيقاظ الوعي في الولايات المتحدة'' قال الكاتب :

''... لم يمض وقت طويل منذ أثار وزير خارجية أوروبي مع السيد ريغان مسألة 'السياسة المتعلقة بالقضية الفلسطينية' والذي غمره اليأس نتيجة لرد الرئيس :

'لا توجد 'مشكلة فلسطينية' ، إنها مشكلة لاجئين عرب وكان يجب أن يستوعبهم العالم العربي منذ سنوات مضت'' .

٣٤٠ - لعل أعضاء الجمعية يذكرون أن هذه هي نفس كلمات غولدا مائير . لقد قالت ، كما ورد في جريدة ''الصنداي تايمز'' اللندنية بتاريخ ١٥ حزيران/ يونيه ١٩٦٩ ، أنه : ''لم يكن الأمر وجود شعب فلسطيني في فلسطين ، يمكن أن يعتبر نفسه الشعب الفلسطيني ، وأتينا نحن وألقينا به إلى الخارج وأخذنا منه أرضه . إنه لم يكن موجوداً'' .

٣٤١ - وقد أتيحت لي الفرصة لكي أشير إلى مقومات السيد شامير كرجل سلام في الاجتماع الثاني والعشرين ، المعقود في أول تشرين الأول/ أكتوبر ، ولن أكرر ما سبق أن ذكرته حينذاك ، إذ أن ملاحظاتي قد سجلت في المحضر الحرفي . ومع ذلك أود أن أشير إلى قادة صهيونيين آخرين لكي نرى أي نوع من صانعي السلام يكونون . لقد قال السيد بيغن بغض النظر عما قاله ممثله هنا ''إنني أؤمن بشن حرب وقائية ضد الدول العربية دون أدنى تردد . ونحن إذ نقوم بهذا العمل نحقق هدفين معاً : أولاً ، القضاء التام على القوات العربية ؛ وثانياً ، مد رقعة أراضينا ...'' . هذا البيان تقدم به إلى البرلمان الاسرائيلي واقتبسته جريدة ''النيويورك تايمز'' في ٢٦ نيسان/ أبريل ١٩٥٦ .

٣٤٢ - كما أن متحدثاً باسم حزب حيروت وهو حزب ليكود الآن ، قد أعلن في نيويورك في ١٩٥٦ ما يلي ، وفقاً لما ورد في جريدة ''النيويورك تايمز'' في ٢٥ كانون الثاني/ يناير ١٩٥٦ :

''إن السلام مع البلدان العربية مستحيل بالحدود الحالية لاسرائيل ، والتي تتركها معرضة للهجوم . إن اسرائيل عليها

Digitized by UNOG Library

أن تبادر بالهجوم فوراً ، وأن تحتل مواقع استراتيجية على طول حدودها بما في ذلك قطاع غزة ، ثم تستولي بعد ذلك على المملكة الأردنية التي تساندها انجلترا" .

٣٤٣ ـ لقد كان هناك مرة أخرى حديث طويل عن كامب ديفيد ، ومما له مغزاه أن الاسرائيليين يتحدثون الآن صراحة عن الإستيلاء على الضفة الغربية بأكملها ، وإلقاء الفلسطينيين في الأردن وربما يتوسعون إلى داخل الأردن في مرحلة قادمة . ولكن دعونا ننظر إلى السجل .

٣٤٤ ـ منذ اتفاقات كامب ديفيد كثفت اسرائيل من إنشاء المستعمرات اليهودية ـ التي تسميها مستوطنات ـ في فلسطين المحتلة وفي أراض عربية أخرى . وفي مواجهة الإعتراض والتنديد العالميين ، قامت اسرائيل بضم غير شرعي للقدس العربية . وصعدت هجماتها ضد لبنان في جهود صهيونية لتمزيق ذلك البلد . ومدت اسرائيل رقعة عدوانها بشن هجوم لم يسبق له مثيل ضد المنشآت النووية قرب بغداد . وأخيراً وليس آخراً ، صعدت اسرائيل من حرب الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني فيما يمكن أن يكون تمهيداً "للحل النهائي" لكل المسألة الفلسطينية برمتها .

٣٤٥ ـ قد يكون من الملائم هنا أن نقتبس كلمات المؤرخ البريطاني العظيم الراحل أرنولد ج . توينبي الذي قال في كتابه "دراسة التاريخ"[١٣] :

"إذا كانت بشاعة الخطيئة تقاس بدرجة خطيئة المخطىء إزاء ما مُنح من هداية إلهية ، فإن عذر اليهود في عام ١٩٤٨ بعد الميلاد ، حينما أخرجوا العرب الفلسطينيين من ديارهم أقل مما كان لدى بختنصر وتيتوس وهدريان ومحاكم التفتيش الاسبانية والبرتغالية عندما اقتلعوا وقتلوا وأبادوا اليهود في فلسطين ، وفي كل مكان في فترات مختلفة في الماضي . لقد عرف اليهود في عام ١٩٤٨ بعد الميلاد من واقع تجاربهم الشخصية ما كانوا يفعلون ؛ وكانت ذروة مأساتهم أنهم لم يعوا الدرس الذي تلقوه على أيدي النازيين الألمان فبدلاً من أن يتجنبوا الأعمال الشريرة التي ارتكبها النازيون ضدهم ، قاموا بمحاكاتهم" .

٣٤٦ ـ **السيد جمعة** (الأردن) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن العديد من الفلسطينيين الذين أجلوا بالقوة من وطنهم التاريخي حضروا إلى الأردن في عامي ١٩٤٨ و١٩٦٧ . لقد فقدوا كل شيء باستثناء رغبتهم في العودة إلى وطنهم الأصلي ، وهي رغبة ظلت قوية وحاسمة رغم كل المحاولات التي بذلتها اسرائيل للقضاء على حقوق الفلسطينيين وإخماد الروح الوطنية الفلسطينية ، وكذلك رغبة اسرائيل التي لا طائل من ورائها في تصفية الشخصية الأردنية والشخصية الفلسطينية . إن القول بأن الأردن دولة فلسطينية أو وطناً فلسطينياً هو إهانة توجه إلى ذكاء المجتمع الدولي بأسره .

٣٤٧ ـ **السيد بارما** (تشاد) (**ترجمة شفوية عن الفرنسية**) : إن السيد ممثل السودان قد حاول في بيانه أن يقنع الجمعية بالفكرة القائلة بأن بلاده لم تتدخل على الإطلاق في الصراع التشادي ، وأنها لم تكف عن العمل من أجل المصلحة الوطنية . وقد ذهب إلى القول بأن السودان قد عمل على إيواء لاجئين تشاديين هربوا من بلادهم بسبب عدم الاستقرار هناك ، ومن أجل ذلك ندد بجحود حكومة تشاد حيال بلده .

٣٤٨ ـ إن وفد بلادي يبدي دهشته من محاولات وفد السودان التي تهدف إلى تحويل انتباه الجمعية العامة عن دور القلقلة الذي تقوم به بلاده منذ بعض الوقت في تشاد . إن اشتراك قوات سودانية في الأحداث التي وقعت على الحدود الشرقية لبلادنا خلال الشهر الماضي يقدم الدليل على قيام هذا البلد بالتدخل في شؤوننا الداخلية .

٣٤٩ ـ ومنذ أحداث آذار/ مارس ١٩٨٠ ، الحكومة السودانية انتهكت كل قواعد القانون الدولي وحولت سفارتنا في الخرطوم إلى مركز إيواء للمنشقين التشاديين . وعلاوة على ذلك ، استمرت تلك الحكومة في الاحتفاظ بسفيرنا السابق بالخرطوم ، ومنحه جميع الامتيازات الدبلوماسية ، بالرغم من أن حكومة الاتحاد الوطني الانتقالية قد أعفته من مناصبه . أما بالنسبة إلى التشاديين الذين ظلوا أوفياء لحكومتهم ، فإن السلطات السودانية قد قامت بطردهم أو إلقاء القبض عليهم . وفي الوقت الذي أحدثكم فيه الآن فإن هناك أكثر من مائتين من التشاديين ومن بينهم السكرتير الأول لسفارتنا ما زالوا يعانون في السجون السودانية لأنهم يرفضون الدخول في التمرد .

٣٥٠ ـ إن ما يسميه مندوب السودان باللاجئين التشاديين في السودان ليس أكثر من عصابة من المتمردين الهاربين . وأود أن أطرح على السيد مندوب السودان سؤالاً خاصاً بمعرفة الغاية التي تنشدها حكومته من أجل إيواء المتمردين ومنحهم الأسلحة وتمويلهم وتدريبهم بمساعدة واضحة من دول معنية .

Digitized by UNOG Library

٣٥١ ـ إن للسودان حدوداً مشتركة مع الجماهيرية العربية الليبية ، ومن ثم فمن حقه أن يسوي مشاكله مع هذا البلد . والحقيقة أن نظام الخرطوم يعاني من صعوبات داخلية بالغة الخطورة بحيث يريد تحويل اهتمام شعبه وجيش بلاده بصفة خاصة عن هذه الحقائق ، ولم يجد أفضل من أن يستخدم تشاد ككبش فداء وذلك بأن يفرض عليها حرباً دمت كل قدراتها الاقتصادية والبشرية . إن العالم كله يعلم أن هناك معارضين لحكومة السودان أكثر من معارضي حكومة تشاد . وإذا كانت تشاد لم ترد أن تستخدم أراضيها من قبل هؤلاء المعارضين ضد السودان فإن هذا ليس مصدره الضعف ، وإنما يرجع إلى احترام المبدأ المقدس لعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى . وإذا أراد أخواننا وجيراننا في السودان ألا يحترموا هذا النص من نصوص الميثاق ، فإننا على استعداد للدفاع عن أنفسنا ، ولكن هذا لن يكون في صالح الشعبين الشقيقين أو في صالح السلم والأمن الدوليين وهما أحد الأهداف الأساسية في ميثاق المنظمة . و ينبغي أن نتذكر الانقلاب الذي قام به هاشم العطا عام ١٩٧٣ والذي لم يحبط إلا بفضل تدخل خارجي حتى لا يقال من قبل بلد مجاور .

٣٥٢ ـ وبعد الدعم الأكيد الذي تفضلت به منظمة الوحدة الافريقية لشعب وحكومة تشاد خلال الدورة الثامنة عشرة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات في نيروبي ، فإننا في تشاد اعتقدنا أن علاقاتنا مع جمهورية السودان الشقيق سوف تقوم على أساس تحقيق المصالح العليا لشعبينا . ومن هذا المنطلق تم القيام بالاتصالات بين البلدين بغية تنظيم لقاء لقادتنا على أعلى مستوى . وإذا كان هذا اللقاء لم يتم ، فالخطأ في هذا يتحمله الجانب السوداني الذي قرر أن يقاوم الحكومة التشادية بصورة علنية من أجل إعاقة هذا المسعى .

٣٥٣ ـ إن هذا الموقف المعادي من قبل حكومة السودان حيال تشاد لا يمكن فهمه ولا سيما أن الروابط بين البلدين تتطلب منهما إقامة سياسة تفهم وتعاون تفيد الطرفين .

٣٥٤ ـ وكما أعلن وزير خارجيتنا في الجلسة ٣٠ ، فإننا إذا كنا قد ذكرنا السودان الشقيق والمجاور في كلمتنا فليس من أجل إثارة جدل عقيم ، ولكن ذلك للأسف حقائق صادقة وراسخة لا يمكن أن ينكرها ممثل السودان .

٣٥٥ ـ وقبل أن أختتم كلمتي أود أن أذكّر ممثل الولايات المتحدة بأنه إذا كانت هناك قوات عسكرية على أرضنا فإن ذلك بناء على الطلب الصريح من قبل حكومة تشاد ، فليس هذا غزواً على الاطلاق كما زعم السيد ممثل الولايات المتحدة .

٣٥٦ ـ أما بالنسبة إلى مشروع الاندماج الذي أشار اليه ، فإننا نحيل السيد ممثل الولايات المتحدة إلى البيان الرسمي الذي أذاعته حكومة تشاد في ١١ كانون الثاني/ يناير ١٩٨١ والذي يبدد أي لبس حول هذا الموضوع . إن حكومة تشاد قد واجهت بشجاعة تمرداً مسلحاً كان مدعماً بقوة من الخارج . ومن ثم فنحن لسنا الوحيدين الذين طلبنا مثل هذه المساعدة ، ويمكن ذكر عشرات الحالات التي طلب فيها مثل هذا العون .

٣٥٧ ـ **السيد منتصر** (الجماهيرية العربية الليبية) : لقد فوجىء وفد بلادي بهذه الإفتراءات والتهجمات على بلادي وعلى قائد ثورتها العقيد معمر القذافي ، هذه الاتهامات التي جاء بها مندوب الولايات المتحدة في آخر يوم لإقفال المناقشة العامة . إن تهجمه ، سيدي الرئيس ، على شخصية رئيس الدولة يمثل ظاهرة جديدة في العلاقات الدولية و يظهر خروجاً على أصول اللياقة الدولية المتعارف عليها ، على الأقل في هذه المنظمة . لو أردنا ، سيدي الرئيس ، أن نتحدث عن رؤساء وأشخاص لا ستطعنا أن نقول الكثير والكثير ، ولكن أخلاقنا والتزامنا بالأصول المرعية تحول دون ذلك .

٣٥٨ ـ أريد قبل كل شيء أن أنفي كل ما جاء في خطاب مندوب الولايات المتحدة من اتهامات لبلادي . وأستنكر بكل شدة كل ما جاء فيه من محاولات لإثارة الفتنة بين الجماهيرية وبقية الأشقاء . لقد استشهد مندوب الولايات المتحدة بأقوال زعماء أفارقة نكّن لهم كل احترام وهو افتراء واضح ، لأننا منذ يوم ١٥ أيلول/ سبتمبر استمعنا في هذه القاعة إلى أكثر من مائة مندوب سواء من افريقيا أو من آسيا أو من كافة القارات . ولم أسمع أنا شخصياً سيدي الرئيس ـ وأنا مواظب على حضور هذه الجلسات ـ لم أسمع مندوباً واحداً تعرض للجماهيرية العربية الليبية . وخصوصاً من أولئك الأشقاء وأولئك الزعماء الذين نكّن لهم كل احترام وتقدير .

٣٥٩ ـ لكن من كان يتكلم سيدي الرئيس ؟ كل وفد تكلم من فوق هذه المنصة .. تكلم ضد الولايات المتحدة ، بطريقة أو بأخرى . فمنهم من انتقدها على مساعداتها ومواقفها من النظام

Digitized by UNOG Library

العنصري في جنوب افريقيا . ومنهم من انتقد الولايات المتحدة على موقفها من قضية ناميبيا . ومنهم من انتقدها على استعمالها حق النقض (الفيتو) ضد النظام العنصري في هجومه واعتدائه على دولة افريقية وهي دولة أنغولا . ومنهم من تكلم عن عرقلة .. من يعرقل محادثات نزع السلاح ؟ إنها الولايات المتحدة الأمريكية . من يعرقل اتفاقيات مؤتمر الأمم المتحدة الثالث لقانون البحار ؟ إنها الولايات المتحدة الأمريكية . من يعرقل محادثات الشمال والجنوب ؟ إنها الولايات المتحدة الأمريكية . كل مشكلة في هذا العالم إذا بحثنا ، نرى وراءها الولايات المتحدة الأمريكية والإدارة الجديدة بالذات .

٣٦٠ ـ إن مآخذ أمريكا علينا هو أننا نساعد حركات التحرير ، وإننا نقف مع حركات التحرر . وأننا نسعى إلى التحرر الاقتصادي والسياسي من نفوذ الإستعمار الأمريكي . إذا كان الأمر كذلك ، فإن الجماهيرية العربية الليبية تعتز بأنها تساعد منظمات التحرير ، تحرير بلادها . نحن نساعد علناً ـ ونعلنها من على هذه المنصة ـ حركات التحرير في افريقيا . ولقد اعترف بذلك أكبر زعيم ـ وهو الرئيس روبرت موغابي ـ في مساعدتنا له في كفاحه لما كان الكفاح في زمبابوي .

٣٦١ ـ ونحن نساعد بكل فخر حركات التحرير ، مثل حركة التحرير ''سوابو'' لكي تحرر بلادها ناميبيا . لم نخف هذا . ونحن نساعد منظمة التحرير الفلسطينية لتحرر بلادها . إن هذا شيء لا نخفيه . إن هذا ليس إرهاباً .. إنه مساعدة لحركات التحرير .

٣٦٢ ـ إن مندوب الولايات المتحدة الأمريكية يتكلم عن الارهاب !!! الارهاب !!! من الذي اغتال ، أو ساعد على اغتيال الرئيس الليندي ؟ من الذي اغتال أو ساعد على اغتيال الرئيس باتريس لومومبا ؟ من الذي اغتال أو ساعد على اغتيال كثير من الزعماء بواسطة وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) ؟ من الذي نشر الجراثيم في كوبا ؟ من الذي أحرق الأرض في فييت نام ؟ من الذي ألقى القنابل على كمبوديا ؟ من الذي ألقى أول قنبلة ذرية على هيروشيما ونغازاكي ؟ والأمثلة كثيرة جداً على الارهاب الأمريكي . ويكفي سيدي الرئيس .. وليس أمامي وثائق كثيرة لأدلل عليها .

٣٦٣ ـ ما حدث من إرهاب على بلادي في الفترة الماضية وهو مثبت ومدبر .. نشرته الصحافة الأمريكية نفسها وتداولت عليه . إن اعتداء الولايات المتحدة علينا في خليج سرت .. هذا آخر ارهاب .. لقد استنكره العالم .. مئات وآلاف من الاستنكارات .. ومنظمات دولية كبرى منها منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز .. والجامعة العربية وغيرها .. كلها استنكر .. وكثير من الخطباء على هذه المنصة استنكروا هذا الاعتداء . وبعضهم أدانه رسمياً وعلناً أمام هذه المنصة وموجود في المحاضر الحرفية وعندما يتكلمون عن هذا الاعتداء كثيراً ما يقولون أنه جاء فجأة .

٣٦٤ ـ صحافتهم .. وبيدي ورقة بسيطة هنا أريد أن استشهد بها وهي من مجلة ''النيوزويك'' الصادرة يوم ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٠ ومنها أقتبس :

''بعد شهور من مناقشة كيفية تحييد معمر القذافي ، فإن إدارة ريغان هذا الأسبوع سوف توجه أول تحد لها ضد رجل ليبيا القوي . وبناء على تعليمات من الرئيس ريغان ، فإن وزير الدفاع كاسبار واينبيرغر أمر الأسطول السادس بالقيام بمناورة عسكرية أمام السواحل الليبية في خليج سرت''* .

٣٦٥ ـ وتريد الولايات المتحدة الأمريكية أن تعرف ما هو رد فعل القذافي إزاء قيامها بمناورات عسكرية في الخليج .

٣٦٦ ـ والارهاب والتهجمات .. وأود أن أشير بصفة خاصة إلى آخر محاولة أو آخر لعبة وهي الاتفاق الاستراتيجي الجديد بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الكيان الصهيوني . ولقد نشرت صحيفة ''النيويورك تايمز'' هذا اليوم ، وكشفت عما تريد اسرائيل أن تصنع في الشرق الأوسط . لقد قالت صحيفة النيويورك تايمز وأقتبس منها :

'' إن الطيران الاسرائيلي سيوفر الحماية لوحدات نقل قوات الإنتشار السريع في الشرق الأوسط . والمقاتلات الاسرائيلية يمكن أن تحقق التفوق الجوي على شرق البحر المتوسط بالتعاون مع طائرات الأسطول السادس .

''إن الدبابات والعربات المصفحة سوف تجنب من القوات الاسرائيلية وتحجز ليستخدمها الجيش الأمريكي عند أية أزمة . إن الدبابات ستكون من طراز ''ت ـ ٦٠'' التي تعتبر من دبابات القتال الأساسية للجيش الأمريكي في العقد الأخير'' * .

* اقتبسها المتحدث بالانكليزية .

Digitized by UNOG Library

٣٦٧ ـ ولست أريد أن آخذ من وقتكم كثيراً ، فإن العالم كله ، سيدي الرئيس ، يعلم من هو المعتدي .. و يعلم ما هي سياسة أمريكا ونشرها للقواعد العسكرية ، ونشرها للأساطيل البحرية في بلدان تبعد آلاف الأميال عنها ، للسيطرة وللهيمنة .

٣٦٨ ـ **السيد ديريسا** (اثيوبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : إن ممثل الصومال ، بطريقته المعتادة ، انغمس في جدل لفظي . ولذلك فإنني مضطر للرد على بعض المزاعم التي أشاعها .

٣٦٩ ـ إن لجنة المساعي الحميدة لمنظمة الوحدة الافريقية أنشئت في عام ١٩٧٣ بتفويض واضح من جانب رؤساء الدول في منظمة الوحدة الافريقية . وقد اجتمعت في مقديشيو في عام ١٩٧٤ ، وفي ليبرفيل في عام ١٩٧٥ ، وفي الخرطوم في عام ١٩٧٨ ، وفي لاغوس في عام ١٩٨٠ ، وأخيراً في نيروبي في حزيران/ يونيه الماضي . وتتفق توصيات اللجنة ، والمقررات المتخذة في نيروبي المبنية عليها ، تماماً مع ميثاق ومبادىء الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحركة بلدان عدم الإنحياز ألا وهي الاعتراف باحترام سيادة ووحدة وسلامة أراضي الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية .

٣٧٠ ـ وكما قبلت اثيوبيا منذ البداية باستمرار هذه القرارات ، فإن الصومال قد رفضتها باستمرار . وهذا دليل آخر إذا كنا في حاجة إلى دليل آخر على طموحاتها التوسعية ورغبتها في ألا تعيش في سلام وإنسجام مع جاراتها .

٣٧١ ـ ولا توجد معايير وموازين مزدوجة بالنسبة لتطبيق الأحكام الأساسية لميثاقي الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، ولذلك فإن على الصومال أن تتخلى عن الطريق الخطير الذي اختارته . إن أية دولة ترفض الاعتراف بسيادة الدول الأخرى يجب ألا تتوقع من هذه الدول أن تحترم سيادتها ، لأنها بحكم عدم احترامها للقانون ستنتهك الحقوق والمزايا التي تتمتع بها بموجب الميثاق .

٣٧٢ ـ ولقد تحدث مندوب الصومال أيضاً عن تقرير المصير . إن مبدأ حق تقرير المصير ورد في قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د ـ ١٥) الصادر في ١٤ كانون الأول/ ديسمبر عام ١٩٦٠ وقد شاركت فيه اثيوبيا مشاركة كبيرة . وقد اتخذ هذا القرار للإسراع في خطى عملية تصفية الاستعمار وليس بغرض الدفاع عن قضايا بعض المنشقين . والواقع أن الاعلان نفسه قد ركز على مبادىء الوحدة الوطنية ووحدة وسلامة أراضي الدول والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول ، ولذلك فلا يوجد أي غموض في هذه الناحية ولا يمكن تحريفه لإرضاء نزوات أية دولة توسعية .

٣٧٣ ـ إن مبدأ تقرير المصير لا يعطي الرخصة لارتكاب العدوان ضد دولة أخرى لأن العدوان عمل ضد تقرير المصير . ولا يسمح للدولة بتحويل جيشها النظامي إلى ما تسميه وفقاً لهواها بجبهة التحرير . إن مبدأ تقرير المصير لا ينص على أنه بسبب أن ٩٠ في المائة من سكان الصومال هم قوم رحّل يعبرون الحدود الدولية وراء المرعى يجب إذن أن تضم إلى الصومال جميع الأراضي التي ترعى عليها أبقار وماعز وجمال الصومال . إن ذلك لا يجيز إساءة الصومال لكرم اثيوبيا المتمثل في مشاركة مراعيها ومواردها مع جاراتها .

٣٧٤ ـ إن الشعب الاثيوبي لا يحتاج إلى محاضرات من أي أحد بشأن فضائل الحرية وتقرير المصير . ولعلكم تذكرون أن ما يسمى بأمير المملكة المتداعية في الشرق الأوسط كان يريد إلقاء محاضرات علينا عن تقرير المصير كما يفعل اليوم ممثل الصومال . إن الشعب في بلادي لم يمارس حقه في تقرير المصير فقط ولكن أكده عدة مرات بالمحاربة ضد قوى الاستعمار والإمبريالية لعدة قرون وعن طريق مقاومة العدوان الأجنبي بما في ذلك عدوان الصومال وهو عدوان خطّط وموّل من جانب الامبريالية الدولية والرجعية في الشرق الأوسط بغية إشاعة عدم الاستقرار في حكومة اثيوبيا التقدمية .

٣٧٥ ـ وليس هذا هو كل شيء ، فإن الجماهير العريضة من شعب اثيوبيا قد دفعت حقها في تقرير المصير خطوة للأمام عن طريق الثورة الشعبية في عام ١٩٧٤ والتي قضت على نظام الاقطاع القديم القائم على القهر والاستغلال .

٣٧٦ ـ وكما يقول المثل ، إذا بدأت بالحسنة فعليك بالأقربين . وبالتالي فإنه ينبغي على الصومال أن تمارس ما تدعو إليه باستمرار بمنح حق تقرير المصير لجوبلاند وكيسمايو اللتين انتزعتا بالقوة من جيرانها من قبل بريطانيا وأدمجتا في الصومال منذ عام ١٩٢٤ فقط . إن شعب الصومال البريطاني سابقاً ، وبصفة خاصة الاسحاقيين ، قد حملوا السلاح من أجل تحقيق تحريرهم . وكذلك فإن الماجيرتيين والجيدابرس والهبرولز وسائر القوميات المقهورة في الصومال تحارب من أجل تحرير نفسها من الطغيان والاستغلال الذي لا يرحم والإضطهاد من جانب الزمرة المرهانية الحاكمة في الصومال والتي تشكل أقل من ٢ في المائة من سكان ذلك البلد والتي لا تمثل أحداً سوى نظام مكون من ثمان وسبعين أسرة أشقاء وشقيقات وأبناء عمومة وأصهار .

Digitized by UNOG Library

وحتى تقوم السلطات التي سلبت السلطة في مقديشيو بتطبيق ما تدعو اليه ، فإن رأيهم في مبدأ تقرير المصير هو كما قال شكسبير : ''قصة يحكيها أحمق مليئة بالضجة والثورة ولا تعني شيئاً'' .

٣٧٧ ـ وأود أن أشير أيضاً إلى مسألة حقوق الانسان التي أثارها ممثل الصومال ، ذلك النظام المسؤول عن اقتلاع وتشريد الملايين من الفلاحين في بلدي والذي قام عمداً بحرق العيادات والمستشفيات والمدارس والمكتبات والمزارع والكنائس وحتى المساجد فإنها لم تنج من التدمير من قبل جيش الغزو الصومال ، ورغم ذلك نجد أن الصومال يزعم أنه يلتزم بالاسلام و ينضم إلى منظمة (المؤتمر الاسلامي) ، وهو نظام قام باعدام العشرات من الزعماء الدينيين لعقيدتهم الاسلامية وليس مؤهلاً لمحاضرتنا عن حقوق الانسان .

٣٧٨ ـ لقد زعم مندوب الصومال أن منظمة الوحدة الافريقية قد أخطأت وأن قراراتها كانت غير منصفة وأنه كانت من جانب واحد وناقصة . وإنني أستعير تلك الكلمات منه . فقد شكك في صلاحيات لجنة المساعي الحميدة وهي لجنة قدمت إليها حكومته قضيتها طواعية ، لجنة كانت مداولاتها تدور على مستوى السفراء والوزراء ورؤساء الدول . ولقد رفض القرارات التي أقرها تسعة وأربعون رئيس دولة افريقية بحكمتهم بالاجماع في نيروبي على أساس من توصيات تلك اللجنة . إن هذا في الواقع يشكل إهانة خطيرة لافريقيا و يقوض من نفوذ زعمائها ومصداقية منظمتنا . إن هذا يعد إهانة كبرى ينبغي على منظمة الوحدة الافريقية ـ وهي تشغل مركز المراقب في هذه الجمعية ـ أن تأخذها في الاعتبار بجدية . ولا يمكن لأي طرف في قارتنا اللهم إلا النظام العنصري في جنوب افريقيا أن يتحدى بهذه الشكل الخطير حكمة رؤساء الدول الافريقية .

٣٧٩ ـ وفي الختام ، سأحاول أن أقدم نفس الحجة التي كان يحاول مندوب الصومال تقديمها . إن مندوب الصومال خبير في القياس المنطقي ولكنه في هذه الحالة أخشى أن تكون قدرته على التعليل المنطقي قد خانته . فعلى أي أساس يقيم زعمه في رفض قرار منظمة الوحدة الافريقية ؟ . ولكي أتابع نفس أسلوبه في الجدل فإن هذا هو ما افترضه : أنه يقول أن منظمة الوحدة الافريقية قد استشهدت بمبدأ عدم انتهاك حدود الدول . إن الصومال يريد أن يتوسع على حساب جيرانه ، ولذلك فإن منظمة الوحدة الافريقية على خطأ ، وسألخص كلامي .

٣٨٠ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أرجو من مندوب اثيوبيا أن يختتم بيانه .

٣٨١ ـ **السيد ديريسا** (اثيوبيا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد انتهيت تقريباً . إن تلك طريقة للتحليل المنطقي تدعو للسخرية .

٣٨٢ ـ إنني أحتفظ بحقي في الكلام ثانية إذا ما رأيت أن ذلك ضرورياً .

٣٨٣ ـ **السيد وايتمان** (غرينادا) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : رداً على ما قاله ممثل الولايات المتحدة ، دعوني أوضح ما حدث من لبس .

٣٨٤ ـ أولاً ، لقد أشرنا إلى جانب واحد من جوانب ''عملية المحيط ٨١'' المسماة اصطلاحاً ''عنبر والعنبريون'' ولم نشر إلى المفهوم الكامل الخاص بهذه المناورة ، وإن رده لم يتناول السؤال الذي أثرناه .

٣٨٥ ـ ثانياً ، إن حلف شمال الأطلسي هو منظمة تضم منطقة شمال الأطلسي ، ووفقاً لفهمنا للجغرافيا فإن منطقة الكاريبي لا تدخل ضمن شمال الأطلسي . والواقع إنني أعرف أن هناك حكومة واحدة على الأقل من حكومات الحلف قد رفضت بشكل محدد أن تشارك في المناورات العسكرية في الكاريبي على أساس أنه لا يدخل ضمن منطقة شمال الأطلسي ، ولذلك فإن هذه المناورات ستكون استفزازية لشعوب منطقتنا .

٣٨٦ ـ ثالثاً ، كما ذكرت في بياني ، فإن حكومات المنطقة قد اتخذت القرارات التي دعت فيها إلى احترام منطقتنا باعتبارها منطقة سلم ينبغي ألا تجري فيها مناورات عسكرية . و ينبغي أن أضيف أيضاً أن الولايات المتحدة قد شاركت ـ في اللحظة الأخيرة ـ في القرار الإجماعي الذي اتخذته منظمة الدول الأمريكية التي اجتمعت في لاباز وأعلنت فيه أن منطقتنا منطقة سلم . وقد شاركت بتردد كبير . ودعوني أؤكد أن أية تدريبات عسكرية في منطقة الكاريبي مسألة تهم شعوب منطقتنا بالدرجة الأولى .

٣٨٧ ـ وأخيراً ، كما قلت في بياني ، فإن الولايات المتحدة لها تاريخ مزمن في غزو دول إقليمنا ومنطقتنا ، بينما تنكر مثل هذه التدابير بطريقة تنطوي على النفاق . ويمكننا أن نذكر ما حدث في خليج الخنازير مع كوبا ، وما حدث في شيلي ، وما حدث في غواتيمالا عام ١٩٥٤ . إن القائمة لا تنتهي . يجب

Digitized by UNOG Library

على وفد الولايات المتحدة أن يتعرف ـ بشكل أفضل ـ على تاريخ بلاده ، الذي ينطوي على قدر كبير من الأعمال العدوانية والدامية .

٣٨٨ ـ ورداً على ما قاله ممثل زمرة السلفادور ، فإن وفدي قد شعر بالدهشة وهو يستمع إلى السلفادور تتحدث عن الأخلاق وعن الحقوق الأدبية . إن هذه الطغمة تقتل المدنيين بالمئات والآلاف . وهم يمارسون عملية قتل منظم ومتعمد للسكان وللشعب . إن ذلك يعتبر بمثابة عملية إبادة جماعية . فهل يمكن لمن يقوم بإبادة جماعية أن يلقي علينا محاضرات في الأخلاق ؟

٣٨٩ ـ إن غرينادا تكرر تأييدها للمبادرة المشتركة من المكسيك وفرنسا[٨] التي أيدتها دول عديدة في العالم .

٣٩٠ ـ **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : أعطي الكلمة للسيد مندوب نيكاراغوا ، وإني أذكّره بأن بيانه يجب أن يكون في حدود خمس دقائق .

٣٩١ ـ **السيد باندانيا رودريغز** (نيكاراغوا) **(ترجمة شفوية عن الاسبانية)** : إن وفدي يسعده أن وفد الولايات المتحدة مستعد للحوار . ونحن نأمل أن يكون ذلك مسموعاً في واشنطن ، حيث قلنا أننا نريد الحوار ونتطلع إليه سواء على مستوى الوزراء أو على مستوى رئيسي الدولتين .

٣٩٢ ـ وبالنسبة للكتاب الأبيض أود أن نحيل الوفد الأمريكي إلى المقالات التي نشرتها صحيفة **واشنطن بوست** وصحيفة **وول ستريت** ، وكذلك إلى ما أدلى به المسؤولون الأمريكيون في هذا الصدد ، أنه لا بد من قبول الحجة بالرغم من عدم وجود دليل عليها في الكتاب الأبيض . وهذا أمر غير مقبول .

٣٩٣ ـ وبالنسبة لوفد حكومة السلفادور الحالية فنحن نتفهم الآن مشاعر اليأس التي نجدها في البيان الذي أعلن على العالم كله والبيانات التي أدلى بها هنا ممثلو النظام الحالي . لقد أصبح ذلك مألوفاً الآن . إننا نتفهم ذلك لأن هذه الحجج هي نفس الحجج التي استمعنا إليها منذ عدة سنوات من الديكتاتور سوموزا . وينبغي على المجتمع الدولي ألا يغمض عينيه عن أبعاد المذبحة التي ترتكب في السلفادور . إن نيكاراغوا أيضاً قد عرفت هذا القمع ، ولا يمكنها أن تظل غير مكترثة إزاء أعمال القتل والقمع التي يعاني منها رجال الدين والأطفال والنساء كل جريمتهم أنهم متعاطفين مع التغيير الثوري . إن نيكاراغوا تتحدث هنا دون لبس . ونحن نذكّر هنا بالمبدأ القائل بأن الشعوب الخاضعة لأي شكل من أشكال قمع والسيطرة لها الحق في أن تقاوم أعمال القمع والسيطرة هذه ، وينبغي أن يدعمها المجتمع الدولي سياسياً .

٣٩٤ ـ ولم يغمض المجتمع الدولي عينيه عن الحقائق السائدة في أمريكا الوسطى . لقد رفضت مزاعم النظام الحالي في السلفادور التي تقول أنه ضحية لمؤامرة عالمية ، وأن القوات الشعبية في البلد غير ممثلة ، هذه القوات التي ما زالت ، برغم المساعدة العسكرية الكبيرة التي تقدمها الولايات المتحدة ، تمثل عاملاً سياسياً وعسكرياً أساسياً معترفاً به لا من جانب نيكاراغوا فحسب ، بل وأيضاً من جانب عدد كبير من الدول والمنظمات الغربية .

٣٩٥ ـ إنني أختتم كلمتي بأن أكرر ما قاله القائد أورتيغا سافيدرا وما قاله الوطنيون في السلفادور وهو : ''إننا نطالب المجتمع الدولي ، بما في ذلك حكومة السلفادور ، أن يجد حلاً ديمقراطياً حقيقياً ، لأن هذا الحل إن لم يكن حقيقياً فإنه لن ينهي معاناة شعب السلفادور ، ولن يسهم في تأمين السلام والاستقرار في المنطقة .

٣٩٦ ـ **السيد الشيخ** (السودان) : إن وفد السودان لا يرغب على الاطلاق الدخول في مغالطات مع المندوب التشادي احتراماً لهذه الجمعية الموقرة . ولكنه من المفيد أن نؤكد من جديد إيماننا القاطع بأن المنبر المناسب لتناول القضية التشادية ، بدقة وموضوعية ، هو منظمة الوحدة الافريقية ، التي أشار رئيسها الحالي أمام هذه الجمعية في الرابع والعشرين من شهر أيلول/ سبتمبر الماضي **[الجلسة ١١]** ، فقط إلى جهود المنظمة لإيجاد تسوية سياسية وسلمية للمسألة التشادية .

٣٩٧ ـ وتمشياً وانسجاماً مع الرغبة الافريقية ، جاء طرح السودان للوضع في تشاد في بيان وزير خارجيته أمام هذه الجمعية في اليوم الأول من تشرين الأول/ أكتوبر **[الجلسة ٢٢]** منحصراً في إطار جهود منظمة الوحدة الافريقية بصدد المسألة .

٣٩٨ ـ ويود وفد بلادي أن يسجل مرة أخرى رفض السودان للتدخلات الأجنبية في الشؤون الداخلية للدول ، على اختلاف صورها ومهما كانت مصادرها . ونحن نكرر أن السودان ليست له أطماع إقليمية ولا يسعى إلى اقتناء شبر من أراضي الغير ، ولا يحلم بتأسيس امبراطورية . وكان الأجدر بمندوب تشاد أن يوجّه اتهاماته تلك إلى أولئك الذين يحتلون جزءاً من أراضي تشاد ، ولا تزال قواتهم تقبع هناك حتى هذه اللحظة .

Digitized by UNOG Library

٣٩٩ ـ إن الحجج الواهية القائلة بأن السودان يساعد قوات بعض الفصائل التشادية ، لا تستند إلى حقيقة . فالسودان لو رغب في ذلك لتقدم لمساعدتها علناً في وقت كانت تحارب فيه داخل تشاد ، وفي وقت لم تحسم فيه القوات الليبية الصراع لمصلحة النظام الحالي . إلا أن السودان لم يفعل ذلك إنطلاقاً من مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى .

٤٠٠ ـ إننا ننفي جملة وتفصيلاً ما ذهب إليه المندوب التشادي بوجود معتقلين تشاديين في السودان .

٤٠١ ـ وفي الختام ، فإنه من دواعي العجب أن يتحدث مندوب تشاد عن وجود معارضة داخلية في السودان ، في الوقت الذي لا يقوى فيه النظام القائم الآن في تشاد على الصمود يوماً واحداً إلا في ظل حماية القوات الأجنبية ، التي اعترف هو نفسه بوجودها .

٤٠٢ ـ **السيد آدن** (الصومال) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : مثل ''اسطوانة مشروخة'' ، لا يوجد جديد في كلمة مندوب اثيوبيا الذي كرر كلمته في محافل أخرى . ولست في حاجة إلى الرد عليه إلا فيما يتعلق بحقوق الانسان . وفي نهاية كلمته ابتكر من عندياته كلمات لم أقلها . وإن كلمتي مسجلة ، ولست أخشى من سوء تأويله وتشويهه لموقف حكومتي حول مداولات لجنة المساعي الحميدة . ومهما كان ما يريده ممثل اثيوبيا ، فإن الحكم الأخير فيما يتعلق بمستقبل إقليم أوغادين سوف يرجع إلى شعبه .

٤٠٣ ـ وبالنسبة لمسألة حقوق الانسان ، فإنه لا يوجد سجل لحكومة أسوأ من سجل نظام أديس أبابا . فالفظائع التي ارتكبها ذلك النظام ضد الاثيوبيين وضد الرعايا الذين خدعهم ، أوردتها وسائل الاعلام ومنظمات عديدة منها منظمة العفو الدولية . ولست أنوي أن أضيع وقت الجمعية بالدخول في سرد الظروف القاسية التي لقي فيها الامبراطور هيلاسلاسي حتفه ، فيما عدا أنه ترك يموت دون أية رعاية ، عقب إجراء عملية جراحية غير متقنة بطريقة متعمدة في غدة ''البروستاتا'' .

٤٠٤ ـ ولست في حاجة لأن أذكّر بالقتل الوحشي لرئيسين آخرين للدولة هما البريغادير جنرال أمان أندوم والبريغادير جنرال تافير بانتي ، لقد قتل الأخير في كمين مات فيه ستة آخرون .

٤٠٥ ـ ولن أتحدث عن الطريقة الوحشية التي قتل بها ٥٩ من كبار الشخصيات بما في ذلك رئيسي وزراء سابقين هما اكليلو هابتي وولدي واندالكا شيو ماكونين .

٤٠٦ ـ وسوف أجنب الجمعية الاستماع إلى الفظائع التفصيلية التي تحدث في شوارع أديس أبابا الرئيسية وفي سائر المدن حيث يسمي القتلة أنفسهم ''العدالة الثورية'' . ولن أتحدث عن إجبار أقارب الموتى على دفع الأموال مقابل استعادة الأجساد لدفنها .

٤٠٧ ـ ولست في حاجة إلى ذكر قتل الأطفال بالحراب أمام آبائهم أو اغتصاب النسوة أمام أزواجهم ، وسأعفي الجمعية من ذكر التفصيلات الفظيعة . وسوف أغني الأعضاء عن الاستماع إلى التصفية الجسدية لجيل بالكامل من مثقفين درسوا في الغرب ، وإحلال أنصاف المثقفين دعاة الفتن السياسية والرعاع محلهم .

٤٠٨ ـ ولن أتحدث عن المذابح والجلد والتعذيب في السجون حيث أصبحت من الأعمال اليومية تحدياً للاتفاقات الدولية لحقوق الانسان التي ترفض اثيوبيا حتى اليوم التوقيع عليها ، وكل ذلك دليل على عدم أحقيتها في عضوية لجنة حقوق الانسان .

٤٠٩ ـ وسوف أعفي الجمعية من الاستماع إلى جميع الأساليب الدموية لنظام أديس أبابا . ولكن ما يهمني هو أن أوضح أن ممثل اثيوبيا غير مؤهل للحديث عن حقوق الانسان ، لأنه يمثل نظاماً أعلن أن الارهاب الأحمر الوحشي هو سياسته ، وانتهاكاته المستمرة لحقوق الانسان تتجاوز الفظاعة التي ارتكبها قبل ذلك الامبراطور بوكاسا والديكتاتور السابق ماسياس من غينيا الاستوائية .

٤١٠ ـ **الرئيس** (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : أدعو الآن ممثل اثيوبيا إلى إلقاء بيان في حدود خمس دقائق .

٤١١ ـ **السيد ديريسا** (اثيوبيا) (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : سوف أتوخى الإيجاز . في الواقع أن ممثل الصومال لم يقل شيئاً جديداً ، فقد كرر نفس الاتهامات التي يوجهها إلى بلادي . إن ممثل الصومال ضحية للقول المأثور الذي يعني أن من يقذف الآخرين بالوحل لا ينجو من القذارة . وهذا ما حاول أن يفعله .

٤١٢ ـ ولكن الصدق يعني شيئاً في إطار معايير السلوك والمعايير الأخلاقية ، وهذا ما يفتقر إليه ممثل الصومال . ولذلك ،

Digitized by UNOG Library

فإن وفد بلادي يتوقع الكثير من ممثل دولة وصفها أحد الساسة الغربيين على نحو دقيق وأقتبس من وصفه : ''إن الصومال دولة لها سجل يعج بالخيانة وبإمكانات كبيرة لخلق الصراع'' .

٤١٣ - إن تكرار العبارات المأثورة لا يعتبر بديلاً عن ممارسة ما يدعيه الانسان . إن من يمارس حقوق الانسان لا ينتهك حقوق الآخرين . وإن ما قامت به الصومال خلال العشرين عاماً في أراضي منطقتنا ، يمثل انتهاكاً صارخاً لحقوق الشعوب المجاورة .

٤١٤ - **الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : لقد طلب مراقب منظمة التحرير الفلسطينية الإدلاء ببيان لممارسة حق الرد ، وأعطيه الكلمة وفقاً لقرار الجمعية ٣٢٣٧ (د - ٢٩) المؤرخ في ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر ١٩٧٤ .

٤١٥ - والآن أعطي الكلمة لمراقب منظمة التحرير الفلسطينية .

٤١٦ - **السيد الطرزي** (منظمة التحرير الفلسطينية) **(ترجمة شفوية عن الانكليزية)** : يبدو أن السيد ممثل إدارة الرئيس ريغان ينسى أو يحاول تغطية الأعمال الإجرامية للحكومة الأمريكية التي توفر الحماية والملجأ لمجرمين نازيين ينعمون بالعيش في هذا البلد الجميل ، أمل الرجال ذوي النوايا الطيبة . وما زالوا يتحركون بحرية في شوارع الولايات المتحدة . إن مجموعات المجرمين النازيين الجدد ينعمون بالعيش تحت حماية ما يسمى النظام الديمقراطي . كما أن حملات العنصرية وإثارة البغض تبثها البرامج اليومية في التليفزيون الأمريكي وسائر وسائل الاعلام الأمريكية .

٤١٧ - والأخطر من ذلك هو حقيقة أن حكومة الولايات المتحدة الأمريكية تواصل تمويل ودعم إرهابيين في أجزاء مختلفة من العالم . وأود أن أشير بصفة خاصة إلى الأعمال الارهابية التي ارتكبتها اسرائيل ، أعمال إرهاب الدولة التي تهدف إلى القضاء على الشعب الفلسطيني ، وأعمال المذابح الجماعية كحل نهائي لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين . إن هذه الأعمال الارهابية ترتكب عن طريق التمويل الأمريكي ، وتدريب الارهابيين ، واستخدام الطائرات الأمريكية F-15 و F-16 الممنوحة لها مجاناً ، والقنابل العنقودية وغير ذلك من الأسلحة وذلك للقضاء على الفلسطينيين ولإرهاب وقتل أخواننا في لبنان . إن بلايين الدولارات الأمريكية تمول أعمال إرهاب الدولة التي ترتكبها اسرائيل العنصرية الحليفة الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية . إن الحكومة الأمريكية ليست متواطئة ولكنها حليفة .

٤١٨ - ومنذ أيام قليلة مضت تحدث أمام هذه الجمعية مجرم هو أحد الارهابيين الذين شاركوا بطريقة أو بأخرى في اغتيال مبعوث السلام ، الوسيط الذي كلف بمهمة من قبل الأمم المتحدة ، وأعني به الكونت فولك برنادوت . إن هذا المجرم ليس سوى شامير الذي كان زعيم عصابة شتيرن المعروفة .

٤١٩ - وفيما يتعلق بجهود السلام ، أود أن أذكركم بأن مجلس الأمن قد وافق بالإجماع على القرار ٤٦٥ (١٩٨٠) الذي ينص ، ضمن عدة أمور أخرى ، على ما يلي :

''**يؤكد مرة أخرى** أن اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب بتاريخ ١٢ آب/ أغسطس ١٩٤٩ ، تنطبق على سكان الأراضي العربية التي احتلتها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ، بما في ذلك القدس'' .

''...

''٥ - **يقرر** أن كل الإجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير الطابع الجغرافي أو التركيب السكاني أو وضع الأراضي الفلسطينية أو الأراضي العربية الأخرى المحتلة منذ عام ١٩٦٧ بما في ذلك القدس أو أي جزء منها ، ليس لها أساس قانوني سليم . وأن سياسة وأساليب اسرائيل بتوطين جزء من سكانها واستجلاب مهاجرين جدد إلى هذه الأراضي ، إنما تشكل انتهاكاً صارخاً لاتفاقية جنيف المتعلقة بحماية الأشخاص المدنيين وقت الحرب ، كما تشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق سلم شامل عادل ودائم في الشرق الأوسط ؛''

٤٢٠ - هذا قرار اتخذ بالإجماع وشاركت فيه الولايات المتحدة الأمريكية التي صوتت لصالحه ، وهو يعبّر عن الرأي الاجماعي الذي يتمثل في احتلال اسرائيل غير المشروع للأراضي الفلسطينية ، وفي أن سياسة اسرائيل وأساليبها تشكل عقبة خطيرة أمام تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط .

٤٢١ - وإذا كان ممثل الزمرة العنصرية في تل أبيب لا يوافق على الرأي الإجماعي لمجلس الأمن والمجتمع الدولي ، فهذا شأنه ولكنه يمثل أقلية تتكون من واحد . ولكل من ممثلي التحالف الاستراتيجي الجديد من أجل العدوان وهو التحالف بين الولايات المتحدة الأمريكية واسرائيل ، فإنني أقول لهما

Digitized by UNOG Library

لا تستغرقا في أحلام اليقظة . إن بقية العالم قد جاءت واضحة في تأكيدها أن سياستكما هي عقبة في طريق السلم .

٤٢٢ ـ وأخيراً ، فإنني أتساءل : هل هو خطأ المرآة ، أن تنعكس صورة الساحرة أمامها بهذه الطريقة الشريرة ؟

٤٢٣ ـ **السيد آندينو سالازار** (السلفادور) (**ترجمة شفوية عن الاسبانية**) : إن وفدي يدحض بصفة قاطعة دعاوي كل من ممثلي غرينادا ونيكاراغوا فيما يتعلق بالشؤون الداخلية لبلدي . وإننا نعتبرها مزيفة وخاطئة وليس لها أي أساس من الصحة . ولهذا السبب ، فإننا نكرر أننا ندحض كل ما قاله هذان الوفدان .

٤٢٤ ـ إن وفد نيكاراغوا في ممارسته لحق الرد ، قد حاول أن يلفت الإنتباه بمحاولة تقديم اقتراح السلام المقدم من السيد أورتيغا سافيدرا على أساس أنه حل للموقف في السلفادور ، ومن الغريب أن يكون اقتراح السلام هذا قائماً على دقات طبول الحرب واحتمالات المواجهات العسكرية . وليس هناك جديد في هذا الاقتراح ، وقد رفض نظراً لأنه يفتقر إلى الواقعية وأنه مجرد مناورة لكسب الوقت ، كما ورد في المذكرة التي قدمها إليه أعضاء الوفد ، الذين أشاروا عليه بأن يأتي إلى هنا الآن لمحاولة إثارة البلبلة والاضطراب بين سائر الوفود . وليس هناك أي مغزى سياسي لهذا الاقتراح ، لأنه يكشف عن سوء نية .

٤٢٥ ـ إن ممثل نيكاراغوا قد حاول أن يلعب دور الضحية حتى يخفي بذلك حقيقة الموقف الاقتصادي والاجتماعي الذي يواجه شعب نيكاراغوا بالإحباط و يبرر حقيقة أن بلاده تسلح نفسها إلى أقصى حد لكي تلعب دور القوى الكبرى في أمريكا الوسطى .

٤٢٦ ـ إن حكومة السلفادور قد كانت متسامحة وصبورة إزاء التدخلات الدولية من جانب حكومة نيكاراغوا ، ولكن التسامح مثل الصبر له حدود .

٤٢٧ ـ إن السيد أورتيغا سافيدرا و بطانته مخطئون إذا كانوا يعتقدون أنهم سوف يغيرون الموقف في السلفادور عن طريق توجيه الإهانات إلينا . ونحن ، الذين نتمتع باحترام العديد من الوفود هنا في هذه القاعة ، لن نستخدم نفس هذه الوسائل الدنيئة ، لأننا لا نريد أن نقوض هيبة منظومة الأمم المتحدة . وإن هذا بالطبع ، لا يعني وفد نيكاراغوا الذي درج على انتهاك قواعد ومبادىء الجمعية ويحاول أن يدعم أولئك الذين يدبرون الدسائس والمؤامرات دون جدوى لتغيير الموقف الذي لا يمكن أن يقرره إلا شعب السلفادور وحده ، وهو العنصر الوحيد الذي لا يمكن استبداله والمسؤول عن تقرير مصيره .

٤٢٨ ـ **الرئيس** (**ترجمة شفوية عن الانكليزية**) : لقد اختتمنا تواً المناقشة العامة التي بدأت يوم الاثنين ٢١ أيلول/سبتمبر واستغرقت ٢٩ جلسة . وقد كان من دواعي شرفنا الاستماع إلى سبعة من رؤساء الدول وولي للعهد وأربعة نواب لرؤساء دول وأربعة رؤساء وزارات وخمسة نواب لرؤساء وزارات و١٠٨ من وزراء الخارجية وثلاثة نواب لوزراء الخارجية و١٣ من رؤساء الوفود ، ومجموعهم هو ١٤٥ متحدثاً . ولقد أظهرت المناقشة العامة مرة أخرى أن هذا الحدث السنوي هو أشمل وأفضل عرض للآراء والمواقف والاهتمامات وأماني شعوب العالم عن طريق ممثلي حكوماتهم ، وليس بالإمكان القيام بمثل هذا العمل في أي مكان آخر .

٤٢٩ ـ إن هذا العدد الكبير من رجال السياسة البارزين والدبلوماسيين عن طريق تواجدهم هنا وكلماتهم وعن طريق إشارات محددة في خطبهم ، قد أظهروا إيمانهم بالمنظمة وإصرارهم على تعزيز دورها باعتبارها المنظمة الدولية العليا لتحقيق أهداف الميثاق . وهل من الكثير أن نأمل في أن بعض هذا الإهتمام والايمان سوف يترجم إلى إرادة سياسية في تأييد قرارات الأمم المتحدة وضمان وضعها موضع التنفيذ إذا ما اتخذت هذه القرارات ؟ إنني أناشد جميع المندوبين أن يدركوا ذلك و بصفة خاصة عندما نبدأ المرحلة الأطول والأكثر تفصيلاً من عمل الجمعية ، ألا وهي النظر في بنود جدول الأعمال كل على حدة . و يسرني أن أسجل أن المناقشة قد دارت بصفة عامة على أقصى درجة من الوقار واللياقة و بطريقة بناءة تعبر عن الأمل . ولهذا ، فإنني أعبر عن الإمتنان العميق لكل من شاركوا فيها .

٤٣٠ ـ وأرجوا أن تعذروني إذا ما أشرت إلى بند واحد معين على جدول أعمالنا أحيل إلينا من الدورة الخامسة والثلاثين ، وأعني به البند ٣٧ المعنون ''بدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية'' . وقد كان هذا أحد البنود التي أظهرت بشأنها الدول الأعضاء أوسع نطاق من الإهتمام واتفاق الرأي . إن عدداً كبيراً من البلدان التي شاركت في المناقشة ، قد أشارت بصفة خاصة إلى هذا البند وأعربت عن آمالها وأمانيها في أن يكون بالإمكان خلال الدورة الحالية اتخاذ قرار بشأن بدء هذه المفاوضات . وأود أن أضم

Digitized by UNOG Library

صوتي ، كما فعل سلفي ، مع هذه الآمال والأماني لكي أعبر عن أملي الخالص في أن يتحقق هذا الهدف .

٤٣١ - ولقد وفرت المناقشة نظرة شاملة وواضحة ومفيدة للقضايا المعروضة على الجمعية وإطاراً جيداً لبحث البنود العديدة . ونظراً لأن جميع الأعضاء تقريباً قد عرضوا آراءهم ، وبصفة خاصة بشأن المسائل التي تعنيهم مباشرة خلال المناقشة العامة ، فإنني آمل في أن يؤدي ذلك إلى ضبط النفس وإلقاء كلمات أقصر حينما نبدأ بحث البنود كل بند على حدة . وإنني أتساءل ، هل من الضروري إجراء مناقشة عامة بشأن كل بند ، وعادة تكرر هذه المناقشة العامة وتفصل ما سبق أن قيل مراراً وتكراراً في الماضي وأخيراً في المناقشة العامة في هذه الدورة الحالية ؟ أليس لصالح هدفنا المشترك أن نقصر كلماتنا بقدر المستطاع على تناول الإقتراحات المعروضة على الجمعية وعلى اللجان في كل حالة ؟ إنني آمل مخلصاً في أن الوفود سوف تمارس أقصى قدر من الإنضباط وضبط النفس في هذا المجال .

٤٣٢ - ولقد كانت أقصر كلمة في المناقشة العامة من جانب وزير خارجية سان تومي وبرينسيبي ، فقد استغرقت عشر دقائق فقط من وقت الجمعية . وإن رئيس وزراء موريشيوس ، الذي تحدث في بداية هذا الاجتماع كان الثاني . ولذلك ، فإنهما بكل تأكيد يستحقان ثناء الرئيس وثناء أعضاء الجمعية . ولقد ضربا مثالاً لنا جميعاً لكي نحتذيه ، كلما أمكن ذلك . وحبذا لو خصصت جائزة سنوية لأقصر كلمة في المناقشة العامة .

٤٣٣ - إنني لواثق أنكم لاحظتم إنني قد امتنعت خلال المناقشة العامة عن الإعراب عن امتناني لكل متحدث عن الكلمات الرقيقة التي وجهها إليّ أو إلى بلدي بمناسبة انتخابي . والآن ، هذا هو الوقت والمكان الملائم بالنسبة لي كي أشكركم جميعاً وبكل حرارة وبالنيابة عن حكومة بلادي ، وبالأصالة عن نفسي . وأن أؤكد لكم أن دافعي لعدم القيام بذلك بطريقة فردية بعد كل كلمة خلال المناقشة ، إنما كان مرجعه رغبتي في توفير وقت الجمعية وربما ، توفير بعض النفقات للأمم المتحدة .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٢٠

الملاحظات

(١) اللجنة المستقلة المعنية بمسائل التنمية الدولية ، برئاسة ويلي براندت .

(٢) انظر : **الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والثلاثون ، المرفقات** ، البند ٦١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/35/592/Add.3 ، الفقرة ٣٣ .

(٣) انظر : A/10112 ، الفصل الرابع .

(٤) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة** ، (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.81.I.24) ، الفصل الأول ، الفرع ألف .

(٥) انظر : **تقرير مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نمواً** (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع E.82.I.8) ، الجزء الأول ، الفرع ألف .

(٦) A/S-11/14 ، المرفق الأول .

(٧) الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب .

(٨) انظر : **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن ، السنة السادسة والثلاثون ، ملحق تموز/ يوليه وآب/ أغسطس وأيلول/ سبتمبر ١٩٨١** ، الوثيقة S/14659 ، المرفق .

(٩) المرجع نفسه ، الوثيقة S/14664/Rev.2 .

(١٠) المرجع نفسه ، الوثيقة S/14693 .

(١١) المرجع نفسه ، **السنة الحادية والثلاثون ، ملحق نيسان/ أبريل ، وأيار/ مايو ، وحزيران/ يونيه ١٩٧٦** .

(١٢) David Mckay Company Inc. نيويورك ، ١٩٦٧ ، ص ٩٥ .

(١٣) Oxford University Press لندن ، ١٩٥٤ ، المجلد الثامن ، ص ٢٩٠ .

Digitized by UNOG Library